

سَمَاعَةُ الشَّيْخِ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ

كَمَا عَرَفْتُهُ

بِقَلَمِ

عَبْدِ نَاصِرِ الْعَبِيدِيِّ



دارُ البُلُوْشِيْنِيَّةِ



سَمَاحَةُ الشَّيْخِ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ

كَمَا عَرَفْتُهُ

حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

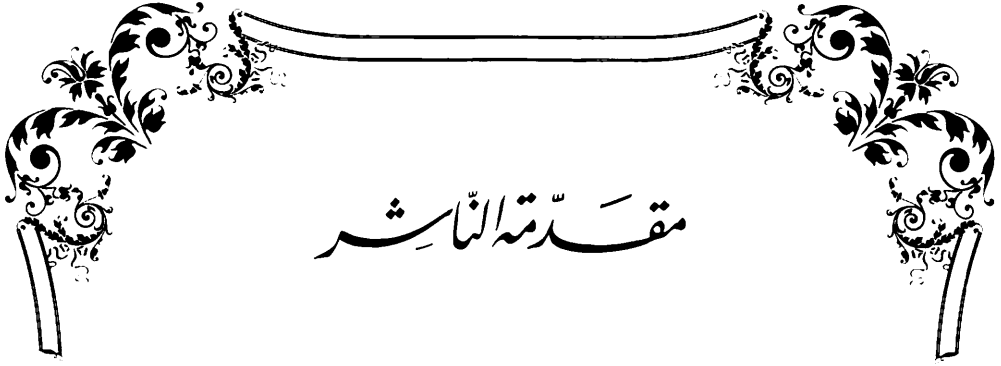


دار الثالثية للنشر والتوزيع  
المملكة العربية السعودية - الرياض  
تليفون : ٠١١٤٥٠٧٨٣٣  
فاكس : ٠١١٤٦٤٥٩٩٩  
email : [tholothia@gmail.com](mailto:tholothia@gmail.com)

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء  
أكانت إلكترونية أم ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي)، أو  
التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من المؤلف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على  
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فإن دار الثلوثية آلت على نفسها العناية بالكتب والدراسات القيمة  
التي تضيف على مشهدنا العلمي والثقافي أثراً وفائدة باقية .

ولعل شيخنا معالي العلامة محمد بن ناصر العبودي يأتي في  
طليعة أولئك الموسوعيين الذين أثروا المكتبة بالجديد والمفيد في علوم  
ومعارف شتى ، وما زال حفظه الله يبتكر طرائق التأليف وينشط فيها ،  
حتى صرنا نترقب مع المثقفين والباحثين ما يقوم معاليه بنشره ، وباتت  
مسارات التأليف التي يترسمها حاضرة في أذهان المتابعين ، وعلى رأسها  
عنايته الكبرى بالتراجم والتأليف فيها ، وذلك بما تضمنه من معارف  
تاريخية ورؤى علمية .

والشيخ العبودي يمتاز بالمداخل المبتكرة في الترجمة ، حيث يعنى  
بتحليل الشخصيات وبيئتها وثقافتها ، ويمتد في ذلك حتى وجدنا في

تراجمه رابطاً بين سيرة المترجم له والارتباط العملي الشعوري معه .  
والحديث عن سماحة الإمام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز  
حديث تطرب له النفوس وتتشوق له الأبواب حيث اجمعت القلوب  
على محبته .

واطبقت الناس على قبوله ومودته .

ولست في هذه المقدمة في مقام سرد فضائله ومناقبه وآثاره  
وجهوده .

لكن الحديث هنا عن علاقة شيخنا العلامة محمد العبودي بسماحة  
الإمام الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله .

هذه العلاقة التي امتدت أكثر من ستين عاماً .

حيث بدأت في عام ١٣٦٧هـ حتى وفاته سنة ١٤٢٠هـ .

وتوطدت هذه العلاقة بدءاً من تعارف ثم مودة تلميذ لشيخه إلى  
زمالته وصحبته في أعمال كان أعظمها عملهما في تأسيس الجامعة  
الإسلامية أكثر من اثني عشر عاماً .

تعاضداً خلالها على هذا العمل الدعوى والعلمي الجليل والعظيم  
حتى نهض وقام واصبح اليوم من معالم وآثار هذه البلاد المباركة ، وهي  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وسوف يجد القارئ لهذا الكتاب بعضاً من ملامح هذه السيرة  
المدنية لهما .

كما أن العلامة العبودي قد حلّى هذا الكتاب بالعديد من المواقف  
والقصص والوقائع والوثائق كما هي عادته .

خصوصاً مع سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله .  
ولا شك أن هذا الكتاب سوف يضاف إلى السجل الخالد لسماحة  
الإمام الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله .

خصوصاً أنه صدر من معاصرة وقرب عاشها الشيخ العلامة محمد  
العبودي وحرص حفظه الله على تدوينها وفاء وتقديراً لهذا العالم  
الجليل .

في الختام فإن دار الثلوثية تقدم هذا الإصدار الماتع لشيخنا عن  
الإمام الحبر لئرجوا أن يتمكن شيخنا من إكمال هذه السلسلة المباركة  
«كما عرفته» لشيخه وعلماء هذه البلاد .

حفظ الله شيخنا ورحم الله الإمام الشيخ عبدالعزيز بن باز وأسكنه  
فسيح جناته .

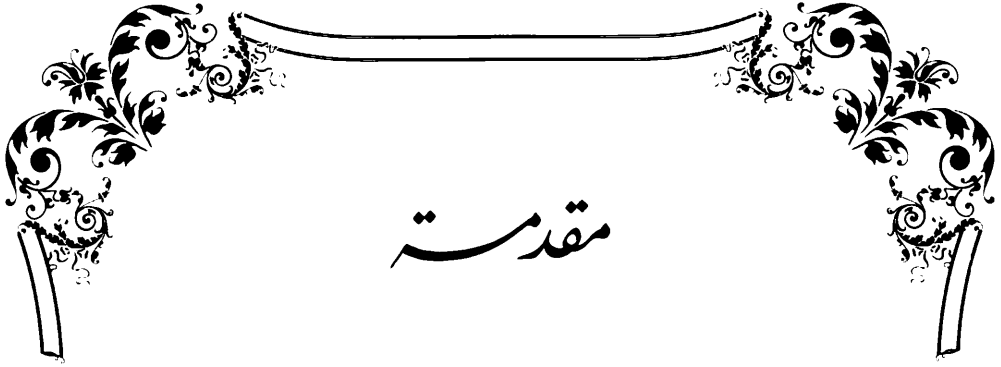
وَكَّتَبَهُ

محمد بن عبد الله المشوح









نحمد الله رب العالمين، ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .  
أما بعد،

فإنني قد قدر لي القرب من عدد من علمائنا الكبار على رأسهم سماحة شيخ المشايخ ووالد الجميع الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله وطيب ثراه .

ومنهم شيخنا النجيب الذكي عبدالله بن محمد بن حميد وزميله في طلب العلم ووصيفه في الذكر الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز .  
ومنهم الشيخ عبدالعزيز بن صالح آل صالح إمام المسجد النبوي الطاهر وعضو هيئة كبار العلماء ورئيس الدوائر الشرعية في المدينة المنورة .

والشيخ محمد بن علي الحركان وزير العدل ثم الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي .

وقد انتهيت والله الحمد من إصدار ثلاثة كتب عن ثلاثة من هؤلاء الأعلام على رأسهم شيخنا الجليل عبدالله بن محمد بن حميد رئيس

قضاة القصيم من الناحية الفعلية، ورئيس المجلس الأعلى للقضاء في المملكة العربية السعودية، إذ وقع الكتاب عنه في مجلدين .

والشيخ عبدالعزيز بن صالح، والشيخ محمد بن علي الحركان، فقد أصدرت لكل واحد منهم كتاباً بعنوان (الشيخ . . كما عرفته).

وذلك أنني ركزت في كلامي على العالم الذي أترجم له على معرفتي الشخصية المؤكدة له، وقد أكتب أحاديث من أحاديث الناس عنه .

وحان الآن وقت إصدار الكتاب المتعلق بالشيخ الشهير عبدالعزيز ابن عبدالله بن باز الذي عرفته معرفة زمالة، ومعها معرفة صحبة عندما كنا نعمل معاً في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، فكان هو (نائب رئيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة)، وأنا كنت الأمين العام للجامعة بمعنى مديرها .

أما الرئيس الفعلي للجامعة هو شيخ مشايخنا الشيخ الجليل محمد ابن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية ورئيس القضاة، وهي بالنسبة إليه هي وظيفة إشرافية عامة لم يكن يتقاضى عليها أي راتب .

وإنما الراتب يتقاضاه الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز من وظيفته التي هي (نائب رئيس الجامعة) وهي الوظيفة الأولى الفعلية في الجامعة الإسلامية ووظيفتي تلي وظيفة الشيخ عبدالعزيز بن باز واسمها (الأمين العام للجامعة) .



وقد بقينا اثنتي عشرة سنة أو نحو ذلك لم تزد فيها رواتبنا في الجامعة الإسلامية، فالشيخ كان راتبه خمسة آلاف ريال، وأنا كان راتبي ثلاثة آلاف ريال.

وهذان راتبان جيدان بالنسبة إلى مستوى الرواتب في بلادنا آنذاك، حيث أذكر أن رؤساء المحاكم الكبيرة المهمة يتقاضى الواحد منهم ١٨٠٠ ريال فقط في الشهر، فراتبي أكثر من رواتبهم، وكنت على وظيفة مسماة (المرتبة الثانية الثابتة) أو مرتبة مدير عام وزارة، وذلك في عام ١٣٨١هـ وما بعده لعدة سنوات.

ولكننا في ذلك الوقت لم نكن نلقي بالأكثر الراتب وقلته، إذا كانت فيه الكفاية للنفقات اللازمة.

وهذان الراتبان كان فيهما ذلك والله الحمد، وبخاصة في أول الأمر. وينبغي أن يلاحظ أن وظيفتي في الجامعة هي الثانية من حيث ضخامة المرتبة، ومن حيث كونها تلي مرتبة (نائب الرئيس) الذي هو الشيخ عبدالعزيز بن باز من حيث الصلاحية، ولذلك أعتبر - أيضاً - نائباً له في الجامعة الإسلامية، أقوم مقامه إذا غاب، وإن لم يسجل ذلك أي كوني نائباً في غيابه.

ولشيء مهم آخر وهو أنه لا توجد وظيفة أخرى كبيرة في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة غير هاتين آنذاك.

لماذا أكتب عن الشيخ عبدالعزيز بن باز؟

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز شخصية وطنية علمية بكل

المقاييس فمن منا لا يعرفه؟ وإذا كنا نحن من طلبه العلم نعرفه ولكوني زاملته فعرفته حق المعرفة فإن من يكونون ليسوا كذلك يعرفونه على تفاوت في درجات معرفتهم له .

ولذلك كتبت عنه كتب عديدة وقيل في الثناء عليه ما يقل أن يوجد مثيله في عالم مثله، إذا جمعنا ما قاله السعوديون عنه وما قاله أهل الأمصار .

وقد أراد المؤلفون في الحديث عن علمه، وفتاواه وكتبوا آلاف الصفحات وما كان ما رآه في كثير من المسائل العلمية .  
ثم صدرت مجموعة فتاويه في مجلدات عديدة كان يجمعها ويطبعاها المستشار في مكتبه الدكتور محمد بن سعد الشويعر .

فماذا بقي ليقال عنه؟

والجواب الذي أجبت نفسي به أنني أكتب عنه في سلسلة الكتب عن كبار الذين عرفتهم من علمائنا معرفة شخصية، بل عملت مع أكثرهم عملاً رسمياً ثم لما ذكرته من كوني أخذت نفسي بالكتابة عن عدد من علمائنا الكبار الذين تقدم ذكرهم .

وأن هذا هو ما كتبه عن الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله .

تأخر صدور كتابي عنه :

لقد تأخر صدور كتابي عن الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله لأمرين :

الأول: أنه استمر كلام الذين عرفوه عنه وعن مزاياه وعن كرمه وحسن معاملته للناس .

الثاني: أنني كنت أنتظر الحصول على بعض الوثائق المتعلقة بأسرة الشيخ عبدالعزيز بن باز لأثبتها أو بعضها هنا كما فعلت في الكتب التي كتبتها عن الأشخاص البارزين الذين كنت ترجمت لهم في المعاجم التي ألفتها عن أهل البلدان وأولها وأكبرها، أو لنقل إنه أحفلها بتراجم الشخصيات البارزة هو (معجم أسر بريدة) الذي طبع في ٢٣ مجلداً بهذا العنوان: (معجم أسر بريدة)، وبعده رصيفه (معجم أسر عنيزة) الذي طبع في ١٧ مجلداً.

ولكن لم يتيسر لي الحصول على الوثائق المكتوبة عن أسرة الشيخ ابن باز لأنها قليلة في الأساس، ولكون القليل منها نشر في كتب أخرى .

\* اسم هذا الكتاب :

الشيخ عبدالعزيز بن باز في بلادنا من علمائنا الأعلام ولكنني أقول في الكتاب (كما عرفته) كما فعلت في كتابي عن فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح إمام المسجد النبوي الشريف وعن الشيخ محمد الحركان وزير العدل والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بأنني كتبت عنهما (فلان كما عرفته).

وهذا عذر جيد لولا أن الشيخ عبدالعزيز حالة فريدة لمعرفة الناس به ولا تحتاج إلى كاتب مثلي يعرفهم به - بتشديد الراء - لأنهم عرفوه من كثرة افتح بابهم الذي لم يكن مغلقاً، ومن تواضعه وتحببه للناس بالاستماع



إلى مشكلاتهم الفقهية وحلها حلاً شرعياً بحسب طاقته .

ولذلك تأخر صدور كتابي عن الشيخ عبدالعزيز بن باز وعن شيخنا وشيخه بل هو شيخ مشايخنا صاحب السماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ شيخ ابن باز وكان هو المفتي الأكبر للمملكة العربية السعودية في وقته .

وقد خلفه الشيخ عبدالعزيز بن باز بكونه عين مفتياً عاماً للمملكة العربية السعودية ، ومع ذلك رأيت أن أكتب شيئاً عما عرفته عن الشيخ عبدالعزيز بن باز وإن لم يبلغ المبلغ الذي أريده في مثل الحالة بأن أحاول أن أزيد القراء معرفة بالشيخ الذي أكتب عنه ، وجدتني أسأل نفسي فيما أورده عن الشيء أو الأشياء التي أذكرها عن الشيخ عبدالعزيز بن باز مما لا يعرفه الناس عنه .

وقد ذكرت لمحات عما عرفته عن الشيخ من واقع مزاملتي له لمدة اثنتي عشرة سنة ملازمة عمل في الجامعة الإسلامية ، وذكرت أشياء ربما أراد بعض القراء أن يراها أو يسمعها مني عنه .

وذلك في كتابي : (سبعون عاماً في الوظيفة الحكومية) ومن ذلك ما كان متعلقاً بالشيخ عبدالعزيز بن باز ومعرفاً به .

أول مرة رأيت فيها الشيخ عبدالعزيز بن باز :

أول مرة رأيت فيها الشيخ عبدالعزيز بن باز كانت في عام ١٣٦٧ هـ عندما مر بنا في بريدة قادماً من حائل قاصداً الرياض ، وكان أمير منطقة حائل الأمير عبدالعزيز بن مساعد رحمه الله قد دعاه للحضور إليه في

حائل وكانت سمعته قد سبقته منذ ذلك الحين ، لأجتهاده وحسن معاملته ، بل وكرم خلقه ولشيء آخر بالنسبة إليّ وهو أنه ألف ملخصاً لعلم الفرائض مستوحى من منظومة الرحبية في علم الفرائض في رسالة كانت وصلت إلينا وقرأتها على شيخنا الشيخ صالح بن عبدالرحمن السكيتي في درس له في الفرائض كان يجلس فيه للطلاب في مسجده الذي يؤم فيه ، وهو مسجد الأمير عبدالعزيز بن مساعد في شمال بريدة القديمة ، وقد طبعت تلك الرسالة بعد ذلك بعنوان (القوائد الخلقية في المباحث الفرضية).

والشيخ ابن باز في ذلك الوقت أكثر نحافة ، بل هو نحيف خفيف الجسم ، يبدو إذا تكلم أو انطلق يسير كأنما هو مستوفز ، وقد عرفت ذلك من طبيعته في الحرص على وقته ، وقد انتهت تلك العادة منه مع مضي الزمن .

ومن علامات ذلك أنه كان إذا أمسك بطرف شماغه بيده يعقده بإصبعه حيناً ويحله حيناً آخر .

وهذا من أجل أن يتفرغ ذهنه من أي مشاغل غير المسائل العلمية . كان الشيخ عبدالعزيز بن باز آنذاك الوقت يتوقد نشاطاً ، وإفادة للطلاب ، وإن لم يجلس في بريدة طويلاً .

وقد تناول العشاء على مائدة شيخنا عبدالله بن محمد بن حميد ولكنني لم أحضر تلك المائدة ، ربما لكوني لم أدع إليها أو لصغر سني أو لشيء آخر لا أعرفه الآن .

وهذه هي أول زيارة له لبريدة، وكنت أخبرت بها أخانا وصديقنا الشيخ عبدالملك البريدي عندما أراد أن يكتب عن زيارة الشيخ عبدالعزيز ابن باز إلى بريدة التي كانت في عام ١٣٨٦هـ وقال لي: إنها أول زيارة للشيخ ابن باز إلى بريدة فقلت له: إنها ليست الزيارة الأولى للشيخ ابن باز إلى بريدة، بل هو زارها قبل ذلك وقابلته أنا وشيخنا الشيخ صالح السكيبي الذي كان عرفه عندما كان يطلب العلم في الرياض أي الشيخ صالح السكيبي.

فكان هو والشيخ ابن باز زميلين في القراءة وطلب العلم على شيخ الجميع الشيخ محمد بن إبراهيم، ولكن ربما كان الأستاذ البريدي لم يجد من ذكرها له غيري فظن أن ذلك وهم مني أو غفل هو عن ذلك، وإلا فإن بعض الذين ترجموا للشيخ ابن باز ذكروها بعنوان (سفره إلى حائل).

ويوم أن زار مدينة بريدة في عام ١٣٦٧هـ زيارة ليست مقصودة لذاتها وإنما هي للمرور من حائل إلى الرياض لم تكن سمعته قد بلغت ما بلغته بعد ذلك، ولكنه رغم ذلك كان معدوداً من المشايخ المعروفين بالعلم والورع، وبشيء آخر يعجب العامة فيه كما يعجب الدعاة إلى الله، وهو أنه كان يرسل رسائل المناصحة إلى أولياء الأمر في بلادنا وبخاصة الملك سعود عندما كان ولياً للعهد، وقبله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله.

وكان الشيخ ابن باز جريئاً مقداماً في ذلك.



وأذكر أنني عندما قابلته أعجبت بنشاط جسمه، وكثرة توثبه، إلى جانب علمه الذي كان وصلني منه طرف، وأنا البعيد عنه في بريدة وهو في الخرج.

كما أنني كنت بعيداً منه في السن وفي المنزلة العلمية، ولكنني كتبت نسخة من المذكرة التي كان كتبها في الفرائض بخطي وانتفعت بها. فكتبت للشيخ ابن باز كتاباً بعد أن وصل إلى الرياض ذكرت فيه مقابله في بريدة واستفادتي من تعليقه، وكتابه في علم الفرائض، ولكنني غلطت في اسم والده فكتبته عبدالرحمن، وقلت: عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن باز.

فسارع بإجابتي على كتابي هذا وفي الإجابة قال:

يا محب، أنت ذكرت اسم والدي عبدالرحمن واسمه عبدالله فأنا عبدالعزيز بن عبدالله بن باز.

وذلك كله كان في عام ١٣٦٧هـ.

وقد ذكر سفره إلى حائل في عام ١٣٦٧هـ الأخوان الكريمان اللذان ألفا بحثاً في مجموع عنوانه: (مجموع في ترجمة سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالله بن باز، وترجمة العلامة المحدث عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي).

وأنا إذ أنقل ذلك أريد أن أخبر من لم يكن لديه علم بتلك الزيارة التي قام بها الشيخ عبدالعزيز بن باز إلى بريدة قادماً من حائل ذاهباً إلى الرياض، وإلا فإنني لا حاجة لاقناع نفسي بذلك لأنني جلست إليه في

بريدة مع شيخنا الشيخ صالح بن عبدالرحمن السكيتي وسمعت كلامه واعتقد أن جلوسنا إليه آنذاك كان أكثر من مرة أثناء بقاءه في بريدة .  
ولا أذكر أنه قابل عدداً كبيراً من طلبة العلم في بريدة، وربما كان ذلك لاستعجاله .

وكتاب الأستاذ عبدالملك البريدي (زيارة الشيخ ابن باز) إلى بريدة في الزيارة الثانية وسماها الأولى مطبوع .

والمرة التالية التي قابلت فيها الشيخ عبدالعزيز بن باز كانت في الرياض عام ١٣٦٧ هـ وكنت ذهبت إليها برفقة شيخي الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله، وجزاه عنا خيراً .

وكان الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيراً، قد أبرق إلى شيخنا الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد أن يحضر إليه في الرياض، وأمر أمير منطقة القصيم آنذاك الأمير عبدالله ابن فيصل الفرحان أن يعطي سيارته مع سائقها للشيخ عبدالله بن حميد لاستخدامها في تلك السفارة، لأن الشيخ عبدالله بن حميد لم تكن لديه سيارة خاصة في عام ١٣٦٧ هـ .

وقد أمر عليّ شيخنا الشيخ ابن حميد بمرافقته في تلك السفارة، ولم يكن معه غيري إلا منظم الرحلة مثل غيرها من رحلات شيخنا عبدالله وهو صديقنا علي بن عبدالعزيز العجاجي وابن أخ الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن حميد، وكان وقتها صبياً في الرابعة عشرة من عمره، واسمه عبدالعزيز بن حميد .

ولم يعرف أحد المراد من استدعاء الشيخ عبدالله بن حميد إلى الرياض إلا ما أشيع من أن الملك عبدالعزيز آل سعود يريد أن يجعله مستشاراً له في بعض المسائل .

فخاف أهل بريدة أن يتركهم الشيخ عبدالله ويبقى في الرياض فأبرقوا إلى الملك عبدالعزيز عدة برقيات باسم أهالي بريدة ثم ذهب وفد منهم إلى الرياض لمقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود، ورجائه بإبقاء الشيخ عبدالله بن حميد على قضاء بريدة .

فقال لهم الملك عبدالعزيز فيما نقلوه عنه : شيخكم يرجع إليكم إن شاء الله أثرتكم به على نفسي .

كان ذلك في عام ١٣٦٧ هـ وكان الشيخ ابن باز وقت سفرتنا تلك إلى الرياض وفي هذه السفارة لم يبق عالم من علماء الرياض أو شخصية مهمة من آل الشيخ إلا وأقام وليمة عشاء لشيخنا ابن حميد ذبيحة تقدم مع طعامها بعد صلاة العصر مباشرة .

وكان من أولئك الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، لأن له بيتاً في الرياض وكان يسكنه إذا جاء من الخرج إلى الرياض، لأنه كان في ذلك الوقت إبان أن كان قاضياً في الخرج، والظاهر أنه أخذ هذا البيت لسكناه إذا جاء للرياض .

لم أر الشيخ عبدالعزيز بن باز تغير عما رأيت عليه في بريدة قبل مدة قصيرة .

ولم أدر، بل لم أكن اتخيل أن تلك الرؤية العابرة للشيخ عبدالعزيز

ابن باز سوف تتحول إلى زمالة في العمل معه وهي زمالة امتدت ١٣ سنة .

وحتى لو لم تكن هذه الزمالة الطويلة لي مع الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز فإن كونه عالماً متفرغاً لإفادة الطلاب وغيرهم يقتضي منا أن نترجم له ترجمة موسعة فهو جدير بذلك .

وعندما نقل عملي من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ونقلت إلى وظيفة الأمين العام للدعوة الإسلامية وأمين الهيئة العليا للدعوة ومقرها الرياض ، نقل بعدي نقلاً عجبنا له ، فقد نقل من رئاسة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة إلى رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في وظيفة (الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد) .

وهي برتبة وزير ومقرها الرياض .

وصارت بيني وبينه علاقات إدارية وغيرها من العلاقات العلمية والعلاقات للدعوة حتى كان ينتدبني بتمثيل رئاسته في مهمات كثيرة إلى خارج المملكة ، وكان يستشيرني في العلاقة بين بعض الجمعيات الإسلامية وبين رئاسته التي هي رئاسة الإفتاء والدعوة ، وذلك لما عرف هو وغيره من كوني سافرت في مهمات رسمية إلى كثير من الدول قبل ذلك .

وكان الشيخ عبدالعزيز بن باز يذكر بل يشيد بما وصفه عن صدقي في القول وأمانتي في العمل ، وكان ذلك منه بعد تجربة بل تجارب ،

وعمل كان متصلاً لأكثر من اثنتي عشرة سنة في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ثم عن طريقة رئاسته للمجلس التأسيسي للرابطة، وذلك بعد أن نقلت وظيفتي إلى رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة واسم وظيفتي (الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي) وهي الوظيفة الثانية في الرابطة راتباً وصلاحيات بل ومقاماً.

\* أصل أسرة الشيخ عبدالعزيز بن باز:

لا يعرف المعاصرون من آل باز البلد الأصيل الذي جاء منه أسلافهم إلى (حوطة - بني تميم) الواقعة جنوب الرياض، ومنها انتقلوا إلى الرياض لذلك كانت إفادات بعضهم متضاربة.

سألت أنا مؤلف هذا الكتاب الشيخ عبدالعزيز بن باز عن البلد الأصيل لهم قبل قدومهم إلى منطقة الرياض فأجاب: إنه جنوب المملكة، فقال: ومن جنوب المملكة سكن أسلافنا الحوطة ثم انتقل بعضهم إلى الرياض وولدت أنا في الرياض.

ولكن الدكتور محمد بن سعد الشويعر يقول: إنه سأل الشيخ عبدالعزيز بن باز عن البلد الذي جاء أجدادهم منه إلى الحوطة فذكر أنه المدينة المنورة، وربما كان ذلك لدليل مستجد لم يكن موجوداً عنده آنذاك - عندما سألته.

وجاء في المجموع الذي ألفه الشيخان الكريمان عبدالعزيز بن قاسم ومحمد بن زياد بن عمر التكملة عن أصل أسرة الشيخ ما يلي:

وهكذا يظهر من أقوال الشيخ عدم قطعه بشيء فيه، ولكن دلّت

مصادر من بعض فروع الأسرة أن أصلهم من الحجاز، ثم انتقل عبدالله ابن سعد (الجدّ الثالث للشيخ عبدالعزيز بن باز) من المدينة المنورة إلى الدرعية أيام الدولة السعودية الأولى مع ابن عمه مرشد بن عبدالعزيز ابن حسين، وكانا أهل ثروة، وتوفيا فيها، ثم نزع عبدالله بن مرشد إلى الحوطة ثم إلى الحُلوة، وصار محمد بن عبدالله بن سعد في الرياض، وانتقل بعض أفراد الأسرة إلى الأحساء وقَطْر والزُّبَيْر والحجاز.

وكان محمد - الجد الثاني للشيخ عبدالعزيز بن باز - ثرياً وطالب علم، ونسخ بعض الكتب بخطه الجميل، وكان من أبرز رجال الإمام فيصل بن تركي، وكان يؤمّه في الصلاة أحياناً نيابة عن الشيخ عبدالرحمن ابن خميس، وكان محمد من الشجعان الأبطال، وقُتل في معركة (قصر هَيْئَة) التي جرت بين الإمام فيصل وخورشيد باشا في الدَّكَم سنة ١٢٥٤هـ، وبقيت سلالته في الرياض.

وعمل غالب أسرة آل باز في الزراعة والتجارة، وظهر فيهم بعض أهل العلم الذين تولوا القضاء، ومن أعيانهم: الشيخ عبدالمحسن بن أحمد بن باز (١٢٥٣ تقريباً - ١٣٤٢هـ)، وابنه الشيخ مبارك (١٣٠٣ - ١٣٨٥هـ)، والشيخ مرشد بن عثمان بن باز، والشيخ حسين بن عثمان بن باز، ومن أهل العلم فيهم: الشيخ المعمر سعد بن عبدالمحسن بن باز (١٣٢٢ - ١٤٢١هـ) المشهور بالحفظ ومعرفة الوقائع، والذي اعتذر عن تولي القضاء، رحم الله الجميع، ومنهم الشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن باز، والشيخ الدكتور أحمد بن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ

عبدالمحسن بن عثمان بن باز، حفظهم الله تعالى .

وقال الشيخ الدكتور محمد بن سعد الشويعر المستشار في مكتب الشيخ عبدالعزيز بن باز في رئاسة البحوث وهو في المرتبة الممتازة، ومن المقربين جداً من الشيخ عبدالعزيز، فوظيفته مستشار للشيخ، ولكنه يعمل أعمالاً متنوعة غير محصورة بشيء دون شيء، ويحضر في الليل والنهار إلى مكتب الشيخ إذا اقتضى الأمر ذلك .

\* من هو الشيخ؟

حسب إملائه: فهو يقول: أنا عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن محمد، بن عبدالله بن باز، ولدتُ بالرياض في ذي الحجة عام ١٣٣٠هـ بصيراً، في أول الدراسة، ثم أصابني المرض في عيني عام ١٣٤٦هـ، فضعف بصري لسبب ذلك، ثم ذهب بصري بالكلية، في مستهل محرم عام ١٣٥٠هـ والحمد لله على ذلك .

وأسأل الله أن يعوّضني بالبصيرة في الدنيا، والجزاء الحسن في الآخرة، كما أسأله سبحانه أن يجعل العاقبة حميدة في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup> .

وقد نشأ الشيخ في بيئة متوسطة، في كنف والديه، إلا أن الأجل عاجل والده، إذ توفي عام ١٣٣٣هـ، وكان عمر الشيخ ثلاثة أعوام فقط، فعاش يتيماً في حجر والدته: هيا بنت عثمان بن عبدالله بن حزيم<sup>(٢)</sup>،

(١) ينظر ص ٩ من الجزء الأول من مجموع فتاوى سماحته، عن إملائه .

(٢) حزيم بالحاء المهملة فزاي مفتوحة على لفظ تصغير حازم أو نحوه .



حيث بدأ في طلب العلم .

وقد حدثني رحمه الله في الطائف، مساء يوم ٢ / ٩ / ١٤٠٦ هـ، بعد التراويح، فقال: أصابني في عيوني، مرض يسمى في نجد (أبا الرّغيد)، سنة ١٣٤٦ هـ، وقد استمر معي المرض في العينين، حتى عام ١٣٤٩ هـ حيث فقدت بصري بالكلية .

وفي مقابلة مع الشيخ عبدالعزيز بن باز لجريدة الجزيرة التي تصدر في الرياض، أوضح أنه بعد وفاة والده بقي في حضانة أمه، وكان له أخ من أمه، موجود معهم في المنزل، وهو أكبر منه سنّاً يدعى: إبراهيم ابن عبدالرحمن بن سيف، وأخ شقيق يدعى محمد<sup>(١)</sup>، أكبر من الشيخ بسبع سنوات، كما قال لي الشيخ رحمه الله فكان هذان الأخوان يلاحظان البيت، ويجتهدان بالقيام بكل ما يلزم، وكان أخوه محمد، صاحب دكان في السوق بالرياض .

قال:

ولكن الوالدة تقوم عليهم جميعاً، وكان فضلها - كما يذكرها الشيخ بذلك دائماً - كبيراً عليه وعلى أخويه، في التربية وغرس الصفات الحميدة في نفوسهم .

أما عن أسرته، فقد قال للجزيرة مبتسماً، عندما سألته مندوب الجزيرة عن كلمة: الباز أو لقب العائلة، من أين جاء، وفي أيّ منطقة؟؟

---

(١) توفي أخوه محمد بالرياض يوم الاثنين ٥ شوال عام ١٤٢٦ هـ، ودفن في مقبرة العود .

لا أعرف حقيقة أصل هذه التسمية، غير أنني أستطيع أن أقول: إن أصلهم من منطقة الحوطة، ولست متيقناً من هذا الشيء، ولكن هناك جماعة اسمهم، جماعة الباز في منطقة تهامة، قد تكون جماعتنا منهم، ولم أعرف بالضبط حقيقة ذلك.

وصدقني يا ولدي إن السؤال مطروح مني أيضاً، ولا يهم من تكون، بقدر ما يكون الإنسان.

حديث الشيخ ابن باز عن ضياع بصره:

عاصرت بل زاملت وأخذت عن ثلاثة من كبار علمائنا ممن اضرروا أي عميت عيونهم في الصغر أو الشباب قصارت لا تبصر.

أولهم شيخ مشايخنا محمد بن إبراهيم آل الشيخ، كان تحدث إليّ مرة عن عماء، وكان يعبر عن ذلك بقوله قبل ما تغدي عيوني، أي تفقد البصر، وتغدي أصلها من غدى يغدي عند العامة بمعنى ذهب وفقد.

قال لي مرة: في القديم كان الماء في الرياض قريباً من وجه الأرض أذكر أنا قبل تغدي عيوني أنني مرة كان معي جزء من عسيب نخلة، وأنا طفل فكنت أحرك ماء قليب تقع الآن شرقاً من ميدان دخنة، فيتحرك الماء بمعنى أن العسيب الذي معي يصل إلى ماء البئر، وأنا على وجه الأرض.

وشيخنا عبدالله بن محمد بن حميد لم يتحدث قط عما كان يشاهده قبل عماء لأنه كان عمي وهو صغير لم يدرك.

أما الشيخ ابن باز فإنه كف بصره وهو كبير نسبياً حتى إنه أدى

فريضة الحج وكانت لديه بقية من بصر في عينيه، ومع ذلك لم أسمع  
يحدث ولا مرة واحدة عن ذكرياته عندما كان مبصراً، ولكنه كان أجاب  
إحدى الجرائد بأنه كان يخرج على البشوت هو وأخوه محمد في السوق  
بمعنى أن ينادي عليها فيمن يزيد، وكان أحد الإخوة من أهله قد  
أخبرني قبل ذلك أنه كان يذكر يوم أن كان الشيخ عبدالعزيز بن باز بصيراً  
وأنه كان ينادي على المشالح في سوق البيع والشراء.

وقد كان بصره معه، حتى عام ١٣٤٦هـ، وهو قد ولد عام ١٣٣٠هـ  
فقد حدث له من ذلك التاريخ مرض أصابه في عينيه، يسميه الشيخ:  
أبا الرغيد، وبسؤال المختصين من الأطباء وغيرهم، عن هذا المرض،  
قالوا: إنه الرمد الصديدي، لكن لضعف الإمكانيات الطبية ذلك الوقت  
لم يجد علاجاً مفيداً.

يقول الشيخ، ضمن حديثه للجزيرة الذي أجراه معه: محمد  
الوعيل: قرأت القرآن في حدود العاشرة، وما بعدها إلى الثانية عشرة،  
والثالثة عشرة تقريباً، ثم شرعت في حفظه في الرابعة عشرة، والخامسة  
عشرة، وأكملت في السادسة عشرة<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا يتبين أن قراءته القرآن الكريم، ثم حفظه له كان عندما

---

(١) لم يحدد سماحته على من قرأ القرآن، ولا على من حفظه، وقد تكون في  
مدارس الكتاتيب، ومعلموها ويسمى الواحد منهم (المطوع) ذلك الوقت،  
وهم متوافرون في كل بلدة وقرية، وبعد ما يختم الغلام عندهم القرآن، إما  
أن يكتفي بذلك، أو يتطلع لحلقات المشايخ.

كان مبصراً، أو كانت في عينيه بقية من بصر.

والد الشيخ عبدالعزيز بن باز:

والد الشيخ عبدالعزيز بن باز اسمه عبدالله بن عبدالرحمن آل باز، توفي وعمر الشيخ عبدالعزيز نحو ثلاثة سنون، ولذلك لا يعرف الشيخ عبدالعزيز عنه شيئاً، ولكن المفهوم في مثل هذه الحالة أن تكون أمه تحدّثه حديثاً وافياً عن والده أو أن يكون أقاربه، والعارفون بالأمر من أسرته يحدثون عنه.

ولكن لم أقف على من تكلم عنه عما يفيد، فضلاً عن أن يذكر ما يكفي.

ولا شك أن السبب في هذا عدم عناية الشيخ عبدالعزيز بذلك، لأن كل تفكيره قد انصرف إلى العلم والتعلم وإلى الدعوة والإرشاد. ووالد الشيخ عبدالعزيز<sup>(١)</sup>، هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز.

لم نقف على تاريخ مولده، ولكن يظهر أنه وُلد قبل سنة ١٢٥٦ هـ - مستفاداً من إحدى الوثائق - وتوفي في ذي القعدة سنة ١٣٣٣ هـ - رحمه الله تعالى، وسماحة الشيخ في الثالثة من عمره.

---

(١) اعتمدنا في ما يلي على الوثائق الأصلية المحفوظة عند الشيخ محمد بن باز - رحمه الله - (شقيق سماحة الشيخ) وعلى مشافهات عدد من أعيان الأسرة، مثل الشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن باز.

ووالدته (جدة سماحة الشيخ) هي منيرة بنت حمد بن محمد بن قاسم، من آل قاسم أهل الدرعية ثم الرياض.

والدة الشيخ ابن باز:

توفي والد الشيخ عبدالعزيز وهو في السنة الثالثة من عمره، كما تقدم وما شعر باليتيم، لأن الله سبحانه عوّضه عن عطف الأب ورعايته وتوجيهه أمّا صابرة محتسبة هي: (هيا) بنت عثمان بن حزيم، منحتة حنانها ودعاءها فكانت له عضداً ومشجعاً، مهتماً به.

يقول الشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن باز، عن والدة الشيخ هذه ودورها في الحذب على الشيخ عبدالعزيز، ورعايته، حيث كانت له أمّاً وأباً بعد وفاة والده، وذلك في كتابه عن سماحته: «القول الوجيز، في حياة شيخنا: عبدالعزيز».

كان لوالدته (هيا بنت عثمان بن حزيم)، رحمهما الله فضل كبير في تربية ابنها عبدالعزيز، فكان لها من العناية التامة، والحرص والدعاء له ما مكنه من التخصّيل.

ويقول الشيخ سعد بن عبدالمحسن الباز، وهو من طلاب الشيخ: إن لوالدة الشيخ عبدالعزيز، جارة صالحة، ولما أصيبت عيناه، شقّ ذلك على والدته، فقالت هذه الجارة الصالحة: لا تحزني ولكن أدعي الله له، بعد أن أخذ بصره، أن يعوّضه الله البصيرة.

فدعت له، وأخذت تلحّ في الدعاء له، فكان له من البصيرة في الدين ما هو معلوم.

بعد وفاة والده، حنت عليه أمه، ووقفت بجانبه، كما جاء في  
المقابلة معه بجريدة الجزيرة: حيث كان في آخر السنة الثالثة من عمره،  
فعاش يتيماً في حجر والدته: هيا بنت عثمان بن عبدالله بن حزيم، إلى  
أن قال الشيخ: وبقيت في حضانة الوالدة (هيا).

وهذه الأم الصالحة، بذلت ما في وسعها في تربية الشيخ عبدالعزيز  
وأخويه وإعدادهما لتحمل المسؤولية.

فدأبت على الشيخ عبدالعزيز بأن يتعلم، وبثت فيه عدم اليأس، أو  
الاستسلام للأمراض التي مرت به، في زمن لم يتوافر فيه العلاج  
الحديث، إذ كان مرضه في أعز ما يهيم الإنسان، وهو في العينين، الذي  
تدرج معه، حتى كفّ بصره.

فأمه قد حرصت عليه، بقوة إيمانها، لكي يتخطى مرحلتين، لعله  
في إحداهما يحقق ما تصبو إليه نفس الأم، وما يطمح إليه: هما مرحلتا  
العلم ومرحلة كسب المعيشة، بحسب الإمكانيات المتيسرة.

وقد عاشت والدته، حتى رأت مظاهر النجابة قد برزت على ابنها  
عبدالعزيز، وثمرة جهدها قد أينعت ونضجت، ويسعدنا أن ترى أولاده،  
فيقول: إن أول زوجة من زوجاتي الثلاث كانت في حياة الوالدة رحمها  
الله، وقد اخترتها بواسطتها، والعارفين بها وذلك في عام ١٣٥٤هـ، وهي  
ابنة عبدالله بن الشيخ سليمان بن سحمان - رحمه الله - وبقيت معي حتى  
عام ١٣٥٧هـ بعد وفاة الوالدة بسنة فطلقتها، وكانت والدته قد توفيت  
في عام ١٣٥٦هـ.

عمله قبل أن يطلب العلم :

قال الشيخ عبدالعزيز بن باز : لقد عملت مع شقيقي محمد في مجال البيع والشراء ، مثل بيع البشوت ، وبعض الملابس ، وكنا نتجول في الحراج ، من أجل بيع بضاعتنا .

أما عن طفولتي ، فلا أتذكرها بالضبط ، عدا تلك التي كنت ، حريصاً فيها على مجالسة أهل العلم ، وقراءة القرآن والإطلاع على ما يجب في علوم الدين<sup>(١)</sup> .

\* شخصيات ووثائق من أسرة الشيخ عبدالعزيز بن باز :

وعن الأمور المتعلقة بتلك الأسرة سواء من الرجال أو من نساء متعلمات وليكن ذلك من كل الميادين .

إخوة سماحة الشيخ :

لسماحة الشيخ أخ شقيق هو محمد ، وأخ من الأب هو عبدالرحمن ، وأخ من الأم اسمه إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن سيف ، وأخت من الأم اسمها منيرة بنت فهد بن مضحي ، وكلهم أكبر سنّاً منه .

فأما محمد فوُلد سنة ١٣٢٥ هـ وتوفي في الخامس من شوال سنة ١٤٢٦ هـ - رحمه الله تعالى ، وقد جاوز المائة ، وكان يعمل في الحراج

---

(١) جريدة الجزيرة العدد ٣٠٩٠ الجمعة ٢٤ / ٣ / ١٤٠١ هـ ، وفي شهود هذا

العصر لمحمد الوعيل ١ : ٦٨ .

أولاً، ثم أصبح يتاجر في الأراضي، إلى أن توقف لكبر السن، وله من الأولاد: عبدالله (توفي في حياة أبيه)، وعبدالرحمن، وفهد، ومساعد. وأما عبدالرحمن فمولده قبل سنة ١٣٢٠هـ<sup>(١)</sup>، وتوفي سنة ١٣٨٤هـ، وكان يتاجر بالبضائع بين الأحساء والرياض، وله ابنان: عبدالله ومحمد، وابنة واحدة اسمها لطيفة، وتزوجها ابن عفيصان، وطلقها، وتوفيت بعد ذلك وعمرها عشرون سنة تقريباً.

وأما إبراهيم بن سيف فولد في عام ١٣٠٩هـ وتوفي عام ١٣٨٥هـ وله ابنان أكبرهما عبدالرحمن شغل وظيفة مدير مكتبة الجامعة الإسلامية.

وقد كان في أسرته رجال علم منهم الشيخ عبدالمحسن بن أحمد الباز، تولى القضاء بالحلوة في منطقة الحوطة (حوطة بني تميم)، والإرشاد في هجرة الأرتاوية لدى قبيلة مطير.

ومنهم الشيخ: مبارك بن عبدالمحسن الباز، الذي تولى القضاء في بلدان كثيرة من المملكة منها: الطائف وبيشة وحريملاء والحلوة بمنطقة الحوطة<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ صالح بن عبدالعزيز العثيمين في (تسهيل السابلة):  
(ت: ١٣٤٢هـ): عبدالمُحسن بن أحمد بن عبدالله بن مُرشد بن

---

(١) دلت وصية والد سماحة الشيخ سنة ١٣٣٣هـ أن ولده عبدالرحمن كان بالغاً.

(٢) صحيفة الجزيرة العدد ٣٠٩٠، الجمعة ٢٤ / ٣ / ١٤٠١هـ.



باز، النَّجْدِيُّ، الحنبليّ .

ذكره الشيخ سليمان بن حمدان فيما قرأته بخطه، فقال: أخبرني  
ابنه أن أصلهم من المدينة المنورة، فانتقل جدهم مُرشد إلى الدرعية،  
فاستوطنها حتى توفي بها، فانتقل ابنه عبدالله منها إلى الحوطة من بلاد  
الحريق، كأمر، وكان ذا ثروة، ولما استولت العساكر التركية على الدرعية  
وغيرها من قرى نجد، طلبوا من أهل الحوطة الدخول في طاعتهم  
كغيرهم، فأجابوهم خوفاً من شرهم، ودفعاً لأذاهم، فهم المذكور  
بالانتقال إلى نجران، فما ردّوه إلا من أثناء الطريق، فأقام في الحلوة حتى  
توفي .

هذا ما بلغني عن جد المترجم، أما صاحب الترجمة فولد في بلد  
الحلوة، وقرأ على قاضيها الشيخ ناصر بن عيد، وكان فقيهاً، له مهارة  
تامة في الفقه، وقرأ أيضاً على الشيخ حمد بن عتيق، وغيرهما من علماء  
وقته، حتى برع وفاق، لاسيما في الفقه والحديث ورجاله، ونقدتهم،  
وكف بصره في آخر عمره قبل وفاته بسنتين، واصيب بمرض الارتعاش،  
بقي معه مدة، حتى توفي .

وقد ألفت عقيدة، ولم أقف عليها، وتولّى القضاء في بلد الحلوة  
سنتين من قبل الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، وتوفي سنة  
ثنتين وأربعين وثلاث مئة والـف تقريباً، انتهى<sup>(١)</sup> .

ومنهم الأستاذ عبدالمحسن بن حمد بن عبدالله الباز .

---

(١) تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، ج ٣، ص ١٧٧٦ .

تلقيت منه الرسالة التالية :

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العبودي حفظه الله  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إن الجلسة الممتعة مع شخصكم الكريم بحضور الشيخ محمد بن إبراهيم القعود بمكتبكم يوم السبت ١٥ / ٨ / ١٤١٤ هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٩٤ م كان ولا يزال أثرها الطيب في نفس محبكم حيث استمعت إلى نصائحكم وإرشاداتكم ومنها حثكم على الكتابة وتدوين الآثار الطيبة والسير الحميدة للمشائخ والرجال وطلبة العلم من آل باز، وإنني لأعتبر هذا دليلاً واضحاً على محبتكم لهذه الأسرة، وبما أنك محب رغبتُ أن أرسل لكم ما دونته جريدة عكاظ في عددها الصادر برقم ١٠٣٣٢ يوم الاثنين ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ عن العم الشيخ سعد بن عبدالمحسن ابن باز، الذي خصه الدكتور تقي الدين الهلالي قائلاً (أهل قواميس) ضمن قصيدته البازية التي مطلعها :

خليلي عوجا بي لنغتنم الأجر

على آل باز إنهم بالعلی أحرى  
والهلالي كما لا يخفى على شريف علمكم رجل أدب واسع  
المعرفة والإطلاع وكلما أدخل كلمة قوية غير شائعة الاستعمال رد العم  
سعد قائلاً هي في صفحة كذا وكذا من القاموس الفلاني .

أستاذنا الفاضل أنقل لكم عبر هذه الرسالة تحيات ابن العم عبدالله  
ابن عبدالرحمن بن باز حيث قابلته في الرياض بعد أيام قليلة من زيارتي

لكم وحملت سلامكم له وذكرياتكم الطيبة عن زمالة الرحلة الدعوية  
الآسيوية .

وأشكر فضيلتكم على الكتب التي أهديتها لها لمحبتكم زادكم الله  
فيضاً من نعمه ورزقكم سعادة الدارين مع كفاية همهما وغمهما وبارك  
لكم في جميع ما أعطاكم إنه سميع مجيب .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

محبتكم

عبدالمحسن بن أحمد بن عبدالله بن باز  
الرياض - الأحد ٢٤ / ٦ / ١٤١٥ هـ

\* \* \*

ومنهم سعد بن عبدالمحسن بن باز :

حديث الأمس :

عالج صبيّاً بالحلتيت . . الشيخ سعد بن باز :

استغثت عن الماء سبعة أشهر :

خالد الجهيمي - الرياض

عاش الماضي بكل مصاعبه وأفراحه وأحزانه ، لم يدخل المحكمة  
مطلوباً في حق ، لم يعادِ أحداً في حياته ، يحب كل الناس ، يركض خلف  
العلم وتعليم القرآن الكريم ، ورغم تقدمه في العمر لا زال يحتفظ بذاكرة  
جيدة جعلته مرجعاً وخبرة كبيرة ينهل منها كل من يريد الاستفادة من

أصالة الماضي بكل ما كان فيه من تحديات، إنه الشيخ سعد بن عبدالمحسن بن باز (ابن عم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز) مفتي عام المملكة، ولد في مدينة الرياض عام ١٣٢٢هـ تلقى تعليمه الأولي في الكتاتيب، نشأ نشأة دينية قرأ خلالها العديد من المؤلفات الدينية للشيخ محمد بن عبدالوهاب، وساعده حفظه للقرآن منذ الصغر على يد الشيخ ناصر بن حمد والشيخ ابن مفرج أن يكون ملماً بكل شئون الدين، وبالإضافة إلى ذلك حرص على القراءات الفقهية والتعمق في كل ما يتعلق بالعلوم الدينية.

وعن حياته العلمية . . قال الذي يبلغ من العمر الآن ٩٧ عاماً.  
بدأت العلم الوظيفي عام ١٣٤٢هـ قبل فتح الطائف بأحد عشر شهراً، أول وظيفة عملت بها كانت في القضاء مع أخي محمد، ثم عملت بعد ذلك في المالية في حوطة بني تميم.  
بعد ذلك عملت مدرساً للقرآن في المدرسة الفيصلية لمدة اربع سنوات، وعندما اجتزت الستين من عمري عملت ماذوناً (أعقد الأنكحة) كما أنني والحمد لله اتقن تقدير الشجاج والجروح، وأذكر أنه ذات مرة حضر لي شخص قطعت شحمة أذنه وطلبوا مني التقدير فقلت ستة عشر ألفاً وسبعمائة ريال تقديراً، ثم أحيل الأمر إلى التمييز فقالوا: لن نجيز ولا ألفين . . ثم أعيدت المعاملة إليّ فرددت عليهم بأبيات من الفرائض .  
قلت للشيخ سعد وهل تتذكر الوقت الذي كانت تستغرقه رحلة الحج من الرياض إلى مكة؟

كانت الرحلة تستغرق حوالي سبعة عشر يوماً، وكنا نلاقي فيها كل ألوان التعب والمشقة فلم نكن نعرف السيارة وقت ذلك .

كم مرة تزوجت وكم عدد أولادك؟

بعد وفاة زوجتي الأولى تزوجت، وكان المهر في ذلك الوقت قليلاً بعكس هذا الزمان الذي وصلت فيه المهور أحياناً إلى ما يفوق الخيال، ولذا فإنني انتهز هذه المناسبة وأقول لأولياء أمور البنات أن يتقوا الله في بناتهم، ويقلّعوا عن المغالاة في المهور التي يعجز عنها العرسان الشباب .

ولدي الآن ولدان أكبرهم يبلغ من العمر ٥٥ عاماً، أصغرهم في الثانية والعشرين بالإضافة إلى ست بنات وقد توفي لي سبعة ذكور وسبع بنات .

وإذا طلب أحدهما الزواج من أخرى . . هل توافق؟

ولماذا لا أوافق فلا يوجد عندي أي مانع .

سمعت أنك تحب الشعر وتحفظه . . فاي الأنواع تحب الفصح أم

النبطي؟

نعم أحب الشعر كثيراً . . الفصح والشعبي معاً واحفظ أكثر من عشرة آلاف بيت وخصوصاً ما يتعلق بالدعوة والفتوح والرثاء .

ومن يعجبك من الشعراء الشعبيين القدامى؟

يعجبني شعر (شليويح العطاوي) وذات مرة أعجبتني قصيدة مكونة

من ٣٦٠ بيتاً، فحفظت منها ثمانين بيتاً في البداية ثم سرعان ما حفظتها كاملة .

وما هم أهم الأدوية التي كنتم تستخدمونها للعلاج قديماً؟

من أهمها المر والصبر والحلثيت والرشاد وقبلها بالطبع قراءة القرآن الكريم، وهنا تحضرني قصة لازلت أتذكرها . . فذات مرة جاءني رجل مصطحباً ابنه وقال لي لقد ذهبت به إلى أمريكا وألمانيا وطرقت أبواب العديد من المستشفيات الأوروبية ومع ذلك لا يزال ابني مريضاً، وبينما كان ذلك الصبي يجلس أمامي كان يوجد بالمجلس (تمر وأقط) ورايت أن الصبي يأكل منه بشراهة، فأدركت أنه يعاني من مضار (التخمة) فأحضرت له الحلثيت والمر .

وأخذ يشرب منه، بعدها شفي بحمد الله .

وماذا كنت تأكل قديماً . . وهل تغيرت عاداتك الغذائية الآن؟

كنا نأكل التمر ونشرب اللبن والحليب، ونفضل الأكلات الشعبية كالجريش والمرقوق على اللحم الذي لم نكن نأكله إلا نادراً رغم أن سعر الخروف الواحد لم يزد على ريالين .

أما الآن فأنا اكتفي بالحليب، وعندني قدرة والحمد لله على الاستغناء عن الماء لعدة أشهر، وقد لا تصدق إذا قلت لك إنني بقيت بدونه لمدة قد تصل إلى سبعة أشهر .

وهل تتذكر أصدقاءك القدامى أو الذين درست معهم؟

أذكر منهم محمد بن سعيد الذي حفظت معه القرآن الكريم حفظاً

كاملاً وكذا صالح السميري، وإخاه عبدالعزيز وسعود بن دغثير ومحمد  
الريس وعبدالرحمن بن بطاح .

وكيف كنتم تبنون بيوتكم في الماضي؟

كنا نبنيها بالطوب اللبن والطين الذي كنا نجلبه من المقبرة،  
بالإضافة إلى سعف النخيل وحطب الأشجار .

وهل كانت هناك مزارع كبيرة بالرياض قديماً؟

كانت هناك عدة مزارع منها مزرعة الشعبي ومزرعة الريس ومزرعة  
آل حمود وكذلك مزرعة آل جابر التي كانت معروفة باسم مزرعة  
(الغريبي).

انتهى .

\* زوجات الشيخ وذريته :

تزوج الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، أربع زوجات :

قال سماحة الشيخ - رحمه الله : أول زوجة لي كانت في حياة  
الوالدة رحمها الله ، وقد اخترتها بواسطتها والعارفين بها ، وذلك في  
عام ١٣٥٤ هـ ، وكان عمري ٢٤ سنة ، وهي ابنة عبدالله بن سليمان بن  
سمحان - رحمه الله ، وبقيت حتى عام ١٣٥٧ هـ بعد وفاة الوالدة بسنة  
فطلقتها<sup>(١)</sup> ، ولم يكن لي منها أولاد .

ثم تزوج هيا بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن عتيق - من آل عتيق ،

---

(١) شهود هذا العصر (١ / ٦٩) .

من أهل الدلم - وكان قد خطبها قبل قدومه الدلم سنة ١٣٥٧هـ ودخل بها هناك<sup>(١)</sup>، وولدت منه: عبدالله، وعبدالرحمن، وسارة والجوهرة، ومضاوي، وتوفيت أم عبدالله في الثاني من رمضان سنة ١٤٢٥هـ رحمها الله تعالى.

ثم تزوج ابنة عمه طرفة بنت محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز - المشهور بالصويتي - ومكثت عنده ستة أشهر، ثم طلقها<sup>(٢)</sup>، ولم تلد له.

ثم تزوج منيرة بنت عبدالرحمن بن حمد الخضير، وولدت منه: أحمد، وخالد، وهيا، وهند، ونوف، وكان الزواج في بريدة أوائل سنة ١٣٨٦هـ، لما كان سماحته نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ولا تزال على قيد الحياة حتى الآن ١٤٣٦هـ.

أقول أنا مؤلف الكتاب بأن: ولزواجه بهذه الزوجة وهي (منيرة بنت عبدالرحمن الخضير) قصة بالنسبة إليّ وذلك أن الشيخ طلبني في جلسة سرية في مكتبه في مكة، وقال: هناك في بريدة بنت ذكرها لي الشيخ عبدالله بن سليمان الحميد وهي بنت عبدالرحمن بن خضير من أهل بريدة، وأرجوا أن تخبرني بما تعرفه عن أسرتها وبخاصة عن البنت وأمها، فقلت له: إن أسرة الخضير وجيها ومعروفة بالمال والثراء، وأنا أعرفها وأعرف أفرادها معرفة حقيقية فوالدها من وجهاء بريدة ومن

---

(١) قاله الشيخ عبدالرحمن بن جلال.

(٢) أخبرنا بذلك الشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن باز وغيره.



اثريائها وفوق ذلك له أعمال خيرية ، منها أنه بنى مسجداً في جنوب بريدة تأسياً بوالده حمد بن خضير الذي كان ثرياً محسناً يداين الفلاحين وكل الذين كان يداينهم يشكرونه ويذكرون له فضلاً عليهم كبيراً ، وقد بنى ثالث مسجد يبنى في بريدة وهو الذي يقع إلى الشمال من الجامع ، ويعرف بمسجد ابن خضير نسبة إليه .

وكان أقدم المساجد في بريدة هو الجامع يليه مسجد الجردة الذي كان يسمى (مسجد ناصر) إضافة إلى الشيخ ناصر بن سليمان بن سيف الذي كان يؤم فيه ، والثالث هو مسجد ابن خضير هذا .

وبذلك كانت أسرة الخضير أول أسرة في بريدة تبني مسجدين ، ثم وجد غيرها من أسر بنت مسجدين ومنها أسرة (أبا بطين) .

قلت للشيخ ابن باز :

ورجال الأسرة كما ذكرت ، واما نساؤها فإنني سوف أسأل أمي عنهن .

وأمي التي هي موجودة عندنا الآن في المدينة المنورة وسوف أخبرك بما تقوله عنها غداً .

وقد سألت أمي فقالت : أنا أعرف أم البنت وهي امرأة جيدة قوامة من النساء المتميزات بالقيام بشئون المنزل وتديره على الوجه المطلوب .

قالت أمي : وأنا أعرفها بذلك .

أما بنتها فإنها صغيرة ولا أعرفها .

وقلت أنا كاتبه : إذا كانت الأم معروفة بالجودة والأب والأسرة

مشهورين بالوجاهة فالغالب أن البنت تكون جيدة .

فأنشرح صدر الشيخ عبدالعزيز بن باز، ومضى في طلب يد البنت وقبل دخوله عليها في بريدة تقدمت الشيخ ابن باز بمدة يومين بالسفر إلى بريدة وأقامت مأدبة عشاء فخمة ذبحنا فيها سبعة خراف، ودعوت إليها أمير منطقة القصيم آنذاك الأمير سعود بن هذلول وبعض أفراد وكبار القرى المجاورة، وكذلك دعوت شيخنا الشيخ صالح بن أحمد الخريصي رحمه الله وقضاة المحكمة وعدداً كبيراً من طلبة العلم المشايخ إلى ذلك دعوت أعيان بريدة من الأسر المعروفة مثل الرشودي والمشيح والربدي والشريدة .

وأذكر هنا أمراً غير مهم وهو أنني أعدت بناء بيتي الواسع الذي يقع على شارع الإمارة إلى الشمال من المعهد العلمي الآن وكان مبنياً بالطين فأعدت بناءه من الطين .

ولما جاء إلينا زميلي في المعهد العلمي الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي وكان مدرساً في معهد بريدة العلمي الذي أنا مديره في ذلك الوقت، وأنا أعمل في مباشرة تخطيط البيت رأى أن غرفة القهوة التي يجلس فيها الضيوف صغيرة، مع أنني لم أرها كذلك .

وكنا حفرنا أساسها فنأدى عاملاً يعمل عندي معه مسحاة ودفن الأساس وقال: هذه لا تكفي لك انت كثير العزائم وضيوفك من كبار القوم فيجب أن تكون قهوتك أي غرفة القهوة أكبر واوسع، ثم وسعها كثيراً، وقال للعمال هنا احفروا أساسها، وأدفنوا الأساس السابق وهكذا وسعها كثيراً .

وعندما حصلت هذه المناسبة وكان الشيخ صالح البليهي من بين المدعويين فيها قلت له: يا شيخ صالح جزاك الله خيراً على رايك المبارك إنه لولا رأيك لضاقت القهوة بضيو في هذه المرة.

وأذكر أيضاً فيما يتعلق ببناء هذا البيت أن الأستاذ سليمان بن عبدالله الرواف من أصدقائي الخالص رأني أبني البيت من الطين فأستفسر رأبي وقال لي: مثلك لا ينبغي أن يبني بيته بالطين، وسوف يأتي يوم يترك فيه الناس البناء بالطين بالمرّة.

وقد قللت البناء في الداخل واضطرت بعد ذلك إلى هدمه وإعادة بنائه بالأسمنت المسلح.  
وبعد سنين طويلة:

كبر فيها أحمد بن الشيخ عبدالعزيز بن باز الذين أخواله الخضير، ودرس حتى حصل على شهادة الدكتوراه وقد دعوته مع زميلي في الجامعة إلى بيتي في الرياض وهو مدير مكتب الشيخ عبدالعزيز بن باز ومن أسرة آل باز وهو الشيخ عبدالعزيز بن ناصر آل باز، وذلك في عام ١٤٣٦هـ بعد أن كانت مضت على زواج الشيخ بآبنة ابن خضير والدته ثمان وأربعون سنة، وقصصت على الدكتور أحمد بن الشيخ عبدالعزيز بن باز قصة زواج والده الشيخ عبدالعزيز بن باز بأمه.

وقد تغير كل شيء أو أكثر الأشياء في بلادنا في تلك السنوات حتى الملوك، كان الملك فيصل هو ملك البلاد وجاء من بعده الملك خالد ثم الملك فهد ثم الملك عبدالله ثم الملك سلمان وهو الملك الحالي.

وصار بيتي في الرياض محل سكناي الآن واسعاً معروفاً لكثير من  
طلبة العلم ومحبي الأدب والتاريخ والله الحمد .

وهو بيت كبير تبلغ مساحته ألفين وخمسمائة متر مربع .

وذلك بسبب أنني خصصت جلسة عامة للناس مساء الاثنين من  
كل أسبوع يحضرها أدباء وعلماء ومشايخ وبابها مفتوح للجميع .

وذكرت الجزيرة في المقابلة معه : بان للشيخ عبدالعزيز : فلسفة  
خاصة في مسألة الزواج ، حسب ما تعبّر عنه الشريعة الإسلامية ، ولقد  
حاض الشيخ ، أكثر من تجربة زواج ، وله رأي بالنسبة لتعدد الزوجات ،  
ويقول الشيخ : تعدد الزوجات طيّب ، إذا كان الرجل قادراً على ذلك ،  
فربما أن الرجل لا تكفيه زوجة واحدة أو اثنتان ، وتعدّد الزوجات له  
مصالح للطرفين : فبالنسبة للنساء فيه مصالح من جهة غضّ النظر وعفّة  
الفرج ، ومن جهة أخرى ، فإن كثرة النسل والذرية ، فيه مصلحة للأمة  
ويضيف الشيخ : أنا أؤيد تعدّد الزوجات ، بشرط المقدرة والنفقة والعدل ،  
وقد تأتي حروب تحصد الرجال ، وتبقى النساء المحتاجات إلى الزواج ،  
فزواجهن في هذه الحالة خير من جلوسهن بلا زواج <sup>(١)</sup> .

\* جدول الشيخ عبدالعزيز بن باز اليومي في المدينة المنورة :

وكان جدولُه اليومي هناك كما يلي :

كان سماحته يقوم قبل الفجر بوقت قليل ليصلي من الليل فيتوضأ

---

(١) يراجع في هذا الأمر جريدة الجزيرة العدد ٣٠٩٠ ، الجمعة ٢٤ / ٣ / ١٤٠٦ هـ .

ويصلي ما كتب له .

ثم يذهب إلى المسجد المدني قبل أذان الفجر ، فإذا أذن قام وأدى سنة الفجر ، ثم يشتغل بقراءة القرآن إلى الإقامة ، وبعد الصلاة يرجع إلى بيته فيجد كاتبه الشيخ إبراهيم الحصين جاهزاً لعرض ما لديه من الأوراق .

كما تُعرض عليه بعض المعاملات ، وإذا انتهى منها وذلك بعد طلوع الشمس بنحو ساعة قام وصلى ركعتين سنة الضحى ، وبعد ذلك ينام نحو ساعة ثم يقوم فيفطر ثم يذهب إلى الجامعة في نحو التاسعة فيبقى فيها إلى نحو الثانية أو الواحدة والنصف ، ثم ذهب إلى بيته لاستقبال ضيوفه الذين يكون دعاهم على طعام الغداء ، ولا يمر يوم دون ضيوف وإذا حدث ذلك فإنه يأكل طعامه مع من يكونون حضروا إلى بيته .

وأكون أنا قد بكرت إلى الجامعة فجلست لتصريف الأعمال الإدارية وغيرها من الاعمال ، إلا ما يتطلب أن يكون الذي يبت فيها هو الشيخ عبدالعزيز بن باز نفسه .

ونقول إن الشيخ عبدالعزيز إذا عاد إلى بيته بعد انتهاء العمل في الجامعة يتغدى مع ضيوفه ويحادثهم ويكون العصر قد أذن فيذهب إلى المسجد ويصليها مع الجماعة ثم يعود إلى بيته وينام إلى قرب المغرب .

وأذكر أننا كنا نتذاكر في القول بكراهية النوم بعد العصر التي قال فيها الشاعر القديم :

ألا إن نومات الضحى تورث الفتى

خيالاً، ونومات العصور جنون

ونقول: إن من كبار مشايخنا وهم شيخ مشايخنا سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عبدالعزيز بن باز كانا ينامان بعد صلاة العصر، لأنه لا توجد لديهما فرصة للراحة إلا في ذلك الوقت .

ولم نر أكمل عقلاً وأحفظ للوقت منهما رحمهما الله .

وبعد المغرب يجلس الشيخ عبدالعزيز بن باز للطلبة في المسجد حتى صلاة العشاء وأحياناً يعود الشيخ عبدالعزيز بن باز إلى بيته قليلاً قبل صلاة العشاء .

وبعد صلاة العشاء يمضي وقته في استقبال الزوار والنظر في الأوراق التي ترد إليه .

وأذكر فيما يتعلق بحضوره اليومي إلى الجامعة الإسلامية أنني كنت مرة في بيتي فهتف بي الشيخ عبدالعزيز بن باز وقال: سوف يزور الأمير عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود وهو أخو الملك عبدالعزيز ومستشاره الجامعة غداً صباحاً في الثامنة والنصف ولا يمكنني الحضور في هذا الموعد والذي أحب أن يراه فيها هذه الإنشاءات العظيمة التي يجري الآن تنفيذها في الجامعة، ومنها قاعة محاضرات ضخمة ومقر للمكتبة العامة للجامعة ومستودعات أسفل منها فأرجو أن تستقبله،

وتذهب معه في جولة على الجامعة .

ولما حضر الأمير عبدالله بن عبدالرحمن استقبلته ولكنه طلب أن يرى تلك الإنشاءات التي كانت حديث الناس فذهبت معه وتجولت به عليها، فقال هذه تستهلك أموالاً طائلة، كيف وافقت عليها وزارة المالية؟

فقلت له : يا طويل العمر تعرفون أن المدينة يزورها بعد الحج أو حتى من يؤدي العمرة والزيارة طوائف عظيمة من المسلمين الذين يأتون للحج والعمرة، انطلاقاً من كون بعض بلدانهم يزورها الناس من زعماء وغيرهم .

وإذا زاروا الجامعة ورأوا عظمة إنشائها في ذلك الوقت سُروا ونقلوا ذلك إلى بلدانهم فكرر قوله بأنها كبيرة بل قال : إنها ضخمة .  
البركة في وقت الشيخ :

كنا نعجب من الأشياء المهمة الذي كان ينجزها الشيخ عبدالعزيز ابن باز في وقته غير متردد ولا يعبأ به سواء أكانت تتعلق بالطلاق التي اشتهر الشيخ عبدالعزيز بكونه يرى أن الطلاق الثلاث إذا لفظ بها الزوج لفظاً واحداً تقع واحدة لا ثلاثاً مثل أن يقول الزوج لزوجته انت طالق ثلاثاً .

اي بهذا اللفظ فهذه يعتبرها الشيخ عبدالعزيز طلقة واحدة لاسيما إذا كان الزوج في حالة غضب، إذ يتوسع الشيخ في السؤال عن حالة الزوج المطلق بكسر اللام وما إذا كان غضبان أم لا .

وجلده العظيم وصبره الذي يتمثل في كونه يكتب لقاضي البلد الذي فيه الزوج المطلق - بكسر اللام - يستخلفه الشيخ مع أنه أي الشيخ مفتٍ وليس قاضياً ليعرف منه حقيقة ما قاله الزوج بصفة واقعية .  
ثم تعود إليه الأوراق المتعلقة بذلك فينظر فيها لكونها مستكملة ويصدر قراره .

وهذه كثيرة ، ولكنه أي الشيخ يصدر فتاوى مباشرة للأزواج الذين يطلقون ويستفصل ذلك منهم إذا لم يترتب على ذلك مساس بحقوق الزوجة أو غيرها .

ومن المهم في هذا الأمر الذي وضعنا له هذه العنوان أن الشيخ عبدالعزيز بن باز له جلد وصبر على مقابلة طبعات بعض الكتب ، وقد حضرت أوقاتاً عنده والقارئ يقرأ عليه في (فتح الباري ، شرح صحيح البخاري) للحافظ ابن حجر ، فيصح ما رأى فيه من غلط المطابع ، وقد يراجع كتباً أخرى للإطمئنان على الصحيح من الألفاظ .

ومهمه تصحيح الطبعات أو التأكد من مطابقتها للمخطوطات هي مهمة صعبة لا يقدر عليها إلا من رزق فهماً وعلماً وصبراً وجلداً على اقتناص الفوائد .

**\* مؤلفات الشيخ عبدالعزيز بن باز :**

يلاحظ القارئ لسير علمائنا الأوائل وأعني بهم العلماء في بلادنا النجدية قلة المؤلفات لديهم فيعجب إذا كان من أهل الأمصار الذين لا يعرفونهم أن يسمع الرجل يتكلم من الذاكرة على المسائل العلمية



المفيدة المعقدة بميادين عديدة من المعرفة، يستدل على ذلك بآيات قرآنية وأحاديث نبوية عديدة يؤردها بلفظها، ويشرح معانيها، فيتعجب من كونه لم يؤلف ليتنا تبين هذا وأمثاله لأنه قد اجتمعت لديه آلة التأليف بحذافيرها وأنه لو جمع كلامه ذلك أو بعضه لألف مجلدات عديدة.

كانت هذه الطريقة المتبعة عند علماء نجد وأشهر من عرفتهم بذلك منذ الصغر شيخنا الشيخ عمر بن سليم مع أنه عندما توفي في أواخر عام ١٣٦٢هـ كنت في السابعة عشر من العمر، ولم أكن أميز الأمور العلمية ولكنني أعجب من الشيخ عمر بن سليم حينما يتكلم على المسائل الفقهية كلام العالم العارف بتفاصيلها، ثم يتكلم بعد ذلك تعقيباً على درس آخر لأحد طلبة العلم عليه، فيتكلم على النحو والصرف ويأتي بالعجائب.

وأما العقيدة السلفية وبيانها فإنها ميدان علمائنا الأوائل من عهد الشيخ الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله حتى نشأتني في بريدة.

فكنت أقول: إن علماءنا علماء أجلاء، مع ذلك مؤلفاتهم قليلة وقد تبين لي بعد البحث والاستقصاء أنهم يتركون التأليف لسببين أولهما التواضع الذي يصل إلى حد غمط النفس حقها فيقول الواحد منهم بلسان حاله ولسان مقاله: من أنا حتى أولف الكتب؟

إن المؤلفين هم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وتلميذه ابن رجب والشيخ محمد بن عبد الوهاب وأمثالهم.

ولم يتفطنوا إلى أن بعضهم لا يقل علماً ومعرفة عن المؤلفين الأقدمين ولكنهم عرفوا الكتب .

والأمر الثاني الذي كان علماؤنا الأوائل يتصورونه أن الرسائل والكتب التي ألفها العلماء الأوائل فيها الكفاية كل الكفاية ، والغناء كل الغناء بالنسبة لطالب العلم الذي يجب أن يطلب العلم لينفي عنه الجهل ، وليفيد غيره بعلمه ، وهذا فيه - كما يرون - الكفاية عن التأليف .

لذا يلاحظ المرء قلة تأليف علمائنا .

والشيخ عبدالعزيز بن باز فيه خاصية تميزه عن غيره وهي أنه يسعى إلى مصلحة الناس بالقول والفعل والكتابة والشفاعة والوعظ والتذكير ، فلا يصبر على الانعزال للتأليف وكتابة الكتب الكثيرة ، ولذلك نجد معظم مؤلفاته مختصرات فيها التنبيه على بعض المسائل ولا توجد له كتب كبيرة تتألف من مجلدات كثيرة ، إلا ما شاع أخيراً من جمع رسائل العالم ومكاتبته التي تحوي الكلام على المسائل العلمية ، ولذلك الفتاوى التي صدرت عنه .

وقد أوردت كلاماً لأحد الإخوة المحبين للشيخ ابن باز ذكر فيه مؤلفاته ، وهو الشيخ صالح بن راشد بن هويمل .

ولكن مطالعة ما ذكره تؤكد ما ذكرناه من كون تأليف الكتب ليس لمجرد التأليف عند علمائنا ولكنه التأليف للتنبيه والامتاع العلمي والاستفادة العلمية ، وقد أحسن الأخ الشيخ صالح بن راشد بن هويمل لو أنه ذكر صفحات الكتب التي ذكر في مؤلفات الشيخ عبدالعزيز بن باز .

ولكن بعض الكتب صار مشهوراً لسبب أو لآخر مثل كتاب الشيخ عبدالعزيز حول وقوف الأرض عن الحركة وجريان الشمس ، وعنوانه : «الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض ، وإمكان الصعود إلى الكواكب» .

طبعه زهير الشاويش في مطبعته في بيروت وأظنه لم يذكر اسمه بأنه ناشره ، وكنا سعيينا أنا والشيخ إبراهيم بن عبدالرحمن الحصين سكرتير الشيخ عبدالعزيز بن باز بأن لا ينشر هذا الكتاب لأن نشره ينال من سمعة الشيخ عبدالعزيز بن باز ويوضح أنه لم يدرس العلوم التجريبية التي ذكرت للناس خاصية عجيبة وهو أن الجرم الأكبر يجذب الجرم الأصغر إليه .

فالشمس هي الجرم الأكبر وتعادل نحو مساحة أو لنقل ضخامة الأرض مليوناً وربع مليون مرة فهي تجذب الأرض بقوة الجاذبية التي خلقها الله فيها ، والأرض تسير ليس لقوة نفسها ، وإنما لكون الشمس تجذبها .

وقد أحسن بعض علماء التجربة الكونية بقوله : إن الجاذبية هي غراء الكون التي لولا وجودها لانفرط عقده كما أن في طبع ذلك الكتاب ما يسيء إلى الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة التي لا يعرف رئيسها طبيعة الجاذبية الكونية .

أما ما فر منه القائلون بسكون الأرض وعدم حركتها من أنه يصادم

النصوص الشرعية التي تقول بثبات الأرض وعدم تحركها فإن القول بأن الأرض تسير حول الشمس سيراً منتظماً مضبوطاً لا تأخير فيه ولا تقديم وهو ما أشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ فسرهُ العلماء بأن الحسبان هو الحساب وهو أدل على قدرة الله العظيمة وبديع صنعه، حيث تتحرك الشمس وتجري رغم ضخامتها وتسحب معها بفعل الجاذبية الكواكب الأصغر التي وقعت منها موقِعاً مناسباً كالأرض بالنسبة إلى سلامتها لمعيشة بني آدم، وهي الكوكب الوحيد الصالح لحياة الإنسان بين كواكب المجموعة الشمسية التي منها الأرض الذي عرف أنه تمكن حياة الإنسان فيه حتى الآن.

وقد طبع كتاب الشيخ ابن باز المذكور والذي عنوانه: (الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض) في بيروت نشره زهير الشاويش بناء على اتفاق بينه وبين الشيخ عبدالعزيز بن باز كما قيل لنا وكان طبعه سنة ١٣٩١ هـ.

وقد ذكرت في كتاب: (سبعون عاماً في الوظيفة الحكومية) كيف أننا حرصنا على منع طبع هذا الكتاب محافظة على سمعة الشيخ عبدالعزيز بن باز وسمعة الجامعة الإسلامية التي يرأسها.

عود إلى ذكر مؤلفات الشيخ عبدالعزيز بن باز.

فنقل عن الشيخ صالح بن راشد الهويمل كلامه على مؤلفات الشيخ عبدالعزيز بالنص.

\* قال الشيخ صالح الهويمل :

أقول فيما يتعلق بجريان الأرض وثبوت الشمس كما نقله الشيخ عبدالعزيز بن باز في كتابه رأيت رسالة في هذا مرسله من الشيخ محمد تقي الدين الهلالي إلى الشيخ عبدالعزيز بن باز يخبره فيها بأن علماء بريطانيا يرون أن الشمس جارية وليست ثابتة .

وقد تعجبت من أن تصدر هذه الرسالة من الشيخ الهلالي وهو هو الرجل في علمه وذكائه وسعة أفقه .

وإن ذكر ذلك أو نقله من السذاجة ، لأن الشمس تجري يراها الناس بأعينهم ، وذكرها القرآن صراحة بقوله : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ .

ولا أعرف جاهلاً ذكر أن الشمس ثابتة ، وليس هناك خلاف بين البشر في جريانها ، وإنما الخلاف الذي قد طرقة الشيخ ابن باز هو في كون الأرض تجري حول الشمس .

\* بين الشيخ ابن باز والشيخ الهلالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

مكناس في ٢ / ٤ / ١٣٨٨ هـ .

إلى الأخ العزيز صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز أدام الله سعادته وسلامته ورحمة الله وبركاته وعلى الأبناء الكرام وسائر الإخوان خصوصاً الأستاذ الشيخ محمد بن

ناصر العبودي .

أما بعد :

فابشركم بأن انتداب الأستاذ الشيخ أبي بكر جابر للدعوة إلى الله وبيان عقيدة التوحيد قد نجحت نجاحاً فوق ما كنا نؤمله ، فقد أقام عندنا في مكناس ستة وعشرين يوماً (٢٦) في كل يوم يلقي درسين ، وفي بعض الأيام يلقي ثلاثة دروس ، وأقبل الناس على درسه إقبالاً عظيماً ، فصار المسجد الأعظم يغمص بالمستمعين ، ونحن نؤمل أن يمكث عندنا حتى يتم أربعين يوماً على الأقل قبل أن يتوجه إلى أقطار المغرب العربي الأخرى .

وأنتم السبب في هذا الخير جزاكم الله خيراً وأمتع المسلمين بطول بقائكم .

وقد سمعت أن بعض الناس القاصرين من أهل البضاعة المُرْجَاة تعرض لمناظرتكم في مسألة حركة الشمس ، أو ثبوتها فزعم ، أن الشمس ثابتة مع أنه لم يحضر ولا درساً واحداً في علم الهيئة ، أو في علم الفلك ، سمعت هذا حين كنت بالمدينة ، وأنا أعلم أن علماء هذا الشأن في هذا الزمان مجمعون على حركة الشمس ، وعندي براهين أستطيع أن أترجمها من كتب الهيئة التي عندي بالإنكليزية ، ولكنني فضلت أن يجيء الجواب من إذاعة لندن من العلماء البريطانيين المختصين بهذا الشأن حتى يقال : قطعت جهيزة قول كل خطيب .

وهذه نسخة من جواب إذاعة لندن العربية أبعثها إليكم ، وسترون

فيها موافقة علماء الفلك العصريين لما جاء في كتاب الله على أن كتاب الله حق سواء أوافقوه العصريون أم خالفوه، لأن آراءهم تتبدل وتتغير، ولا تبديل لكلمات الله .

وقد كتبت إليكم في شأن عالم مغربي، ولا أزال في الانتظار ويسلم عليك الأستاذ أبو بكر والطالب أبو الفضل محمد .

بسم الله الرحمن الرحيم

مكناس في ٤ / ٥ / ١٣٨٨ هـ .

إلى الأخ في الله، الولي في ذات الله الأستاذ الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، متعنا الله والمسلمين بطول بقائه، ودوام ارتقائه .

وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يشمل الأنجال الأبرار، وسائر الإخوان .

أما بعد :

فقد تلقيت اليوم جوابكم الكريم المؤرخ بـ ٢٣ / ٥ / ١٣٨٨ هـ وقد اشتمل على إخبار بعدم وصول جواب إذاعة لندن إليكم، وتأسفت لذلك، والذي تولى إرسال الكتاب هو أبو الفضل محمد، وكان معه في ذلك أبو بكر جابر وهذه النسخة الأصلية التي جاءني من إذاعة لندن ابعتها إليكم مع هذا الجواب .

وقد تبرع كاتبها بالتعرض لتفسير آية يس، فلم يحسنه، مع أنني إنما سألته عما يعتقد علماء الفلك في بريطانيا من كون الشمس تجري أو لا تجري، ولكن تبرعه بالتفسير لا يضر، فالمهم أنه أثبت أن علماء

الفلك في بريطانيا وفي الدنيا كلها يعتقدون أن الشمس تجري بمقدار ٤٦٨٠٠ يعني ستة وأربعين ألف ميل وثمانمائة جزء من الميل في كل ساعة، وعلى ذلك لا يخلو تفسيره من فائدة، وعلمت منه أن كتابي إليكم في شأن العالم المغربي، وصلكم وأنكم تنظرون فيه، وستجيئونني عنه .

ولا شك أنه وجماعته موحدون وقد مرت ببلده في هذه الأيام، فقصدت زيارته فلم أجده، ووجدت أحد أبنائه ومعه أحد تلامذته، فتكلمنا في التوحيد، ووجدتهما محققين له .

وقد كتبت إليكم بأن قضية الانتداب تمت بالموافقة كما أخبرني السفير السعودي بذلك في محادثة تلفونية ولما يجئني الجواب منكم، فأنا في انتظاره، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم في الله

تقي الدين الهلالي

صبر الشيخ عبدالعزيز بن باز على البحث والحصول على الفوائد العلمية .

والعجيب الذي أعجبنى وأمثالي إلى درجة التعجب منه هو الصبر العجيب من الشيخ ابن باز على البحث في الكتب إذا احتاج الأمر إلى مراجعة مسألة من المسائل، حتى وإن بدت لنا وأمثالنا أنها ليست مهمة مثل ترجمة رجل من رجال الحديث مرت في سند حديث عن النبي ﷺ ولم يكن الشيخ ابن باز على علم بحالته من كونه ثقة صدوقاً أو أنه



كذاب وضاع أو من كونه بين هذا وذاك عند رجال الحديث .

فكان الشيخ عبدالعزيز لا يترك المسألة هذه تمر به من دون أن يعرف ذلك ، وقل مثل ذلك عن بعض المسائل الفقهية .

ومثالاً على ذلك أذكر أنني كنت مرة في مدينة كويابا في ولاية ماتوقروسو في البرازيل ، وكنت قد وصلت إلى تلك الولاية للمساعدة في بناء مسجد فيها لأول مرة في التاريخ فقدمت له بعض المساعدة أي قدمت للجمعية الإسلامية المسؤولة عنه الموجودة في تلك المدينة .

وهذه المساعدة المالية هي من رابطة العالم الإسلامي وليست مني شخصياً وكنا قبل ذلك قد قررنا مساعدة المسلمين فيها وما حولها على إنشاء مقبرة للمسلمين في كويابا وهي أول مقبرة للمسلمين فيها ، وقدمنا لذلك من بلادنا مبلغ عشرة آلاف دولار كان أمر الملك فهد رحمه الله بصرفها للجمعية الإسلامية إسهاماً في شراء هذه المقبرة وإعدادها للمسلمين وكان في مدينة كويابا جمعية إسلامية نشطة عرفناها معرفة حقيقية .

بالديانة والأمانة وفيها اثنان من النشطاء في العمل الإسلامي ، بل هما من أنشط الأعضاء في العمل الإسلامي والدعوة إلى الله في تلك المدينة . وهما مع إخوان لهما من أم برازيلية نصرانية .

وعندما توفي والدهما دفنوه في هذه المقبرة الإسلامية فمرضت أمهما مرضاً خافت فيه من الموت فأوصت أولادها أن تدفن إلى جانب والدهم في مقبرة المسلمين لأنها كانت تحبه ، وعاشت معه طول عمرها

وتريد أن تقبر بجانبه .

وقد استفتاني الإخوان ، وأمهما لا تزال حية عما إذا كان يجوز أن يدفنها بجانب قبر زوجها والدهما في مقبرة المسلمين .

فقلت لهما : الذي أعرفه أنه لا يجوز أن يدفن غير المسلم كالنصراني واليهودي في مقبرة المسلمين وهي نصرانية .

فلا أستطيع أن أفيدكما بشيء لأن الذي نص عليه العلماء عندنا أنه لا يجوز أن يدفن الكافر في مقابر المسلمين .

ولكن المسألة الآن دخلها شيء من الحيرة لأن هذه المقبرة الإسلامية هي في بلد غير مسلم وكلام الفقهاء يشعر في ظاهره أن الكافر لا يجوز أن يدفن في مقابر المسلمين إذا كانت في بلد إسلامي .

وقلت لهما : إنني سوف أسأل الشيخ عبدالعزيز بن باز عن هذه المسألة لأنه المفتي العام للمملكة عند عودتي إلى بلادنا .

وبالفعل سألته عن ذلك ، وقال : ما قاله الفقهاء ولكنني أوردت عليه هذا الاستشكال فأمر باحضر عدد من المراجع الفقهية حتى في غير مذهب الحنابلة فلم تذكر ما استشكلته .

وقد التفت إليّ فقال : أنا لا أدري عن ذلك إذا كانت المقبرة في بلاد غير إسلامية .

وهذه إحدى مسألتين أذكر أنني طلبت رايه فيهما فأجاب بقوله : لا أدري .

أما المسألة الثانية فإنه كانت في تلك السنين حروب نشأت عنها

مجماعات في كمبوديا حتى اضطر بعض سكانها الفقراء إلى التخلص من بعض بناتهم، ومن ذلك أن بعضهم كانوا يبيعون بناتهم ليتحصلوا من مصروفاتهم التي لا يطيقونها، ورأفة بناتهم عن الجوع والحرمان عندهم.

فسألني جماعة من المسلمين أهل كمبوديا عما إذا كان يجوز للمسلم أن يشتري بنتاً من هذه البنات، ولكن إذا اشتراها هل يملكها ملك يمين بهذا الشراء وكلهم كفار وأنها يكون حكمها حكم الجارية التي تعرض للبيع في الإسلام، قال الأخوة المسلمون في كمبوديا: ففي ذلك انقاذ لها من الكفر، وإدخالها في الإسلام، ولكن ماذا يكون حكمها؟ فقلت لهم: إنني لا أستطيع أن أبت في الأمر، لكنني سوف استفتي الشيخ عبدالعزيز بن باز.

وعندما عدت إلى المملكة سألته عن ذلك، فقال: لا أدري عن الحكم الشرعي في هذه المسألة. انتهى.

وكان الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز يعلق على ما يمر به من أخطاء مطبعية في بعض الكتب فيذكر الصحيح، وينبه على الخطأ فيها. وقد أعانه على ذلك ما أعطاه الله من قدرة وصبر على مراجعة الأصول من الكتب والصبر على تصحيح ذلك.

وبعضها لا يرجع في تصحيحه إلى كتب، بل إلى ما عرفه عنها كأن يكون التحريف في متن حديث يعرفه، أو في جملة فقهية، أو نص عن

كتاب مشهور، حتى وإن لم يكن مشهوراً، فإن الشيخ عبدالعزيز قد سمع به وراجعته أو عرفه حق المعرفة، أو حتى بعض المعرفة.

وقد قيض الله تلميذه المخلص الصبور على العمل بل الذي كان يفرح بالتعليقات التي يصححها الشيخ عبدالعزيز بن باز في الكتب التي لو لم يصححها الشيخ عبدالعزيز بن باز لبقيت على تحريفها إلى ما شاء الله أن تبقى.

وهو الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم القاضي في المحكمة العامة في الرياض ثم صار يعمل في مكتب الشيخ في بيته ولا يعمل معه في مكتبه في الجامعة لأن في الجامعة شخصين مختصين بهذا وهما الشيخ إبراهيم بن عبدالرحمن الحصين والشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن باز الذي وظيفته (المشرف على مكتب الشيخ عبدالعزيز في الجامعة).

ولم يقصر الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم في تسجيل تصحيحات الشيخ عبدالعزيز بن باز، بل كان نشطاً في ذلك يعجب من يرى عمله من استطاعته ذلك.

وقد سجل في كتاب ضخمة مؤلف من ثلاثة مجلدات كبيرة عنوانه: تعليق سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله على مجموعة من الكتب في عناوين مختلفة.

وقد كرم الشيخ القاضي السابق عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم فأهدى إليّ الكتاب الذي طبع في ثلاث مجلدات. أخرها الجزء الثالث وقع في ٥٤٧ صفحة.

وطبع الكتاب كله بأجزائه الثلاثة على نفقة الشيخ عبدالعزيز بن سليمان المقيرن، ونشرته دار الدرر للنشر والتوزيع في الرياض عام ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، وهي الطبعة الأولى.

وهذه نماذج من تلك التعليقات المفيدة المختصرة.

مقدمة صاحب السماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء للكتاب المذكور.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فعلى الرغم من كثرة مشاغل سماحة شيخنا العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى، وتشعب مهامه، وتصديه لحوائج الناس، إلا أنه لم يترك طلب العلم، ولم ينشغل عن الكتاب قط، فكان الكتاب أُنيسه وسميره، وكانت كُتُب العلم بأنواعها تُقرأ عليه أثناء الليل وأطراف النهار.

ولم تكن هذه القراءة قراءة عرضٍ وسردٍ عادية، شأن كثيرٍ ممن يسردُ الكتبَ هذه الأيام، بل كانت قراءةً تمحيصٍ وتدقيقٍ وحضورٍ ذهنٍ وتركيزٍ عجيب، فلا يكاد يمرّ خطأً أو تصحيفاً أو تحريف إلا تنبّه له وصحّحه، سواءً كان من المؤلف أو المحقق أو الطابع، ثم يُخضع المادة العلمية لنظره وفكره فيعلّق عليها إما بتصويب ما فيها من أخطاء علمية، أو منهجية، أو بتميم قصورها ودعمها بالأدلة النقلية والعقلية،

مع الاهتمام بالتأصيل والتقعيد، وهو يأوي في ذلك إلى فكر رشيد  
وبصر حديد.

فمن ذلك المثال التالي:

قال النووي رحمه الله في (المجموع) ٤٣ / ٥ : (قال: إن الدعاء  
يُستجاب في خمس ليالٍ: في ليلة الجمعة، وليلة الأضحى، وليلة  
الفطر، وأول ليلة في رجب، وليلة النصف من شعبان [«الأم»  
٤٨٥ / ٢] . . . واستحبَّ الشافعيُّ والأصحاب الإحياء المذكور، مع  
أن الحديث ضعيف).

فعلّق سماحة الشيخ رحمه الله تعالى على هذا بقوله: (وهذا ليس  
بجيد، والصواب، أن إحياء ليلة العيدين وليلة النصف من شعبان وليلة  
الجمعة من رجب أو غيره بدعة لا تُستحبُّ وإذا ثبت ضعف الحديث  
المذكور لم تقم به حُجّة، وقد ذكر المحققون من أهل العلم ضعفه كما  
ذكره المؤلف، فثبت بذلك عدم استحباب إحياء هذه الليالي، وإنما  
يُتسامح في أحاديث الفضائل إذا كان أصل القربة ثابتاً، كصوم رمضان  
وقيامه وصوم الاثنين والخميس ويوم عرفة وأمثال ذلك، وأما إذا لم  
يثبت أصل القربة في الزمن المعين أو المكان المعين فلا يجوز أن يثبت  
استحبابها في ذلك الزمان أو المكان بالأحاديث الضعيفة، كما قد نبّه  
على هذا المعنى شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره [«مجموع الفتاوى»  
٤٠٨ / ١٠ و ٦٥ / ١٨]، وهو الحق الذي لا يجوزُ غيره، وهو مقتضى  
الأدلة الشرعية، وكثيراً ما يغلط المتكلمون في هذه المسألة بسبب عدم

تنبّههم لهذا التفصيل، والله أعلم).

فلم يكتفِ سماحة الشيخ رحمه الله تعالى ببيان ضعفِ هذا القول وبدعته، بل ردّ المسألة إلى أصلها، لأنه قد يلتبس الأمر على طالب العلم فيظن أن المسألة من باب العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال، فبيّن الشيخ رحمه الله تعالى أنه إنما يُتسامح في أحاديث الفضائل إذا كان أصل القُرْبَة ثابتاً، وهذا تنبيه دقيقٌ لطيفٌ يغفل عنه الكثير.

وتعليقاته رحمه الله على إيجازها واختصارها شديدة التركيز كثيرة الفوائد وبعيدة كل البعد عن الحشو والإطالة، وهو مع نقده فيها للعلماء إلا أن هذا النقد كان علمياً مقترناً بالدليل النقلي والعقلي، مع الأدب الجَمِّ والتوقير الشديد لهؤلاء العلماء، فرسم بذلك منهجاً يُتبعُ ويقتفى لمريد النقد والتصحيح.

وهكذا؛ ومع مرور الزمن وطول العُمُر بشيخنا تجمّع الجمعُ الغفير من هذه التعليقات والملحوظات، فكان لأبّد من نشرها حتى تعمّ فائدتها، فتولّى العناية بها أخونا صاحب الفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم، وهو من خواص تلاميذ سماحة الشيخ وممن اشتهر بالقراءة عليه في دروسه الصباحية والمسائية بعد استقرار سماحته في مدينة الرياض، فأورثه طولُ الملازمة والقراءة معرفةً بآراء الشيخ وخياراته، وخبرةً بأسلوبه وبيانه، وهذه أمور يجب توفرها فيمن يقوم على هذا المشروع وأمثاله، ولم يزل تلامذة العلماء المقربون منهم هم الذين يحررون

كُتِبَهم لمعرفةهم بشيؤخهم ، فالإمام السخاوي رحمه الله هو الذي تولى تحرير وتبييض كتاب شيخه ابن حجر (إتحاف المهرة) ١ / ١٠٤ ، بعد وفاته ، والأمثلة على ذلك كثيرة .

وقد أولى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم هذه التعليقات عنايةً فائقةً ، وخدمها خدمة جليلة تليقُ بها ، ويسرها لطلبة العلم ، وربطها بالطبعات المحققة كي يقف للقارئ على دقة فهم سماحة الشيخ ، وموافقة الطبقات المحققة والمعتمدة على المخطوطات بعد ذلك لما كان اختاره وصوّبه عن نظر منه واجتهاد من قبل ، وهذا يسلط الضوء على بصيرة سماحته وتوفيق الله له ، فجزى الله المعتمي خيراً ، ويسرّ له خدمة تراث شيخنا رحمه الله تعالى ، أسأل الله ﷻ أن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات المؤلف والمعتمي وأن ينفع به أهل العلم خاصة والمسلمين عامة ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

عبدالعزیز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ

المفتي العام للمملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والأفتاء

وقد سار سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله على سنن العلماء واقتفى أثرهم ، فأكثر من التصحيح والتعليق على حواشي الكتب ، يحدوه علم واسع وبصيرة نافذة ، فأملى الكثير من التعليقات النافعة والدقيقة التي قيّدت على حواشي الكتب ، في دروسه ، وفي



مكتبته، وفي مكتبه، وفي مجالسه، وغير ذلك.

ورغبةً في تعميم النفع بهذه التعليقات، وخوفاً من أن يصيبها ما أصاب غيرها من العلل والآفات التي عرضت لتعليقات العلماء قديماً وحديثاً، وسيراً حثيثاً على طريقة العلماء رأَت اللجنة العلمية في مؤسسة سماحة الشيخ رحمه الله أن تجرّد هذه التعليقات وتطبعها على حدة؛ فقامت بذلك وطلبت مني العناية بهذه التعليقات وخدمتها وإخراجها للناس.

\* قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم:

تاريخ التعليقات:

أكثر التعليقات ظلت غُفلاً من التاريخ، ولكن هناك قدر لا بأس به مؤرّخ، وأول التعليقات المؤرّخة كان بتاريخ (١٧ / ٥ / ١٣٩٦هـ)، على كتاب «كشف الخفاء» للعجلوني، وآخر تعليق كان قبل موت سماحته بأيام بتاريخ (١٥ / ١ / ١٤٢٠هـ)، على كتاب «المقنع» لابن قدامة وحاشيته للشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب رحمهم الله تعالى.

وفي هذا دليل على أنّ الشيخ رحمه الله لم يقطع القراءة والمطالعة والازدياد من العلم إلى آخر أيام حياته، بل ولم تشغله مناصبه العلمية والإدارية الكبيرة وتصديّه لحوائج الناس عن العلم.

ولا يخفى أن لذكر التاريخ فوائد جمّة؛ منها معرفة تطور علم الشيخ وفقهه، ومنها: معرفة آخر القولين للشيخ في مسألة ما في حال

تغيّر احتجاده، وهذا أمر لا ينفك عنه مجتهد، إلى غير ذلك من النواحي التوثيقية .

من أجل ذلك رأيت أن أثبت تواريخ التعليقات حيثما وجدت، ولم أهمل شيئاً منها .

\* مصادر التعليقات :

الخطوة الأولى في هذا العمل كانت حصر الكتب التي علق عليها سماحة الشيخ رحمه الله وجمعها، وقد بادرت اللجنة العلمية في مؤسسة سماحة الشيخ رحمه الله تعالى إلى حصر الكتب التي لديها وزودتني بها مشكورة وهي :

- ١ - السنة، لعبدالله ابن الإمام أحمد .
- ٢ - الإبانة، لأبي الحسن الأشعري .
- ٣ - التسعينية، لشيخ الإسلام ابن تيمية .
- ٤ - اجتماع الجيوش الإسلامية، للإمام ابن القيم .
- ٥ - الروح، للإمام ابن القيم .
- ٦ - مختصر الصواعق، لابن الموصلي .
- ٧ - شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي .
- ٨ - تيسير العزيز الحميد، للشيخ سليمان بن عبدالله بن الشيخ الإمام محمد ابن عبدالوهاب .
- ٩ - قرّة عيون الموحدين، للشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ

الإمام محمد بن عبد الوهاب .

١٠ - آكام المرجان، للشبلي .

١١ - سنن ابن ماجه .

١٢ - الفتح الرباني، للبننا .

١٣ - المنتقى، لمجد الدين ابن تيمية .

١٤ - رياض الصالحين، للنووي .

١٥ - الأذكار، للنووي .

١٦ - جامع العلوم والحكم، لابن رجب .

تعليقات سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى (١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ)، على مجموعة من الكتب في فنونٍ مختلفةٍ، اعتنى بها عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم القاضي بالمحكمة العامة بالرياض سابقاً، تقديم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء، الجزء الثالث، الفقه وأصوله والتاريخ والمتفرقات، طبع على نفقة الشيخ عبدالعزيز بن سليمان المُقَيَّرن غفر الله له ولوالديه وذريته وجميع المسلمين، دار الدرر للنشر والتوزيع، الرياض .

تعليقات سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى (١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ) على كتب الفقه .

تعليقات سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى

(١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ) على مواضع من كتاب (المقنع) لابن قدامة المقدسي رحمه الله وحاشيته، للشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، المطبعة السلفية.

الجزء الأول، كتاب الطهارة، باب: السواك:

[١ / ٢٨ سطر ٨] قال المؤلف رحمه الله: (السواك مسنون في

جميع الأوقات إلا لصائم بعد الزوال فلا يستحب).

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: (والصواب: أنه مستحب

في جميع الأوقات للصائم وغيره)، لقول النبي ﷺ: (السواك مطهرة

للفم مرضاة للرب)، خرّجه النسائي<sup>(١)</sup>، بإسناد صحيح، ولقوله ﷺ

(لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة)، متفق على

صحته<sup>(٢)</sup>، وقوله ﷺ: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل

وضوء)، رواه النسائي<sup>(٣)</sup>، وغيره، وعلّقه البخاري مجزوماً به<sup>(٤)</sup>، وهذه

الأحاديث تعمّ الصائم وغيره وتعمّ صلاة الظهر والعصر في حق الصائم،

والله ولي التوفيق)، حرّر في ٢٨ / ٨ / ١٤١٣هـ.

(١) ١٠ / ١.

(٢) البخاري (٨٨٧)، ومسلم (٢٥٢).

(٣) في الكبرى ٣ / ٢٨٩.

(٤) قبل الحديث (١٩٣٤).

باب: فروض الوضوء وصفته:

فصل: صفة الوضوء:

[١ / ٣٧ سطر ٦] قال المحشي رحمه الله: «ولنا ما روى جابر رضي الله عنه

قال: (كان النبي ﷺ إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه) أخرجه الدار قطني<sup>(١)</sup>.

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «وهو ضعيف كما في بلوغ المرام<sup>(٢)</sup>، ويغني عنه ما رواه مسلم في الصحيح<sup>(٣)</sup> عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ (أنه كان إذا توضأ وغسل يديه أشرع في العضد وإذا غسل رجليه أشرع في الساق)، وهذا يدل على أنه ﷺ كان يغسل المرفقين والكعبين، وفعله يفسر القرآن الكريم<sup>(٤)</sup>، والله الموفق»، حرر في ٢٩ / ٨ / ١٣٩٨ هـ.

باب المسح على الخفين:

[١ / ٤١ سطر ٤ من أسفل] قال المحشي رحمه الله: «وروى

الخلال عنه أنه قال: (أمسح إلى مثل ساعتك التي مسحت فيها)».

(١) ١ / ٨٣.

(٢) ص ١٢.

(٣) (٢٤٦).

(٤) يعني قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾

[المائدة: ٦].

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «وحكى هذا القول الإيمان النووي في شرح المهذب ج ١، ص ٤٨٧ عن الأوزاعي وأبي ثور.  
باب: صلاة الجماعة:

[١ / ١٩٠ سطر ١] قال المحشي رحمه الله: «وعنه: أن حضور المسجد واجب على القريب منه».

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «وهذا هو الصواب؛ لقول النبي ﷺ: (من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر) أخرجه ابن ماجه<sup>(١)</sup> والدارقطني<sup>(٢)</sup> وابن حبان<sup>(٣)</sup> والحاكم<sup>(٤)</sup> بإسناد صحيح؛ ولما ثبت في صحيح مسلم<sup>(٥)</sup> عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه جاء رجل أعمى فقال: يا رسول الله، ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فهل لي من رخصة أن أصلي في بيتي؟ فقال رضي الله عنه له: (هل تسمع النداء بالصلاة؟) قال: نعم، قال: (فأجب)، وهذا حديث صحيح صريح في الدلالة على وجوب الصلاة في الجماعة في المسجد مع القدرة على الأعمى وغيره، ولما ثبت في الصحيحين<sup>(٦)</sup> عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه

(١) (٧٩٣).

(٢) ٤١٩ / ١.

(٣) ٤١٥ / ٥ (٢٠٦٤).

(٤) ٢٤٥ / ١.

(٥) (٦٥٣).

(٦) رواه مسلم (٦٥٤)، ولم أقف عليه في صحيح البخاري، وقال المجد ابن =

قال: (لقد رأيتنا وما يتخلف عنها - يعني: في الجماعة - إلا منافق أو مريض، ولقد كان الرجل يؤتى به يُهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف)، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة»، حرر في ١٩ / ٥ / ١٤١٦ هـ.

الجزء الثالث: كتاب الصيام:

مسألة: ويقبل في هلال رمضان قول عدل واحد:

[٣ / ٩ سطر ٩] قال المؤلف رحمه الله: «وروى ابن عمر قال:

(تراءى الناس الهلال، فأخبرت رسول الله ﷺ أنني رأيت، فصام وأمر الناس بصيامه) رواه أبو داود<sup>(١)</sup>.

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «وإسناده جيد قوي رجاله ثقة، والحديث الذي قبله من رواية سماك عن عكرمة<sup>(٢)</sup>، وفيه كلام، ولكنه يعضده حديث ابن عمر، والله أعلم».

[٣ / ٩ سطر ١٤] قال المؤلف رحمه الله: «يجوز انفراد الواحد

به [أي: برؤية الهلال] مع لطافة المرئي وبُعدته».

---

= تيمية في المتقى ١ / ٥٩٦ (١٣٤٨): «رواه الجماعة إلا البخاري والترمذي».

(١) (٢٣٤٢).

(٢) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: إنني رأيت الهلال...)، أخرجه أبو داود (٢٣٤٠)، والترمذي (٦٩١).

قال المحشي رحمه الله : لكن العبرة برؤية معتدل البصر لا بالحديد النادر» .

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى : «هذا التحديد من المحشي لا وجه له ولا دليل عليه، بل متى شهد به الثقة البصير قبل منه مطلقاً سواء كان معتدل البصر أو حادّه، بل قبول ذلك من حادّه أولى، والله أعلم» .

[٣/ ٩ سطر ١٥] جاء في المطبوع : «ويجوز أن يختلف معرفتهم» .

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى : «صوابه : تختلف»<sup>(١)</sup> .

فصل : وإن أخبره برؤية الهلال من يثق بقوله لزمه الصوم :

[٣/ ٩ سطر ٥ من أسفل] قال المؤلف رحمه الله : «فصل : وإن

أخبره برؤية الهلال من يثق بقوله لزمه الصوم» .

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى : «هذا فيه نظر، والأظهر أنه

لا يلزمه ؛ لقول النبي ﷺ : (الصوم يوم تصومون) أخرجه الترمذي<sup>(٢)</sup> عن أبي هريرة رضي الله عنه بإسناد صحيح» .

مسألة : وإن صاموا بشهادة واحد فلم يروا الهلال :

[٣/ ١٠ سطر ٧ من أسفل] جاء في المطبوع : «النسب لا يثبت

بشهادة النساء وتثبت بها الولادة» .

---

(١) وهو كذلك في طبعة الدكتور التركي ٣٤١ / ٧ .

(٢) (٦٩٧) .



قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «صوابه: . . . الولادة»<sup>(١)</sup>.  
الجزء الأول: كتاب الطهارة:  
باب: ما ينقض الطهارة:  
مسألة: وأكل لحم الجزور:

[١ / ١٨٤ سطر ١] قال المؤلف رحمه الله: «ولنا ما روى البراء بن عازب قال: سئل رسول الله ﷺ عن لحوم الإبل؟ قال: (توضؤوا منها)، وسئل عن لحوم الغنم؟ فقال: (لا يتوضأ منها) رواه مسلم».  
قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «هذا وهم، وليس حديث البراء عند مسلم، وإنما رواه أبو داود<sup>(٢)</sup> والترمذي<sup>(٣)</sup> بإسناد صحيح، كما في المنتقى<sup>(٤)</sup>، وإنما روى مسلم<sup>(٥)</sup> حديث جابر بن سمرة، فتنبه، والله الموفق».

[١ / ١٨٤ السطر الأخير] جاء في المطبوع: «ومن شرط النسخ».  
قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى: «صوابه: النسخ»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) وهو كذلك في طبعة الدكتور التركي ٧ / ٣٤٥.

(٢) (١٨٤).

(٣) (٨١).

(٤) ١ / ٣٣٥.

(٥) (٣٦٠).

(٦) في الطبعة الثانية لرشيد رضا ١ / ١٨٠، وطبعة الدكتور التركي ١ / ٢٥٢ =

الجزء الخامس : كتاب النكاح :

باب : الخلع :

فصل : وإن خلع برضاع ولده :

[ ٥ / ٣٥٦ سطر ٢ ] جاء في المطبوع : «صح شريطه» .

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى : «لعله : شرطه»<sup>(١)</sup> .

كتاب الطلاق :

[ ٥ / ٣٦٥ سطر ١ ] قال المؤلف رحمه الله : «متفق عليه»<sup>(٢)</sup> من

حديث زيد بن أرقم» .

قال سماحة الشيخ رحمه الله تعالى : «صوابه : زيد بن خالد» .

باب : صريح الطلاق وكنايته :

[ ٥ / ٣٨٥ سطر ٤ من أسفل ] جاء في المطبوع : «وتأويله مع

صريح كالنطق» .

الشيخ عبدالعزيز بن باز يترجم لنفسه ومحببه .

وهذا نصها :

مؤلفات عن الشيخ عبدالعزيز بن باز :

---

= «ومن شروط النسخ» .

(١) وهو كذلك في طبعة الدكتور التركي ٨ / ٤٣٨ ، والإنصاف مع الشرح

الكبير ٢٢ / ٩٤ .

(٢) البخاري (٢٣٧٢) ، ومسلم (١٧٢٢) .

قد أَلَّفَ في ترجمة سماحة الشيخ - رحمه الله تعالى - كتب مفردة، منها المطوَّل ومنها المختصر، كما تم إعداد وسائل علمية متعددة في الجامعات للكشف عن جهوده وإسهاماته في مجال العلوم الشرعية، ولبيان آرائه وتوجهاته التربوية والاجتماعية في الدعوة إلى الله تعالى، وإصلاح الفرد والمجتمع والأمة، إضافة إلى عشرات المقالات في المجلَّات العلمية والصحف اليومية، ولا تزال سيرته وأخباره غضة طرية تُذكر كلما ذُكر العلم والعلماء، وأهل البذل والعطاء وأهل الزهد والنقاء.

وبما أن المجال في هذه المقدمة الموجزة لا يسمح بالتعريف به، والحديث عن حياته وسيرته بشكل مفصل؛ لسعة مادتها، وتشعب مساراتها، فنكتفي بترجمة مختصرة؛ أملاها سماحته في حياته.

قال رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>:

أنا عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله آل باز.

وُلِدْتُ بمدينة الرياض في ذي الحجة سنة (١٣٣٠هـ)، وكنت بصيراً في أول الدراسة، ثم أصابني المرض في عيني عام (١٣٤٦هـ)، فضعف بصري بسبب ذلك، ثم ذهب بالكلية في مستهل محرم من عام (١٣٥٠هـ)، والحمد لله على ذلك، وأسأل الله - جلا وعلا - أن يعوّضني

---

(١) مقدمة كتاب سماحته: مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ٩ / ١.

عنه بالبصيرة في الدنيا والجزاء الحسن في الآخرة، كما وعد بذلك سبحانه على لسان نبيه محمد ﷺ، كما أسأله سبحانه أن يجعل العاقبة حميدة في الدنيا والآخرة.

وقد بدأت الدراسة منذ الصغر، وحفظت القرآن الكريم قبل البلوغ، ثم بدأت في تلقي العلوم الشرعية والعربية على أيدي كثير من علماء الرياض؛ من أعلامهم:

١ - الشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمهم الله.

٢ - الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - قاضي الرياض - رحمهم الله.

٣ - الشيخ سعد بن حمد بن عتيق - قاضي الرياض - رحمه الله.

٤ - الشيخ حمد بن فارس - وكيل بيت المال بالرياض - رحمه

الله.

٥ - الشيخ سعد وقاص البخاري - من علماء مكة المكرمة - رحمه الله، أخذت عنه علم التجويد في عام (١٣٥٥هـ).

٦ - سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ رحمه الله، وقد لازمت حلقاته نحواً من عشر سنوات، وتلقيت عنه جميع العلوم الشرعية ابتداءً من سنة (١٣٤٧هـ)، إلى سنة (١٣٥٧هـ)، حيث رُشحتُ للقضاء من قبل سماحته.

جزى الله الجميع أفضل الجزاء وأحسنه، وتغمدهم جميعاً برحمته  
ورضوانه .

وقد توليت عدة أعمال، هي :

١ - القضاء في منطقة الخرج مدة طويلة استمرت أربعة عشر عاماً  
واشهرًا، وامتدت بين سنتي (١٣٥٧هـ)، إلى عام (١٣٧١هـ) وقد كان  
التعيين في جمادى الآخرة من عام (١٣٥٧هـ)، وبقيت إلى نهاية عام  
(١٣٧١هـ).

٢ - التدريس في المعهد العلمي بالرياض سنة (١٣٧٢هـ)، وكلية  
الشريعة بالرياض بعد إنشائها سنة (١٣٧٣هـ)، في علوم الفقه والتوحيد  
والحديث، واستمر عملي على ذلك تسع سنوات، انتهت في عام  
(١٣٨٠هـ).

٣ - عُيِّنت في عام (١٣٨١هـ) نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية  
بالمدينة المنورة، وبقيت في هذا المنصب إلى عام (١٣٩٠هـ).

٤ - توليت رئاسة الجامعة الإسلامية في سنة (١٣٩٠هـ)، بعد  
وفاة رئيسها شيخنا: الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - في  
رمضان عام (١٣٨٩هـ)، وبقيت في هذا المنصب إلى سنة (١٣٩٥هـ).

٥ - وفي (١٤ / ١٠ / ١٣٩٥هـ) صدر الأمر الملكي بتعييني في  
منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة  
والإرشاد، وبقيت في هذا المنصب إلى سنة (١٤١٤هـ).

٦ - وفي (٢٠ / ١ / ١٤١٤هـ) صدر الأمر الملكي بتعييني في

منصب المفتي العام للمملكة، ورئيس هيئة كبار العلماء، ورئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء، ولا أزال إلى هذا الوقت في هذا العمل<sup>(١)</sup>.

أسأل الله العون والتوفيق والسداد.

ولي إلى جانب هذا العمل في الوقت الحاضر عضوية في كثير من المجالس العلمية والإسلامية، من ذلك:

- ١ - رئاسة هيئة كبار العلماء بالمملكة.
  - ٢ - رئاسة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في الهيئة المذكورة.
  - ٣ - عضوية ورئاسة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.
  - ٤ - رئاسة المجلس الأعلى العالمي للمساجد.
  - ٥ - رئاسة المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامي.
  - ٦ - عضوية المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.
  - ٧ - عضوية الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة.
- أما مؤلفاتي فمنها:

١ - الفوائد الجلية في المباحث الفرضية<sup>(٢)</sup>.

---

(١) استمر في هذا المنصب إلى حين وفاته يوم الخميس (٢٧ / ١ / ١٤٢٠ هـ)، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

(٢) وهو من أقدم مؤلفاته، ألفه أول قدومه للدلم وعمره سبعة وعشرون عاماً، =

٢ - التحقيق والإيضاح لكثيرٍ من مسائل الحج والعمرة والزيارة<sup>(١)</sup>  
(توضيح المناسك).

٣ - التحذير من البدع ويشتمل على أربع مقالات مفيدة:  
- حكم الاحتفال بالمولد النبوي .

- حكم الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج .

- حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان .

- تكذيب الرويا المزعومة من خادم الحجرة النبوية المسمى  
الشيخ أحمد<sup>(٢)</sup> .

٤ - رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام<sup>(٣)</sup> .

---

= تُبِع سنة (١٣٥٨هـ) في المطبعة الماجدية بمكة المكرمة، كما طبعته مكتبة  
النشر والطبع بالرياض في العام المذكور، ولما قَلَّتْ نُسخه طلب الناشر الثاني  
حسن بن محمد الشنقيطي من سماحته إعادة طبعه، فوافق على ذلك بعد  
إجراء بعض التصحيحات الطباعية وإضافة بعض الفوائد، كما أوضح ذلك  
سماحته في مقدمة الطبعة الثانية سنة (١٣٦٦هـ)، وطُبع بعد ذلك مراراً.

(١) على ضوء الكتاب والسنة، كتبه سنة (١٣٦٣هـ)، وكان أحبَّ مؤلفات  
سماحته إليه، طُبع سنة (١٣٦٣هـ) على نفقة الملك عبدالعزيز رحمه الله  
تعالى، ثم طُبع بعد ذلك طبعات كثيرة جداً.

(٢) طُبع في مؤسسة مكة المكرمة للطباعة والإعلام، من منشورات الجامعة  
الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة (١٣٩٦هـ).

(٣) طُبِعَتَا في مطابع الحارثي سنة (١٤٠١هـ)، ونشرتهما رئاسة إدارات =

- ٥ - العقيدة الصحيحة وما يُضادّها<sup>(١)</sup> .
- ٦ - وجوب العمل بسنة الرسول ﷺ وكفر من أنكرها<sup>(٢)</sup> .
- ٧ - الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة<sup>(٣)</sup> .
- ٨ - وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه<sup>(٤)</sup> .
- ٩ - حكم السفور والحجاب ونكاح الشغار<sup>(٥)</sup> .
- ١٠ - نقد القومية العربية<sup>(٦)</sup> .

= البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .

- (١) رسالة في (٢٩) صفحة، طُبعت للمرة الأولى سنة (١٤٠٠هـ)، في مطابع الإشعاع التجارية بالرياض، ثم طُبعت بعد ذلك مراراً .
- (٢) نُشرت في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الثالث، السنة السابعة، محرم (١٣٩٥هـ)، ص ٣، ثم طُبعت بعد ذلك مراراً .
- (٣) نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٤١٠هـ) .
- (٤) رسالة من (٢٠) صفحة، طُبعت مراراً .
- (٥) طبع مراراً .
- (٦) على ضوء الإسلام والواقع؛ ردّ به سماحته على دعاة القومية العربية، وبين أن الواجب الدعوة إلى الإسلام؛ هذا الدين العظيم، الذي كان الخطاب فيه موجّهاً إلى الناس أجمعين، وأعز الله جميع من تمسك به من العرب وغيرهم، وفي ص (٥١) من الطبعة الأولى ما يدلّ على أن سماحته ألفه سنة (١٣٨١هـ)، وطُبعت هذا النقد في الرياض، ونشرته دار الثقافة الإسلامية للطباعة والتوزيع والترجمة والنشر، دون تاريخ، وقد ألحق سماحته بهذا النقد تكميلاً، اشتمل على إجابة عن أربعة أسئلة - بعضها يتعلق بالقومية - =



- ١١ - الجواب المفيد في حكم التصوير<sup>(١)</sup> .
- ١٢ - الشيخ محمد بن عبد الوهاب (دعوته وسيرته)<sup>(٢)</sup> .
- ١٣ - ثلاث رسائل في الصلاة :
- كيفية صلاة النبي ﷺ .
- وجوب أداء الصلاة في جماعة .
- أين يضع المصلي يديه حين الرفع من الركوع؟<sup>(٣)</sup> .

= سأله عنها مندوب صحيفة البلاد عام (١٣٨٠هـ)، كما ذكر في ص (٥٨) تذيلاً قال فيه : «لما كان الكثير من دعاة القومية العربية من المعروفين بالنفاق والعداء للإسلام والنيل منه بأسلوب وقوالب متنوعة، رأيت أن أذيل هذه الرسالة بفصل من كتاب مدارج السالكين لمؤلفه العلامة ابن القيم رحمه الله في صفات المنافقين وأخلاقهم؛ لكي يحذرهما ويتعد عنها من يريد النجاة والسلامة، والله ولي التوفيق»، ومما يستغرب حذف هذا التذييل في الطبقات الأخيرة للكتاب! .

(١) نُشر في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: العدد الرابع، السنة السابعة، ربيع الآخر (١٣٩٥هـ)، ص ١٨٥، وفي مجلة البحوث الإسلامية: العدد السابع عشر، سنة (١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ)، ص ٣٦٢، وفي مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحته ٤ / ٢١٠، وطُبع مفرداً في مطابع الرياض دون تاريخ، ثم طُبع بعد ذلك مراراً.

(٢) نشرته شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر في جدة سنة (١٣٨٥هـ)، وطُبع بعد ذلك مراراً، واصله محاضرة لسماحته؛ ألقاها في قاعة المحاضرات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٣٨٥هـ).

(٣) طُبع مرات متعددة؛ منها: الطبعة الرابعة سنة (١٤٠١هـ) في مطابع النصر =

- ١٤ - حكم الإسلام فيمن طعن في القرآن أو في رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> .
- ١٥ - حاشية مفيدة على فتح الباري، وصلتُ فيها إلى كتاب الحج<sup>(٢)</sup> .
- ١٦ - رسالة الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض وإمكان الصعود إلى الكواكب<sup>(٣)</sup> .
- ١٧ - إقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله أو صدق الكهنة والعرافين<sup>(٤)</sup> .
- ١٨ - الجهاد في سبيل الله<sup>(٥)</sup> .

---

= الحديثة بالرياض، ونشرتها رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

- (١) طُبع في مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، ونشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٣٩٦هـ).
- (٢) طُبعت مع الفتح في المطبعة السلفية بمصر سنة (١٣٨٠هـ)، واعتذر سماحته عن الإكمال، وبيّن ذلك في آخر المجلد الثالث من الفتح، ص ٦٢٥ .
- (٣) طُبع سنة (١٣٩١هـ)، دون ذكر للناسر، ثم طبعته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٣٩٥هـ).
- (٤) طُبع في مطابع دار الثقافة - الزاهر، ونشرته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة سنة (١٣٩٣هـ)، ثم طُبع بعد ذلك مرات متعددة.
- (٥) طُبع باسم: «فضل الجهاد والمجاهدين» في مطابع الجيش بالرياض، ونشرته وزارة الدفاع والطيران بالملكة العربية السعودية سنة (١٣٩٢هـ).

١٩ - الدروس المهمة للامة العامة (١).

٢٠ - فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة (٢).

قال الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم تعليقا على ما ذكره الشيخ عبدالعزيز بن باز نفسه عن مؤلفاته الآتي ذكرها في آخر كتابنا هذا (٣):

وللشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - مؤلفات أخرى لم يذكرها؛ منها:

١ - الأجوبة المفيدة على بعض مسائل العقيدة، طُبعت في مطابع الحميضي بالرياض، الطبعة الثانية سنة (١٤١٨هـ).

٢ - الأدلة الكاشفة لأخطاء بعض الكتاب، طبعته مؤسسة النور للطباعة والتجليد بالرياض، دون تاريخ.

٣ - التبرج وخطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله، نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٤٠٨هـ)، وطُبع بعد ذلك مرات متعددة.

---

(١) طُبعت في مطابع دار طيبة بالرياض سنة (١٤١٦هـ).

(٢) وهي عبارة عن إجابة عن خمسة وأربعين سؤالاً عن الحج والعمرة، أملاها سماحته في محافظة الطائف سنة (١٤٠٧هـ)، طُبعت مراراً بعنوان (فتاوى مهمة تتعلق بأحكام الحج والعمرة).

(٣) نُشر في مجلة البحوث الإسلامية: العدد (٢٢)، ص ٧، سنة (١٤٠٨هـ)، وفي مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحته ١ / ٢٢٢.

٤ - التحذير من الإسراف والتبذير، نشرته دار الذخائر بالدمام مع دار المجتمع بالخبر سنة (١٤١٧هـ).

٥ - التحذير من القمار وشرب المسكر، نشرته إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سنة (١٤٠٨هـ).

٦ - التحذير من المغالاة في المور والإسراف في حفلات الزواج، طُبع سنة (١٤٠٧هـ)، دون ذكر للناشر.

٧ - تحفة الإخوان بأجوبة تتعلق بأركان الإسلام، نشرته دار الفائزين للنشر بالرياض، الطبعة الأولى سنة (١٤١٥هـ).

٨ - تحفة الإخوان بتراجم بعض الأعيان، اعتنى به عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم، ووثق تراجمه محمد زياد بن عمر التكلة، ونشرته دار أصالة الحاضر سنة (١٤٣٠هـ).

٩ - تحفة الأخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الأدعية والأذكار، نشرته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سنة (١٤٠٩هـ)، ثم طُبع بعد ذلك مرات متعددة.

١٠ - التحفة الكريمة في بيان كثيرٍ من الأحاديث الموضوع والسقيمة، اعتنى به عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم، ونشرته دار أصالة الحاضر سنة (١٤٣٠هـ).

١١ - تحفة أهل العلم والإيمان بمختارات من الأحاديث الصحيحة

والحسان، اعتنى به عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم، ونشرته دار أصالة الحاضر سنة (١٤٣٠هـ).

١٢ - تعليق على العقيدة الطحاوية، نشرته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سنة (١٤٠٩هـ).

١٣ - تعليقات على الحواشي التي وضعها الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله على كتاب «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» للشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمهم الله، طُبعت مع «فتح المجيد» وتعليقات الشيخ محمد حامد الفقي عليه مرات متعددة، منها: سنة (١٣٩٧هـ)، نشرتها المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

١٤ - تنبيهات هامة على ما كتبه محمد علي الصابوني في صفات الله جل وعلا، نشرته الدار السلفية بالكويت، سنة (١٤٠٤هـ).

١٥ - الجواب الصحيح من أحكام صلاة الليل والتراويح، نشرته دار الوطن، دون تاريخ.

١٦ - حاشية على بلوغ المرام للحافظ ابن حجر رحمه الله، راجعها واعتنى بها عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم، ونشرتها دار الإمتياز للنشر بالرياض سنة (١٤٢٤هـ)، وطبعتها الدار المذكورة ثانية سنة (١٤٢٥هـ).

١٧ - حكم الغناء، نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٤١٠هـ)، ثم طُبعت بعد ذلك مراراً.

- ١٨ - حواشي على تقريب التهذيب، اعتنى بها الشيخ الدكتور عبدالله بن فوزان الفوزان، وطبعها باسم (النكت على تقريب التهذيب)، ونشرتها مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض سنة (١٤٢٦هـ).
- ١٩ - رسالة في حكم السحر والكهانة، طبعتها الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سنة (١٤٠٨هـ)، ثم طبعت بعد ذلك مراراً.
- ٢٠ - رسائل في الطهارة والصلاة، نشرتها دار البخاري للنشر والتوزيع سنة (١٤١٢هـ).
- ٢١ - شرح ثلاثة الأصول، اعتنى به وخرّج أحاديثه الشيخ علي بن صالح المرّي، والشيخ أحمد ابن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، وقامت بنشره دار الفتح للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة سنة (١٤١٦هـ).
- ٢٢ - الفوائد المتنوعة في العقائد والتفسير والحديث والتاريخ وغير ذلك، اعتنى به عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم، ونشرته دار أصالة الحاضرة سنة (١٤٣٠هـ).
- ٢٣ - القوادح في العقيدة ووسائل السلامة منها، نشرته دار بلنسية بالرياض، الطبعة الأولى سنة (١٤١٦هـ)، وأصله محاضرة ألقاها سماحته في الجامع الكبير بالرياض سنة (١٤٠٣هـ)، أعدّها للنشر وعلّق عليها الشيخ خالد بن عبدالرحمن الشايع.
- ٢٤ - ما هكذا تُعظّم الآثار، وهو عبارة عن ردّين على مقالين نُشرا في جريدة الندوة؛ الأول بتاريخ (٢٤ / ٦ / ١٣٨٠هـ)، والثاني

بتاريخ (٢٤ / ٥ / ١٣٨٧ هـ)، فيهما الدعوة إلى تعظيم بعض الآثار، وقد ردّ عليهما سماحته في حينه، ثم رأى سماحته طبع الرّدّين في رسالةٍ مستقلة، وتمّ ذلك سنة (١٣٨٩ هـ)، كما طُبِعَا ضمن المجموع المفيد المسمى: (الجامع الفريد ص ٥٤٥، بمطابع أضواء المنتدى، الطبعة الخامسة سنة (١٤٢٣ هـ)).

٢٥ - مجموع فتاوى في الحج والعمرة، مجلدان، أعدهما الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد الطيار، والشيخ أحمد بن عبدالعزيز بن باز، ونشرتهما دار الوطن بالرياض، الأول سنة (١٤١٤ هـ)، والثاني سنة (١٤١٥ هـ).

٢٦ - مسألة دخول الجنّي في بدن المصروع وجواز مخالطة الجنّ للإنس، طُبِعَت مرات متعددة، منها: طبعة مكتبة دار السلام سنة (١٤١١ هـ)، ومعها رسالة أخرى لسماحته بعنوان: (العلاج عن طريق السحر أو الكهانة خطر عظيم على الإسلام والمسلمين).

٢٧ - مع بعض الكتاب في بيان حكم إعفاء اللحية وخبر الآحاد، حرّره سماحته بتاريخ (٢١ / ٩ / ١٤١١ هـ)، وطُبِعَ مرات متعددة.

٢٨ - منتخبات من تقارير سماحته على العقيدة الواسطية، طُبِعَت مع كتاب (التنبهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة) للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي سنة (١٣٦٩ هـ)، ثم طُبِعَت بعد ذلك مراراً.

٢٩ - نصيحة هامة في التحذير من المعاملات الربوية، ويلها

الردّ على الدكتور إبراهيم بن عبدالله الناصر في البحث الذي أعدّه بعنوان (موقف الشريعة الإسلامية من المصارف)، نشر مرات متعددة، منها: نشرة رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء سنة (١٤١٧هـ).

٣٠ - وجوب التوبة إلى الله والضراعة إليه عند نزول المصائب، نشر في مجلة البحوث الإسلامية: العدد (١١)، سنة (١٤٠٤هـ)، ص ٧، وفي مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ٢ / ١٢٦، كما طُبِعَ مفرداً ومع غيره مراراً.

وقد قام سماحته بجمع فتاواه ومقالاته ورسائله في كتاب سماه: «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة»، في ثلاثين مجلداً، وألحق به فهرس مفصلة في مجلد مستقل، اعتنى بإخراجه الدكتور محمد بن سعد الشويعر، وطبعته ونشرته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، سنة (١٤٠٨هـ).

وقام الشيخ أحمد بن عبدالرزاق الدويش بجمع وترتيب فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، وجزء كبير منها برئاسة الشيخ رحمه الله تعالى، وصدرت منها المجموعة الأولى في (٢٦) مجلداً، والمجموعة الثانية في أحد عشر مجلداً.

ولسماحة الشيخ - رحمه الله تعالى - فتاوى خاصة مكتوبة، وإملاءات كثيرة.

كما قدّم سماحته لعدد من الكتب والرسائل؛ جمعها الشيخ خالد ابن علي الحيان، وطبعها باسم مقدمات سماحة الإمام عبدالعزيز بن



عبدالله بن باز، ونشرتها دار ابن الأثير في الرياض سنة (١٤٠٩هـ) في مجلد .

وأما تعليقاته على الكتب فهي كثيرة جداً، وهي مادة هذا الكتاب، كما تقدّم بيانه .

ولسماحة الشيخ - رحمه الله تعالى - شروح صوتية مسجلة على عدد من الكتب، فضلاً عن الدروس والمحاضرات والندوات، أما ما سُجّل في الإذاعة فبلغت الأشرطة الموجودة: سبعة وأربعين وستمائة شريط .

جمع فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز:

صدر من الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مقادير ضخمة من الإفتاءات والمحاضرات، والكتب التي تتضمن بعض المسائل العلمية . وكانت مبعثرة متفرقة ولكن قام المستشار في مكتبه صديقنا الدكتور محمد بن سعد الشويعر بجمع هذه الفتاوى وإصدارها في مجلدات متتابعة .

وها هو الدكتور محمد بن سعد الشويعر يتحدث عن ذلك وقد لخصت حديثه الذي ذكره في كتابه الذي أصدره بعنوان: (الشيخ عبدالعزيز بن باز عالم فقدته الأمة) .

\* قال الدكتور الشويعر<sup>(١)</sup>:

فكرة جمع فتاوى سماحته:

---

(١) عبدالعزيز بن باز (عالم فقدته الأمة) ص ٥٦٧ وما بعدها .

لمّا استقرت في العمل ، بعد سنة التّجربة ، وأيقنت أنني قد ارتبطت بالعمل مع سماحته ، فزيادة على المجلة ، كان مسمّى وظيفتي ، في مكتب سماحته : مدير عام الإدارة .

ولمّا كنت قد أوضحت في رسائل التّردّد ، قبل الموافقة على العمل الذي كان طلب الشيخ لي فيه التّثبيت مفاجأة جاءت بدون تخطيط أو طلب مني . . . فقد قلت : بأن عمل المجلة لا يوازن في جهدي إلّاّ الثلث ، فاصرّ سماحته على أن أكون عنده في المجلة ، وفي مكتبه . . . وقد تحقّق مكتبه بعدما أصّلني فيه ، كما مرّ .

لذا جاءت المناسبة ، بعد إجماله الفكري ، في عام ١٤٠٣هـ ، عندما كنت مع سماحته في السيّارة ، لصلاة الظهر ، في الجامع الكبير بالرياض - جامع الإمام تركي بن عبد الله - رحمه الله .

فتحدّثت مع سماحته ، عن فكرة جمع فتاوى ومحاضرات ، ومقالات سماحته ، واستعدادي لتجميع كلّ ما يتيسّر من إنتاج سماحته العلميّ .

فوجدت منه الاستبشار ، وانفتاح الصدر ، لهذا الاقتراح ، لأنّه طالما كان يفكر في هذا الأمر منذ كان في المدينة المنورة ، لعلّ الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين ، في حياته وبعد مماته ، وقد أورد الحديث الذي جاء فيه (إذا مات ابن آدم ، انقطع عمله إلّاّ من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له) <sup>(١)</sup> .

---

(١) رواه البخاري ومسلم وينظر تخريجه في كشف الخفاء للعجلوني ١ / ٩٩ .

وقد دعا لي بدعوات - حمدت الله عليها - وأرجو أن تكون مقبولة عند الله سبحانه .

ويعلم الله حتى أبرئ ذمتي ممّا يتقوله بعض الناس، أنني لم أستفد مادياً من هذا العمل، لا بعمل إضافي ولا بغيره، بل ما كانت الفكرة هذه، لتخطر على بالي أبداً، وإنما رغبتني وحماستي، منبعثة من محبّتي لهذا الشيخ، الذي اتفق القاضي والدّاني، على تقديره، ومحبته واحترامه، وأن أخدمه وأخدم علمه، راجياً أن ينفعني الله بذلك في الآخرة، وأن تكون المحبة لله وفي الله، لعلّ ذلك يدخلنا في مضمون المتحابّين في الله، وأن يكون المرء مع من أحب يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

بل إنه رحمه الله في أحد الأيام، وأنا معه بعد صلاة الفجر - كالعادة - وكنت منهمكاً في القراءة والتّصحیح، بحسب ما يوجّهني إليه، فإذا هو - رحمه الله - يسكت قليلاً، ثم يقول بعد الشّاء والدعاء: لقد أتعبتك كثيراً، عمل في الليل والنهار، وفي وقت راحتك مع أولادك، وسوف أعمّد فلاناً - المسئول المالي في البيت - يعطيك مبلغاً: (مبلغ كذا)، وهو مبلغ جيّد لمن يرغبه، وسامحنا من التقصير - وهذا من كرمه وعزّة نفسه، ورأفته بالعاملين معه .

فما كان منّي إلا أن قمت، وقبلت رأسه، وقلت له: لا أريد شيئاً جزاك الله خيراً، ولا تجعل حبّ الدنيا يفسد عملنا .

---

(١) متفق عليه في فضائل الحب في الله .

إن مرتبي - بحمد الله - كافٍ وفيه بركة من الله، ودعني أشارك في نفع الإسلام والمسلمين، بهذا العلم المفيد، ولم أملك نفسي من البكاء أمامه من التأثر، مع تكرار الرجاء بالألّا يثير هذا الأمر مرة أخرى، فقد أحببتك في الله والله، وتفانيت معك في هذا الأمر، براحة نفس وتقديراً لما أحطتني به، منذ بدأت فكرة عملي معك . . فأرجو أن أكون مخلصاً، وأن توجّهني إذا لاحظت مني قصوراً، فأنا ابنك وأتلمذ على يديك، وأرجو أن يتقبل الله دعاءك لي، ففيه الخير والبركة .

فتأثر - غفر الله له - وذرفت عيناه من الدمع، وسكت قليلاً، ثم بعد الدعاء لي بالإعانة والتوفيق، قال: إذا أكتب للمسئولين بإعانتك، كما هي العادة لكثير من الموظفين عندنا، ممن أكتب لهم ويأتيهم ما فيه إعانة لما طلبوه .

قلت: ولا هذا الأمر، فما تكتبون لأحد، إلاّ بشهادة وطلب منه، بأنه محتاج وعنده ظروف، مادية أو أسرية صعبة أو ملحّة، وهذا قد يدخله شبهة أو كذب، ولا أحبّ ادّعاء شيء غير صحيح، أو فيه كذب، ولن أكذب، فالحمد لله على ما أعطاني .

وما كنت لأقول هذا، وأفشي سرّاً لسماحته، لولا أنه قد انتقل من دارنا الفانية، إلى الدار الباقية، وهذا من باب (اذكروا محاسن موتاكم)<sup>(١)</sup>، وللحقيقة والتاريخ .

---

(١) وتكلمته (وكفّوا عن مساويهم) رواه أبو داود والترمذي والطبراني، كشف الخفاء للعجلوني، ١ / ١٠٥ .

وفي اليوم التالي بعد حديثي مع سماحته استجابة لجميع ترائه العلمي، كبرت عندي فكرة تجميع ما تيسر من علمه، في مجموع يشبه مجموع شيخ الإسلام ابن تيمية، فقدمت لسماحته خطاباً بهذا الخصوص، ضمته فكرتي وما أنوي عمله، والخطوات التي أتوقع السير فيها، يعطي فائدة في جمع علم سماحته، وما يمكن الحصول عليه من جهوده العلمية.

ذلك أن جمع إنتاج الشخص في حياته، أمكن وأجود وأفود، حيث يمكن عرضه عليه، وتهيئته بما يراه: إثباتاً أو تعديلاً أو تركاً، والخطوات التي أحبّ عرضها عليكم، تتلخص في:

١ - جمع فتاوى وكلمات سماحته من المصادر التالية:

أ- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وما يتيسر في الخرج عندما كان قاضياً.

ب- الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

ج- الصحف التي كانت تنشر لسماحته: كالدعوة والراية، والبحوث الإسلامية، ورسالة المسجد ومجلة الرابطة، ومجلة الجامعة الإسلامية، والبلاد، وغيرها من الصحف.

٢ - لقد صدر لسماحة الشيخ عبدالعزيز، مجموعة من الكتب والرسائل، حبذا لو جمعت كلها، لتدخل فيما نريده من أجزاء المجموع كله، حسب الموقع من ترتيب مجموع سماحته، ويجري عليها العرض

مسبقاً، ما يراه سماحته، بعد قراءتها عليه: من تعديل أو إضافة أو إقرار.

٣- وزيادة على ذلك يعاد طبع تلك الرسائل الصّغيرة والرّدود، التي كتبها سماحته، على هيئتها السابقة: رسائل صغيرة، لما تؤدّيه رسائل الجيب هذه من مصحّلة و نفع، لأنّها سهلة الحمل، عظيمة النفع، وتقرأ بسرعة.

٤- تجميع المقالات والفتاوى والرّدود، والبحوث الصغيرة، من مصادرها المتعدّدة، في كتاب يشملها كلّها أيضاً. . وترتّب ويجري عليها قبل الطّباعة، ما يراه سماحة الشيخ، من تعديل أو إضافة.

٥- يستخرج ما في الملفات الموجودة، في مكتب سماحة الشيخ ابن باز في إدارة البحوث في الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، والجهات الأخرى، من فتاوى وكلمات وغيرها، وذلك ممّا يخصّ سماحته، ومن ثمّ استنساخ صورة عنها، ليتمكن ضمّها للعمل.

ومع المرافق لسماحته، في المساجد والأعراس، وعند المحاضرات، التي يلقي فيها سماحته، لأنّ ما يصدر عنه مشافهة من فتاوى يفوق عددها الحصر، ويتعدّى نفعها إذا جمعت وأقرّها سماحته بعد العرض، ويزداد تعدّي نفعها بعدما تُرصد.

كل ما ذكرت، وغيره ممّا يبين مع مواصلة التّجميع، والعرض على سماحته، ما هي إلا حصيلة ملأى بالفوائد التي يحتاجها الناس، فيؤخذ منها بعد التفريغ، ما يرغبه سماحته، ويحذف أو يعدل ما يرى

فيه المصلحة .

فكتب سماحته إلى مدير مكتبه شرحاً على خطابي هذا بما نصّه :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته : بعده :

نوافق على ما ذكره الدكتور محمد الشويعر ، في رسالته المرفقة ،

فاكملوا اللازم .

وفق الله الجميع لما يرضيه . . والسلام .

ختم الرئيس العام

وقال الدكتور محمد بن سعد الشويعر :

بعد ما تلقيت موافقة سماحة الشيخ ، على اقتراحي في تجميع

مجهوداته العلمية ، شرعت بعد التوكل على الله في التّجميع ، والسفر

إلى الجهات ، التي توقّعت ، أنها مظنة لما يصدر عن سماحته من علم

نافع .

وطلبت إعداد رسائل ، من سماحته لتلك الجهات ، لتسهيل

مهمتي ، بعد تقديمها بنفسي للمسؤولين في كل جهة ، وقد حصل تجاوب

من أغلبها ، لما لسماحته من مكانة في النفوس ، ورغبة منهم في خدمته

والتعاون معه ، كما حرصت على متابعة الصحف كلها يومياً ، لتتبع ما

يخرج فيها ، مما له علاقة بالشيخ .

وقد تجمّع خلال سنوات ، حصيلة جيدة ، من أعمال سماحته

العلمية ، وكل ما يتعرض لطريقي ، من عقبات ظننتها كأداء ذلّ لها

سماعته، نموذج ذلك :

١ - ما كتبه سماحته بتاريخ ٦ / ٩ / ١٤٠٦ هـ، للمشرف على مكتبه بما نصّه بعد المقدمة :

اعتمدوا تصوير الفتاوى والمقالات، الصادرة منّي، والموجودة لدى فضيلة الشيخ: عبدالله بن غديان، وتسليمها بيد فضيلة الشيخ الدكتور: محمد بن سعد الشويعر، وفق الله الجميع لما يرضيه والسلام.

٢ - وما كتبه سماحته لي برقم ١٢٩٦ / خ وتاريخ ١٢ / ١٠ / ١٤٠٧ هـ، وصورة منه لفضيلة مدير إدارة الطبع والترجمة، الدكتور: عبدالله بن زيد للإحاطة والاعتماد، وهذا نصّه بعد المقدمة :

بناء على رغبتنا طباعة، وما وصل إلينا، من ردود حول المعاملات المصرفية، وأرباح البنوك، على نفقة بعض المحسنين لما في ذلك من مصلحة وفائدة، وتوضيح للحقّ، الذي يجب على المسلم المستبرئ لدينه أن يأخذ به فاعتمدوا الإشراف على طباعة الجزء الأول من المجموع، والتقديم له.

والاتصال بمدير مكتب البيت: محمد موسى لأخذ نسخ مما أقرّ من هذه الردود، وملاحظة ما عليها من توضيحات، وقد زودنا مدير عام الطبع والترجمة، الدكتور: عبدالله بنسخة من خطابنا هذا، لوضع مواصفات لذلك، وترتيبات الطباعة كالمعتاد، وتعميد من يلزم بالتصحيح عند الطبع.



أعانكم الله على كل خير، ووفق الله الجميع لما يرضيه، إنه جواد كريم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

[ختم سماحته : الرئيس العام]

٣- وبتاريخ ١٨ / ١ / ١٤٠٧ هـ، تلقيت صورة خطاب سماحته، الموجه لمعالي نائبه في الرئاسة برقم ١٢٣ / أ.ك. . للإحاطة والاعتماد والمتابعة. . وهذا نصّها بعد المقدمة :

نشفع لكم الجزء الأول من رسائلنا وفتاوانا، وهذا الجزء يشمل العقيدة، القسم الأول منها لاعتماد وضع مواصفات لها، وطبعها على نفقة الرئاسة، ويكتب عليها: توزع مجاناً، ويراعى طبع عشرة آلاف نسخة من كل جزء.

على أن يشرف على الطبع والتصحيح الدكتور: محمد الشويعر، حيث تولّى قراءتها علينا، وتصحيح ما يجب تصحيحه، وقد زوّدناه بصورة من هذا، للاعتماد والمتابعة، وفقكم الله وأعانكم على كل خير. . والسلام.

[ختم سماحته : الرئيس العام]

٤- وبتاريخ ١٩ / ١١ / ١٤٠٩ هـ، تلقيت صورة خطاب سماحة الشيخ، الموجه لمعالي نائبه في الرئاسة، برقم ١١٨ / أ.ك، باعتماد الإحاطة والمتابعة، وهذا نصه بعد المقدمة.

وبعد :

فحيث إن الجزء الثاني، من فتاوانا على وشك الانتهاء من

الطباعة، والجزء الثالث الآن جاهز، ومهياً للطبع: فاعتمدوا طباعته بنفس الكمية والشروط، للجزأين: الأول والثاني، ومواصفات الجزء الثاني المعدلة، وبإشراف فضيلة الدكتور: محمد الشويعر كالسابقين. وتجدون برفقه مسوودة الجزء كاملة، وعدد صفحاته ٤٤٩، عدا الفهارس، وبه ٤٨ موضوعاً، ونرى الاهتمام والعناية بذلك. . أثابكم الله والسلام عليكم.

[ختم سماحته: الرئيس العام]

وهكذا استمرت خطابات سماحته، مع كل جزء ينتهي تنظيمه وترتيبه، بنفس الصيغة حيث يكرر عليّ شفويّاً الاهتمام والمتابعة، والعرض لكل ما يتوفر، من مقالات وفتاوى، حتى ما كان قد طبع من قبل ووزع، مثل: الرسائل العديدة التي كانت توزع من المستودع، وعن طريق المحسنين، فقد عدلّ في بعضها بعد القراءة عليه.

وفي فترات: منها ما كان في الجامعة الإسلامية، ومنها - وخاصة النصائح والفتاوى - ما كان أعدها يوم كان قاضياً في الخرج، ومنها ما كان في الرياض، عندما كان مدرّساً في المعهد العلمي، ثم في كلية الشريعة، ثم بعد ما عاد للرياض، من الجامعة الإسلامية بالمدينة، في عام ١٣٩٥هـ، ليعمل رئيساً لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ثم مفتياً للمملكة.

ومنها ما كان يهتم به كثيراً: التحقيق والإيضاح في الحج والزيارة. كان الشيخ عبدالعزيز بن باز يرسل إليّ بنسخة من فتاواه فكلما

طبع مجلد من هذه المجلدات أرسل إليّ نسخة مع رسالة منه .  
وهذا ما أرسله إليّ مشفوعاً بالجزء الأول، وفيه يقول الشيخ  
يخاطبني في الرسالة :

لقد حرصت على أن أشرف بنفسي على ما صدر مني من فتاوى  
ومقالات مسموعة، وقد أعانني الله تعالى على ذلك، وبدأنا العمل  
متوكلين عليه سبحانه على ذلك .

ثم قال : يسرني أن أقدم لكم نسخة مما صدر الجزء الأول وهو  
في التوحيد، وما يتعلق به وسوف تليه بإذن الله البقية .  
وهذه صورة رسالته المؤرخة في ١ / ٦ / ١٤٠٨ هـ .

\* \* \*

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة العربية السعودية

رئاسة إدارات الأوقاف والشؤون الإسلامية والإرشاد

مكتب الرئيس

الرقعة :  
التاريخ :  
الرقعات :

الموضوع

من عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن باز إلى حضرة فضيلة الشيخ : محمد بن عبد الصبور  
صلى الله عليه وسلم في بيان ما صدر من فتاوى من فتاوى ومقالات تنسجه . . . والله لكل خير آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أبا عبد :

فلقد حرصت على أن أشرف بنفسي على ما صدر من فتاوى ومقالات تنسجه . . . وقد  
أعانتني الله سبحانه على ذلك وقد أنا العمل فتوكلين عليه سبحانه وقد صدر الجزء الأول منها :  
في التوحيد وما يلحق به . . . وسوف تليه بإذن الله البقية . . .  
وصرتي أن أضع لكم نسخة من صدر الجزء الأول وهو في التوحيد وما يلحق به . للاطلاع  
عليه سابقا المولى عز وجل أن يضع به المسلمين وأن يوفق الجميع لما يرضونه انه خير مسئول .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

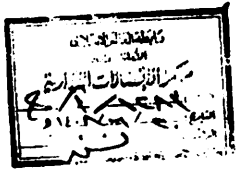
الربيع العام

لإدارات الأوقاف والشؤون الإسلامية والأفتاء والدعوة والإرشاد



عبد الله بن محمد

رئيس مكتب الرئيس



بسم الله الرحمن الرحيم

الرقعة : ١٨  
التاريخ : ١٩٨٨  
الرقعات : ١

المكتب المركزي السودانية  
للمناهج وأبحاث البحوث العلمية والثقافية والعمرة والإرشاد  
مكتب الرئيس

الموضوع

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز اليمانية فضله الشيخ محمد كعبورس ما له  
أسيركم رابطكم العالم الإسلامي  
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعدة .

بتطبيق من الله جل وعلا خرج الجزء الثاني من مجموع ما صدرتني من فتاوى  
ومقالات متنوعة .. وهو في التوحيد وما يلحق به الختم

يسرني أن أشفع لكم نسخة منه استكمالاً لما أرسل إليكم من قبل وهو  
الجزء الأول بحرف تليه بإذن الله البقية .. مثلاً المولى عز وجل أن يطلع به  
المسلمين وأن يوفق الجميع لما يرضونه الله غير مسئول .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

مكتبة  
مركز البحوث العلمية  
الإسلامية  
بمكة المكرمة  
الرقعة : ١٨  
التاريخ : ١٩٨٨  
الرقعات : ١

مكتبة  
مركز البحوث العلمية  
الإسلامية  
بمكة المكرمة  
الرقعة : ١٨  
التاريخ : ١٩٨٨  
الرقعات : ١

وهذه صورة ما كتبه الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله إليّ مشفوعاً بالجزء الرابع من فتاويه مثلما كان يفعل في بقية الأجزاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : ١٩٩١ / ١١١  
التاريخ : ١١ / ١١ / ١٤١٢  
المرقات :

المكتبة العربية السعودية  
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد  
مكتب الرئيس

الموضوع

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني  
سأعد برصين إمام الرافعة لعالم الإسلام وفقه الله لكل خير منكم بركة  
مسلم عليكم ورحمة الله وبركاته بعدة :

بتوفيق من الله جل وعلا خرج الجزء الرابع من مجموع ما صدر مني من فتاوى ومقالات متنوعة . . وهو في التوحيد وما يلحق به أيضاً .  
يسرني أن أشفع لكم نسخة منه استكمالاً لما أرسل اليكم من قبل وهو الجزء الأول والثاني والثالث وسوف تليه بإذن الله البقية . . سائلاً المولى عز وجل أن ينفع به المسلمين وأن يوفق الجميع لما يرضونه أنه خير مسئول .  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

الرئيس العام

إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد



مما نشر للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز كتاب عنوانه : (تحفة الإخوان، بتراجم بعض الأعيان) تأليف سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز .

والحقيقة أن هذا لم يكن من أصله تأليفاً وإنما نشأت فكرته من محبة الشيخ ابن باز الإطلاع على أحوال علماء المملكة والمعاصرين قياساً على العلماء المتقدمين ، فكان إذا مات أحد من علماء نجد أو عين في وظيفة أو نقل إلى وظيفة أخرى أمر الشيخ عبدالعزيز كاتبه أن يكتب ذلك وفي أكثر الأحيان يملي الشيخ نفسه ما يتعلق بذلك الشخص ويضيفه إلى ما كتبه عن الآخرين .

وقد كتب الشيخ عبدالعزيز مقدمة هذا الكتاب كما يلي :

تحفة الإخوان بتراجم بعض الأعيان :

قال الشيخ عبدالعزيز بن باز في مقدمة هذا الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

أما بعد :

فهذا موجز في تراجم بعض الأعيان من العلماء وغيرهم ؛ لقصد الفائدة والتذكير والانتفاع بأخبارهم وسيرتهم الطيبة ، ومعرفة أزمانهم ومؤلفاتهم وما إلى ذلك من الفوائد ، ونسأل الله أن يعين على ذلك ، إنه سميع قريب .

وهذا أوان الشروع في المقصود والله المستعان .

نماذج منه :

قال الشيخ عبدالعزيز بن باز ص ٢٦ فائدة :

توفي الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن بن حسن في سادس ذي الحجة عام (١٣٢٩هـ) ، وله من العمر خمسون سنة ، وكان قاضياً على الرياض بعد الشيخ عبدالعزيز بن محمد .

حدّثني بذلك ابنه شيخنا الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم ، وكان مولد شيخنا المذكور حسب إخباره لي بذلك في يوم الاثنين الموافق ١٧ محرم من عام (١٣١١هـ) ، والله أعلم .

فائدة أخرى :

توفي شيخنا العلامة حمد بن محمد بن فارس في جمادى الثانية ، ليومين بقيا منه ، عام (١٣٤٥هـ) ، كما حدّثني بذلك ابنه محمد .

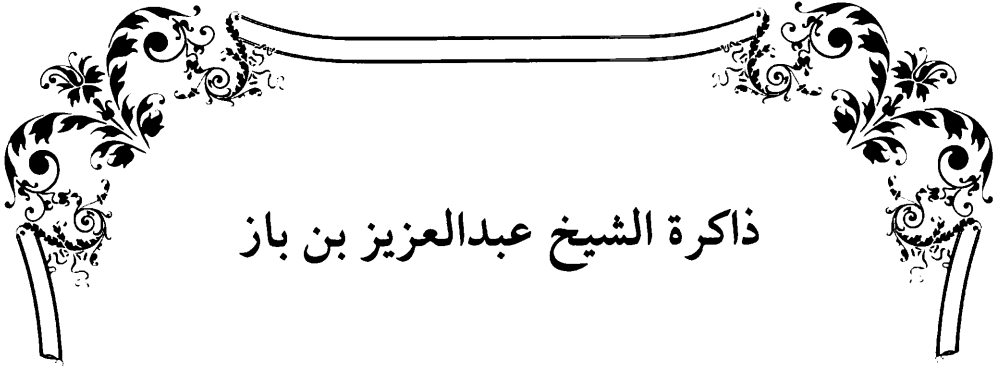
وكان - رحمه الله - قائماً بتدريس الطلبة للفقهِ الحنبلي والقواعد

العربية .

انتهى .

\* \* \*





## ذاكرة الشيخ عبدالعزيز بن باز

ذكر بعض الذين ترجموا للشيخ أنه ذو ذاكرة عجيبة ، وأنها تزيد مع تقدمه في السن .

وهذا غير صحيح فالشيخ عبدالعزيز ذو ذاكرة معتادة ليست متميزة ، ولكن الله عوضه عن ذلك بأن أعطاه نشاطاً ذهنياً متجدداً ، فتجده يطلب الكتاب من مكتبته الحافلة ويراجع فيه ما يريد ولا يستصعب مراجعة الكتب ، بل إنه يأمر بها .

فهو ليس من المشهورين عندنا بالذاكرة القوية مثل ذاكرة شيخنا الجليل عبدالله بن محمد بن حميد ، ولكنه كان يستعين على تذكر كل ما يريد تذكره بالقيد والكتابة ، والمراجع لما يكتبه .

ويستشهد على ذلك بما نقله الكثير من الكتاب عن الشيخ عبدالعزيز ابن باز من كونه لا يتذكر أوقات طفولته .

أما الشاهد على ما ذكرته عن قوة ذاكرة شيخنا الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله قال : كنت فقيراً يتيماً بدأت بطلب العلم ، وكنت في نحو السادسة عشرة من عمري وكان لي صديق محب كنا

نتعاون على حفظ القرآن الكريم في المسجد، وتذاكر الحديث .

قال : فحان موعد زفافه وكان والده له قدرة مالية فعزمني إلى الذهاب معه وأقاربه إلى حفلة الزواج التي كانت تقتصر آنذاك على شرب القهوة والشاي والحليب الممزوج بالسكر ثم إدارة المبخرة فيها عود البخور: العود الهندي .

قال الشيخ : قاعدت ذلك الصديق صادقاً بأنه ليس عندي ثوب يصلح للبه في هذه المناسبة وكان رجل ثري يحضر مجلسنا وعرف المشكلة فناداني وأعطاني من بيته ثوباً له نظيفاً وقال :  
هذا الثوب أحضر به الزواج وبعد ذلك أعده إليّ .

قال الشيخ عبدالله بن حميد : ففرحت بذلك ولكن تبين أننا لم ننتبه إلى أن صاحب الثوب كان أطول مني قليلاً وقال الإخوة الحاضرون إنه لا أحد يلاحظ ذلك .

قال : فلبست الثوب وخرجت ذاهباً إلى مكان التجمع للذهاب إلى اجتماع العرس وإذا بأحد المتدينين المتعصيين من أهل البادية يمسك بي ويقول : بحدّة وعنف ، حتى أنت اللي ما تشوف مسبل ثوبك ، ولا تعرف السنة وإن ذلك لا يجوز ، يا المسبل . . . يا . . .

قال فحاولت أن أشرح له الوضع ، ولكنه بادر يقول لشاب كان معه هات السكين نبي نؤدب بها ها المسبل .

قال : وأمسك بي بالقوة وصار يقطع من أسفل ثوبي الذي هو عارية وليس لي ، ثم تركني .

قال وقد أصبح الثوب لا يمكن حضور الاجتماع به، ثم ما حلَّ بهذا الثوب .

قال : وبالطبع لم أحضر الاجتماع للعرس ، وإنما عدت إلى بيتي .

قال : وبعد سنين طويلة عينت فيها قاضياً في الرياض ثم في سدير ، وإذا بالرجل الذي فعل بي ما فعل من الكلام بما لا يليق وبإفساد الثوب يأتي إليَّ مخاصماً في قضية من القضايا فعرفته من صوته الذي كان قد مر عليه وقت طويل .

فقلت له ما أسمك؟

فقال : فلان .

فقلت له ألا تذكر يوم لقيتني في مكان كذا وتكلمت عليَّ ثم قطعت أسفل الثوب بالسكين .

قال الشيخ وإذا به يذكر تلك الواقعة ، لكنه لم يعرفني ، وأنا قاضٍ فقال لي : أهو أنت؟

قلت : نعم ، أنت قد أفسدت الثوب وخطة حضور حفلة عرس صديقي ، الله يسامحك .

قال : فأبدأ أسفه ولم أواخذه لأنني قاضٍ لا ينتقم من أحد لشيء في نفسه عليه .

والدليل على أن الشيخ عبدالعزيز بن باز ليس قوياً الذاكرة أنه أجاب من سأله من طفولته ، أو أوائل شبابه أنه لا يذكر شيئاً عن طفولته وشبابه المبكر .

ولو كانت ذاكرته قوية لما نسي ذلك .

ولكن الذين ذكروا أن له ذاكرة جيدة كانوا مدفوعين من حفظه للأحاديث النبوية و خلاصة كلام الفقهاء في المسائل المهمة في الفقه كانوا يعجبون من حفظه لذلك وهو ما أعطاه الله من الصبر على البحث ومن حرصه على تجديد معرفته بما كان سمع به من الحديث أو مسائل الفقه الفرعية ، فنسبوا ذلك إلى قوة ذاكرته والواقع أن ذلك يرجع إلى نشاطه الذهني العظيم الذي لا يكل أو يمل عن البحث في المسائل العلمية أو كتب الأحاديث ، وحتى لحوادث التاريخية وسير بعض العلماء .

فالشيخ ابن باز يكثر من البحث عن ذلك ويكرره حتى صار يحفظه أو يحفظ أكثره .

الشفاعة لذوي الحاجات :

اشتهر الشيخ عبدالعزيز بن باز بالاستجابة لمن يطلب منه الشفاعة لدى أمير من الأمراء أو حتى لدى الملك ، وقد رأيت يسارع إلى ذلك فقلت له أكثر من مرة :

يا سماحة الشيخ : أترون أن الشفاعة في هذا الأمر في محلها ، وأنها تؤتي أكلها؟ فقال : نحن نعمل بالحديث : (إشفعوا تؤجروا) ونرجو أن ينفع الله بشفاعتنا ، وأمر الله بالغ .

ولم أرَ شخصاً أكثر منه شفاعات ، سواء في أمور مادية كالذي يذكر أن عليه ديناً يربط ما يؤيد كلامه بما يطلبه بما يصدقه ، أو يظن أنه يصدقه ، ولا سمعت ولا قرأت أن شخصاً يصل إلى ما وصل إليه الشيخ

ابن باز من الشفاعات، إلى درجة أنه في بعض الأحيان يسارع إلى الشفاعة التي يحب من ترسل إليه منه أن يكون الشيخ أرسلها. وذلك كله محبة في نفع المشفوع له.

واعتقد أنه لو حفظت الشفاعات التي شفّع بها إلى كتب لبلغت مجلدات، وأنا نفسي قد جربت الشفاعات وعرفت بها عند بعض الناس، وقد اجتمع لدي من هذه الشفاعات اضبارات عديدة لا أدري ماذا اصنع بها، وربما ضمنت بعضها إلى (سيرتي الذاتية) التي هي مليئة بغيرها.

ولا يعد ما أصدرت من الشفاعات طيلة عملي في الحكومة شيئاً بالنسبة إلى الشفاعات التي يصدرها الشيخ عبدالعزيز بن باز بل إنني أظن أنه لو جمع ما أصدره الشيخ ابن باز من الشفاعات لبلغ الأضعاف من جمع ما أصدره الآخرون من تلك الشفاعات مجتمعين.

ومن الغريب العجيب أن أكثر شفاعاته: ينتفع منها المشفوع له من حيث لا ينتظر، وذلك لمقام الشيخ ابن باز في النفوس، ومعرفة أنه لا يريد من تلك الشفاعات إلاّ الخير، ولا يناله منها إلاّ التعب الذي يفرح به لأنه كان يملي ما يكتب منها بنفسه، أو قارئه وإنما هدفه مصلحة المسلمين أفراداً وجماعات.

نماذج من شفعات الشيخ ابن باز - إن أمكن ذلك :

الإنتقال من الدلم :

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز كان قاضياً في الدلم من بلدان الخرج وكان يقضي في سائر أنحاء الخرج كما فهمنا ذلك.

وقد استمر في قضاء الدِّلم من عام (١٣٥٧ - ١٣٧١ هـ).

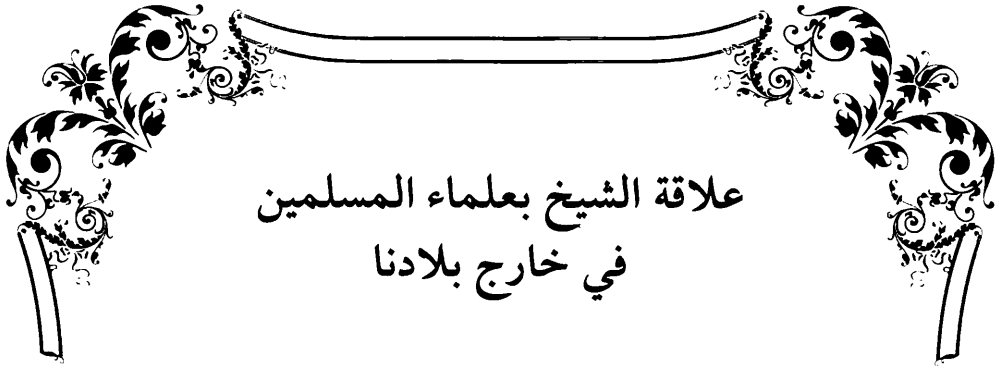
ثم أصدر سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ أن الشيخ عبدالعزيز بن باز يجب أن يكون في مكان يعم نفعه أكثر، فلما افتتح المعهد العلمي في الرياض سنة ١٣٧٠ هـ كان أهم المدارس الشرعية في البلاد، وأحب أن يتولى التدريس فيه أكبر العلماء.

وفي نهاية سنة ١٣٧١ هـ تم نقل الشيخ عبدالعزيز بن باز للرياض بأمر الملك.

وقد استمر الشيخ ابن باز مدرّساً من عام ١٣٧١ هـ حتى ١٣٨١ هـ. لما قدم الشيخ عبدالعزيز بن باز من الدلم إلى الرياض أكرمه سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ بمادة كبيرة حضرها كثير من المشايخ والعلماء.

رجع سماحة الشيخ إلى الرياض نهاية سنة ١٣٧١ هـ، وعمل مدرّساً للعقيدة في المعهد العلمي من أول سنة ١٣٧٢ هـ ثم انتقل إلى كلية الشريعة عند افتتاحها سنة ١٣٧٣ هـ وبقي يدرّس فيها علوم التوحيد والحديث والفقهاء إلى نهاية سنة ١٣٨٠ هـ، كما درّس في كلية اللغة العربية أول افتتاحها سنة ١٣٧٤ هـ.

\* \* \*



## علاقة الشيخ بعلماء المسلمين في خارج بلادنا

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز شخصية محبوبة إلا من أهل البدع والخرافات في الدين وخاصة منهم المتعلقين بالمقبورين، ولكنه حتى هؤلاء إذا جاءوا إلى بلادنا اجتمعوا بالشيخ عبدالعزيز بن باز ورأوا من كرمه وتواضعه ما لم يكونوا يعتقدونه من قبل، فإنهم ينقلبون إلى عكس ما كانوا عليه من شأنه فيما قبل.

وإذا لم يكونوا من أهل الخرافات الدينية فإنهم يحرصون على تبادل الرسائل مع الشيخ عبدالعزيز بن باز وهو من طبيعته ألا يهمل أية رسالة تأتي إليه، فيجيب صاحبها بعبارات مهذبة مؤدبة تزيد من حرص العالم على توثيق العلاقة مع الشيخ ابن باز.

ويكفي أن نذكر شاهداً على قوة علاقته بالعلماء من خارج المملكة، إذا اطلعنا على رسائلهم إليه أو رسائله إليهم.

وذلك واضح في ذلك الكتاب الضخم الذي ألف بهذا الشأن.

فقد ألف الأخوان (محمد بن موسى الموسى) و(محمد بن إبراهيم الحمد) كتاباً حافلاً بعنوانه: (الرسائل المتبادلة بين الشيخ

عبدالعزیز بن باز والعلماء).

کتبت عنه کتابة أو وصفاً واضحاً وأرسلته إلى المجلة العربية التي تصدر في الرياض، وإلى جريدة الجزيرة، إن لم أكن نسيت ذلك. وقد يأتي الكلام على هذا الكتاب الذي هو (رسائل متبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء) في آخر كتابنا هذا بإذن الله.

فتوى الشيخ عبدالعزیز بن باز في الطلاق:

للشيخ عبدالعزیز بن عبدالله بن باز رأي في الطلاق الثلاث إذا صدرت من الزوج بلفظ واحد كأن يقول الزوج لزوجته: انت طالق بالثلاث فيفتيه الشيخ بأن ذلك يقع طلقة واحدة رجعية.

بخلاف ما إذا كان طلق زوجته ثلاث مرات في مناسبات ثلاث - مثلاً - فإنه يفتي على ما هو معروف من أن زوجته والحالة هذه لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره.

أي حتى تتزوج بشخص آخر فيطلقها فيحل للزوج الأول أن يراجعها.

وقد فتح هذا على الشيخ عبدالعزیز باباً يصعب سده، إذ كان الناس يلجئون إليه ويأتونه من أنحاء المملكة العربية السعودية يستفتونه في الطلاق بالثلاث إذا صدرت بلفظ واحد.

ولم يكن يحاول أن يسد ذلك الباب، بل كان يعتبره باباً من الاحتساب والتوسيع على المسلمين.



ومن ذلك أن يرحب بالمستفتين مهما كانت فتواه لهم فكان يفيدهم مع الضيافة إذا كان الوقت غداءً، ويعشيهم إذا كان الوقت عشاءً.

ولكنه يتأكد مما قاله الزوج المطلق من قاضي البلد أو من شخص موثوق به ويستنييه الشيخ لهذا الغرض.

فكان يستعين بمن يراه لإثبات ما حصل في حالات الطلاق حتى تكون صحيحة لا شبهة فيها لإدخال أحد المتنازعين شيئاً فيها. وأكثر ما يكتب بذلك للقضاة الذين يبتون له بذلك.

وقد يستعين بغيرهم وكنت ممن يكتب لهم إذا كانت حالة الطلاق صارت في مكة حيث أقيم. وهذه نماذج من ذلك.

\* \* \*



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَشْهِدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

مكتب الإمام الصادق  
مسجد تكريم

الرقم .....  
التاريخ .....  
المكان .....

مكتب الإمام الصادق

أفادت الزوجه بان زوجها طلب منها أن تصعد معه الى الطابق الثالث حيث يوجد اهله فاستمتعت عن ذلك فأفلة اننى لا اريد ان اصعد اليوم ، فكرر عليها ذلك فاستمتعت ثم ضربها بيده على اذنها فأكرت من ذلك واستمتعت مرة ثانية من الصعود وكان ابنتها موجودا معها ، فقال لها اطنى ابنى فقالت لا ، قال اطنى فاستمتعت لضربها مرة ثانية فأخذت العَلَّاقَة وضربه بها ، قالت ولكونى متأثرة لم اسمع منه الا قوله ( اخرجى انت طالق ) مرة واحدة فقط ، كما انها افادت بان ما ذكره الزوج من انه قد جامعها فى الطهر الذى حدث فيه الطلاق فهو صحيح .  
وأفادت انها وهى فى داخل الغرفة تحصى سعافه ان يضربها شعرت بانها كان فى حالة غضب غير طبيعي .

كما افاد الاخ عشيق الزوج بان اعاه الزوج كان فى حالة غضب شديد غير معتاد .  
اما افادة الزوج نفسه فلم اسجلها على اعتبار انه سوف يعبر عما حثكم بذلك شخصيا عند ما يراجمكم ... اياكم الله تعالى وجزاكم من الاسلام والمسلمين خيرا والاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

ايكم الدامى لكم بخير  
محمد بن ناصر الصبوي

عصدي عبد العزيز  
عبد الرحمن  
عصدي عبد الرحمن  
عصدي عبد الرحمن

عصدي عبد الرحمن  
عصدي عبد الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَقْبِلُوا بِحَبْلِ الْجَمْعِ مَا وَلَا تَقْتُلُوا

طَبِيبُ الْأَهْلِ الْأَيْمَانِ

مسجد النخلة

مكتب الإيمون العام السادس

الاسم .....

التاريخ .....

الرفقات .....

حضرة صاحب الساحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد

إشارة إلى كتابكم الكريم المؤرخ في ١٨/١٠/١٤٠٤ هـ.

المتعلق برغبة صاحبكم في التحقق مما ذكره لكم  
من أنه تنازع مع زوجته ، فتكلمت بكلام أفضيه . . الخ

وطلب صاحبكم التحقق من الزوجة أو من يعرفها أن لم يكن لها ولي حاضر عن صفة  
الواقع ومن فضبه حين الطلاق هل كان شديدا أم لا ومن أسبابه ومن صحة ما ذكر من  
كونها في طهر جامعها فيه لما طلقها .

أخبر صاحبكم بأنني أحضرت الزوجة المذكورة إلى مكنتي بعد ظهور الاثنين الحوائق  
الذي يجعل في ٢٤/١٠/١٤٠٤ هـ. ومنها الحوما الفاسق

صحة الطيران الذي بيده ووالدتها وأخو الزوج الفاسق

الذي يجعل في رابطة المالم الاسلامي ومال الزوج المتمد

الذي يعرف الزوجة وأمها .

وسؤال الزوجة ما حصل بالضبط أجابت بالتالي نصه :

س

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلة الطبية  
الطبية  
كتبه  
الطبيب

الرقم  
تاريخ  
الطبعة

الموضوع  
العيون  
من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى عصبة فضيلة الشيخ محمد بن صالح المنجد  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بما يات من حضرت عيسى  
وذكر انه تنازع مع زوجته  
فتكلمت عليه بكلام اغضبته وسبته  
وضربته بالعلامة فضضعت غصبا شديدا غير شعور له  
فطلقها بنحو طالق طالق طالق بالثلاث ثم رجعني وكل ليلة  
تقطع له دور الثأري فكتبت له هذه الورقة وكان ثأريه لا رجوع  
لغيره لما طلقها وقد امرته بحضور مهرها ورسولها  
ان لم يبعها الا في حاضر له فيعتكم للتحقق من جميع عمالة الواقعة  
وما غصبه من المهر الا ان حل كان كسرها ام لا وما اسبابه  
وعصية ما ذكره كونه في المهر كما فيها فيه ما طلقها في المهر  
فارجو اجبت ب الاخرى دسا انما يكتم له و الله اعلم

حضرة صاحب السماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله  
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، إشارة إلى كتابكم الكريم  
المؤرخ في ١٨ / ١٠ / ١٤٠٤ هـ: المتعلق برغبة سماحتكم في التحقق  
مما ذكره لكم فهد بن أحمد بحه من أنه تنازع مع زوجته زكية بنت مراد  
تركستاني فكلت بكلام أغضبه . . الخ .

وطلب سماحتكم التحقق من الزوجة أو من يعرفها أن لم يكن  
لها ولي حاضر عن صفة الواقع، وغضبه حين الطلاق هل كان شديداً  
أو لا وعن أسبابه وعن صحة ما ذكر من كونها في طهر جامعها فيه لما  
طلقها .

أخبر سماحتكم بأني أحضرت الزوجة المذكورة إلى مكنتي بعد  
ظهر الاثنين ٢٤ / ١٠ / ١٤٠٤ هـ ومعها أخوها الشقيق عبدالعزيز مراد  
تركستاني يعمل في مصلحة الطيران المدني في جدة، ووالدتها رحمة  
عبدالقادر بخاري وأخو الزوج الشقيق منصور أحمد بحه الذي يعمل في  
رابطة العالم الإسلامي وخال الزوج العقيد عبدالقادر عبداللطيف سنان  
الذي يعرف الزوجة وأمها .

وبسؤال الزوجة عما حصل بالضبط أجابت بالتالي نصه :

أفادت الزوجة بأن زوجها طلب منها أن تصعد معه إلى الطابق  
الثالث حيث يوجد أهله فامتنعت عن ذلك قائلة إنني لا أريد أن أصعد  
اليوم فكرر عليها ذلك فامتنعت ثم ضربها بيده على أذنها فتأثرت من  
ذلك وامتنعت ثالثة عن الصعود، وكان ابنهما موجوداً فقال لها اعطني

ابني فقالت لا ، قال اعطنيه فضربها ثانية فأخذت العلاقة وضربته بها  
قالت وكنت متأثرة وسمعت منه قوله مرة واحدة أضربني أنت طالق  
ولم أسمع . . . كما أننا . . .

صحيح .. وأما . . . . .

وأضاف الأخ منصور شقيق الزوج بأن أخاه الزوج كان في حالة  
غضب شديد غير معتاد .

أما إفادة الزوج نفسه فلم نسجلها على اعتبار أنه سوف يخبر  
سماحتكم بذلك شخصياً عندما يراجعكم أثابكم الله تعالى وجزاكم عن  
الإسلام والمسلمين خيراً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ابنكم الداعي لكم بالخبر  
محمد بن ناصر العبودي

شاهد

شاهد

شاهد

\* \* \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَقْبَبُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا

الوطنية الجزائرية للإفتاء

محطة للكرامة

مكتب الأمين العام للمساعد

الرقم .....  
التاريخ .....  
المراسلات .....

حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد المنيز بن عبد الله بن باز حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد

إشارة إلى كتابكم الكريم المصنوع في ١٨/١٠/١٤٠٤هـ .

المتعلق برؤية سماحتكم في التحقق مما ذكره لكم من أنه تنازع مع زوجته

، فتكلمت بكلام أفضيه . . الخ

وطلب سماحتكم التحقق من الزوجة أو من يعرضها إن لم يكن لها ولي حاضر عن صفة

الواقع ومن فضبه حين الطلاق هل كان قد بدأ أم لا ومن أسبابه ومن صحة ما ذكر من

كونها في طهر جامعها فيه لما طلبها .

أخبر سماحتكم بأنني حضرت الزوجة المذكورة إلى مكنتي بعد ظهر الاثنين الموافق

٢٤/١٠/١٤٠٤هـ . ومنها أخوها الصغير الذي يحمل في

صلحة الطيران الذي بجده ووالدها وأخو الزوج الصغير

منصور أحمد بنه الذي يحمل في رابطة العالم الإسلامي وعال الزوج المتعد

الذي يعرف الزوجة وأنها .

وبسؤال الزوجة مما حصل بالكتاب أجابت بالتالي منه :



وقال الدكتور محمد بن سعد الشويعر في كتابه عن الشيخ  
عبدالعزیز بن باز :

نماذج من ذلك :

تظهر نماذج الطلاق من الحالات الكثيرة، التي حصلت عند الشيخ  
عبدالعزیز بن باز، طوال ٦٣ سنة وهو يفتي فيه، في مثل صبره وتحمله  
لحالات الطلاق، التي تمرّ عليه، وقدرته على امتصاص ما عند المطلّقين  
يعني الطرفين: الرجل والمرأة من كلام قد يكون فيه تحامل أحد الطرفين  
على الآخر، من باب الانتصار لنفسه، وحبّ الغلبة وهي غريزة عند  
الإنسان متأصلة، إلا أنه مع دقّة الملاحظة، تنكشف لديه دقائق،  
لا يدركها إلا من منحه الله حاسة الذكاء والفراسة .

فهو في الدرحة الأولى محبّ للطيبين من الناس، وحريص على  
خدمتهم، ويعتبر العمل في مصالح أصحاب الحاجات عبادة، يتقرب  
بها إلى الله :

فمن النماذج التي أخبرني بها واحد من كبار السنّ بالخرج  
- الدلم - قبل وفاته، قال :

إن كرم الشيخ متأصل عنده في نفسه، منذ صغره، بأنه لا يحبّ أن  
يأكل طعامه، وهو قاضي في الخرج، إلّا ومعه ضيوف، وإذا جاء إليه  
من يستفتيه، لا يفتيه في موضع الطلاق، أو غيره الذي جاء من أجله،  
إلّا بعد الغداء ظهراً، أو الشعاء ليلاً، حسب الوقت الذي جاء فيه .

وضرب نموذجاً لذلك قائلاً: في يوم من الأيام - لعلّه في حدود عام ١٣٦٣هـ - جاء إليه شخص كان من أخويا الملك عبدالعزيز، أو ولي العهد - رحمهما الله - في موضوع طلاقه لزوجته، ولم يكن مذهبه في الطلاق الثلاث إذا صدرت من الزوج بلفظ واحد مدعاة للخصام أو التلاحي مع المشايخ الآخرين الذين لا يرون رأيه في هذا الأمر.

وقد سأله بعض الإخوة عن ذلك فذكر ما قلناه فسأله، عن الملك عبدالعزيز، وهل اختلف معه؟ فقال: الملك عبدالعزيز رجل فطن، وكان في حاشيته عدد من رجال الدين، وهو حريص جداً على الشريعة الإسلامية، ولم يكن بيني وبينه خلاف في هذه المواضع، ولكنه يحدث أحياناً أن يكون هناك تباين، في وجهات النظر، مثل موضوع الطلاق بالثلاث، والطلقة الواحدة<sup>(١)</sup>.

قال الدكتور محمد بن سعد الشويعر:

كنت مع سماحته في شهر رمضان، في إحدى السنوات، فاتصلت به واحدة من أهل مكة، وهي تبكي، لأنها مع زوجها الذي يدرس في أمريكا، فقال: لقد طلقني زوجي البارحة، وأنا الآن بعيدة عن بلدي، ولا محرم لي في أمريكا، والآن أنا جالسة مع زوجات زملاء زوجي في شقة زميله، وهو مع زملائه في شقتنا، وما أدري ما ذا أعمل، ومن يوصلني إلى أهلي بمكة لأنه لا محرم لي هنا؟!!

---

(١) جريدة الجزيرة العدد ٣٠٩٠ يوم الجمعة ٢٤ ربيع الأول عام ١٤٠١هـ صفحة ٩، مقابلة الجزيرة مع سماحته في صفحتين.

فسألها الشيخ: عن صفة الواقع، فلما استملى الواقع منها، قال:  
أين زوجك؟ خليه يكلمني ويأتي زملاؤه معه.

فاستدعوه لأنهم في بناية واحدة، وأخذ الشيخ ما عنده، وحلف  
للشيخ أنه كان في حالة غضب وأخذ اسمه، فطلب الزملاء واحداً،  
واحداً وأخذ أسماءهم، وأشهدهم على كلامه، وأن الذي كلمه هو  
زوج فلانة بنت فلان... المطلق.

ثم طلب الزوج مرة أخرى، وقال له: هل طلقت زوجتك، قبل  
هذه المرة؟ قال: لا هذه أول مرة، وكان في هذا معطيها الطلاق: ثلاثاً  
بلفظ واحد.

فقال له: قل إنني راجعت زوجتي فلانة بنت فلان، فقالها، وطلب  
اثنين من الحاضرين، وقال لهما: هل سمعتما ما قال: قالوا: نعم،  
وأحداً بعد الآخر، وكرّر الشيخ ما قال، فقال: أنتما شهود بمراجعته  
لزوجته، ثم طلب تحويل التليفون إلى الزوجة، فكلمته وهي تبكي من  
ألم الطلاق.

فقال لها: ارجعي إلى زوجك، وما حصل شيء ووصاها بالعشرة  
الحسنة والكلام الطيب، وعدم المشادة معه، وقال:

هذه تعتبر طليقة واحدة، وبقي لك اثنتان، وقد راجعك بشهادة  
فلان وفلان، فصرخت من الفرحة، وسمعنا صراخها بالهاتف، وانقلب  
حزنها فرحاً، ولم تستطع إكمال الحديث، فأخذت الهاتف زوجة  
أحدهم ممن كانت معها، فقالت للشيخ: وماذا تعمل الآن؟ قال: لا شيء

تذهب مع زوجها إلى بيتها وتتنظم العشرة إن شاء الله .

ثم طلب تحويل الهاتف إلى الزوج، وقال له : أحسن عشرتها،  
وعليك بحسن الخلق، وعدم الملاسنة أو الشدة، وزوجتك في عصمتك  
والحمد لله .

أما الكذب على سماحته، في فتاوى لم تصدر عنه، أو في كلام  
محرّف عليه، فيما يتعلق بدوران الأرض، وثبوت الشمس، والصّح  
مع إسرائيل، وإباحته للبس الصليب، وغير ذلك، فإنه يتحمل في هذا  
المجال، ويصبر ويصابر، فقد كتب إليه أحد الإخوة بتاريخ ١٤ / ٣ /  
١٤١٧ هـ من الإمارات العربية: العين، يقول في تلك الرسالة بعد  
الديباجة :

يا شيخ انتشرت في الآونة الأخيرة، منشورات (وقد أرفق صورة  
منها تهاجم سماحته) تتكلّم بأشياء خطيرة عنك شخصياً، وعن ما يسمونه  
الدعوة الوهابية، وقد أرسلت إليك بعض النسخ منها، ومنها:  
تكفيرك للقائل بدوران الأرض حول الشمس .

تحليلك قتل الأباضية .

تحليلك لبس الصليب للضرورة .

فأرجو من سماحتكم الرّد عليها، وإرسال نسخة من ردكم إليّ،  
وإظهارها للناس .

قال الدكتور الشويعر :

وقد أمرني سماحته بكتابة الجواب، في أسفل هذه النسخة، وهذا نصه:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بعده: كل ما ذكرتم لا صحّة له، ولم يحصل مني تكفير من قال: بدوران الأرض، ولا تكفير الأباضية، ولا جواز لبس الصليب، وإنما الذي صدر مني: تكفير الخوارج، لأن رسول الله ﷺ كفرهم بقوله: (يمرقون من الإسلام، ثم لا يعودون إليه)، الحديث.

وفق الله الجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته<sup>(١)</sup>.

كما وردت رسالة مطولة من الأردن: بأربد جاء فيها من مرسلها ج.ع. لقد حصل جدل طويل، وانقسام عظيم، وتناحر بين الأصدقاء والإخوة، وذلك عندما وصلنا شريط فيه، مجموعة أسئلة طُرِحَتْ على سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - حفظه الله - ومن ضمن هذه الأسئلة: عن حكم لبس الصليب، فأجاب الشيخ على سؤال السائل وهو أخ مصري: بجواز ذلك.

مما أثار موجة عارمة بين الجميع وشخصياً - يعني نفسه - ما كدت أصدق ذلك، من هول ما سمعت، وقد نصّبت نفسي محامي دفاع عن الشيخ، ولكن موقفي كان ضعيفاً، فالصوت صوت الشيخ - حفظه الله، والقاضي عياض، نقل الإجماع في كتاب: الشفا على كفر لابس الصليب.

---

(١) رسالة مع جوابها بعثت للمرسل ر.ع. ن بتاريخ ٢٥ / ١١ / ١٤١٩ هـ.

فأرجو توضيح الأمر لنا، فهناك الكثير من الشباب المسلم،  
ينتظر هذه الإجابة .

وحبذا الجواب من الشيخ، لأن صورته اهتزت عند كثير من  
الشباب، بعد سماع ذلك الشريط، وإن كثيراً من أصحاب النفوس  
المريضة، انتهزوها فرصة للنيل من مكانة الشيخ وتجريحه، فلا تبخل  
علينا، بما سيكون لك في ميزان عملك إن شاء الله<sup>(١)</sup> .

وقد أطلعت سماحته على هذه الرسالة التي مرسلها صاحبها  
باسمي، وأملى عليّ جوابها بهذا النص، بعد المقدمة: فقد أطلعت  
على رسالتكم المؤرخة في ١٤ / ٣ / ١٤١٧ هـ، الموجهة لفلان، حول  
الشريط المنسوب إليّ، وفيه فتوى عن جواز لبس الصليب، وأني أجبت  
بجواز ذلك .

فأحيطكم علماً، أن هذا لم يصدر مني، وأنه كذب عليّ، ولا أصل  
لذلك، جازى الله من عمله، بما يستحقّ .

إيضاح:

أقول أنا مؤلف هذا الكتاب:

اعتقد أن الموضوع حصل فيه خلط في المفاهيم، لأن بعض  
الأقمشة وحتى الساعات اليدوية أذكر أن منها ساعة يسميها الناس (أم

---

(١) قال الدكتور محمد الشويعر: كانت هذه الرسالة مرسلة إليّ، وطلب مرسلها  
الجواب فعرضتها على سماحته وأجابهم .

صليب) أي ذات الصليب، بمعنى أن فيها صليباً مرسوماً عليها.  
ولم يقل أحد من العلماء أن ذلك يسبب المنع من لبسها لأن  
الصليب يوضح أنها ماركة معروفة باسم الصليب، ولم يرسم فيها  
الصليب من أجل تعظيمه، فضلاً عن عبادته، وبعض الأقمشة يكون  
مرسوماً عليها صليب، لسبب نوع القماش والمصنع الذي صنعه،  
ولا يعتقد لابس ذلك الثوب تعظيم الصليب في هذا القماش، بل إنه  
يمتنع إذا أخلقَ ويرمى في القمامة.

فربما كان بعضهم يسأل الشيخ عبدالعزيز عن مثل هذا فيجيبه بأنه  
لا مانع من لبسه، فسمع ذلك من فهم أن المراد لبس الصليب نفسه الذي  
يعلقه النصارى في رقابهم ويضعونه على صدورهم، والله أعلم.

والشيخ عبدالعزيز بن باز لا يحب أن يمدحه أحد، لاسيما إذا  
وجاهه بالمدح فقد أنشأ صديقنا العلامة الدكتور محمد تقي الدين  
الهلالى المغربى الجنسية قصيدة في مدح الشيخ عبدالعزيز وأسرته هذا  
نصها:

قال الدكتور محمد تقي الدين الهلالى في بيت صاحب السماحة  
الأستاذ الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز في مدح آل باز عموماً وفي  
مدحه خصوصاً في اليوم الأول من شعبان سنة ١٣٩٧هـ:

خليلى عُوْجَا بي لنغتنم الأجر  
على آل باز إنهم بالعلى أحرى

فما منهمو إلا كريم وما جَدُّ  
تراه إذا ما زرتَه في الندى بحرأ  
فعالمهم جَلَّى بعلم وحكمةٍ  
وفارسهم أولى عداة الهدى قهرا  
فسل عنهمُ القاموسَ والكتُبَ التي  
بعلم حديث المصطفى قد سمت قدراً  
أعُمُّهموا مدحاً وإنِّي مقصُرٌ  
وأختص من حاز المعالي والفخرا  
أمام الهدى عبدالعزيز الذي بدا  
بعلم وأخلاق أمام الورى بدرا  
تراه إذا ما جئتَه متهللاً  
ينيلك ترحيباً ويمنحك البِشْراً  
وأما قِرى الأضيافِ فهو إمامُه  
فحاتم لم يترك له في الورى ذكرا  
حليمٌ عن الجاني إذا فاه بالخنا  
ولو شاء ارداه وجلله خُسْرا  
يقابل بالعفو المسيء تكرمأ  
ويبدل بالحسنى مساءته غُفْرا



وزهده في الدنيا لو أن ابن أدهم  
رآه ارتأى فيه المشقة والعسرا  
وكم رامت الدنيا تحلاً فؤاده  
فأبدل لها نُكراً وأوسعها هَجْراً  
فقالته : دعني بكفك إنني  
بقلبك لم أطمع فحسبي به وَكُرا  
خطيب بليغ دون أدنى تلعثم  
ومن دون لحن حين يكتب أو يقرا  
بعضرٍ يرى قُراؤه اللحنَ واجباً  
عليهم ومحتوماً ولو قرأوا سطرًا  
بتفسير قرآن وسنة أحمدٍ  
يُعمَّر أوقاتاً وينشرها درًا  
وينصر مظلوماً ويسعف طالباً  
بحاجاته ما إن يخيب مضطرا  
قضى في القضا دهرًا فكان شُريحه  
بحرج أزال الظلم والحيف والقسرا  
وكلية التشريع قد كان قُطبها  
فأفعمها علماً فنال به شكرا

وجامعة الإسلام أطلع شمسها  
 فعمت به أنوارها السهل والوعرا  
 تيممها الطلاب من كل وجهة  
 ونالوا بها علماً وكان لهم ذخرا  
 فمن كان منهم ذا خداع فخاسر  
 ومن كان منهم مخلصاً فله البشري  
 ولم أر في هذا الزمان نظيره  
 بعلم وأخلاق بدا عرفها نشرا  
 واصبح في الإفتا إماماً مُحَقَّقاً  
 مشاكله العسرى به أبدلت يسرا  
 وأما بحوث العلم فهو طبيئها  
 يُقرَّبها عرفاً وينفي بها نكرا  
 ويعرف معروفاً وينكر منكرأ  
 ولم يخش في الإنكار زيدا ولا عمرا  
 وما زال في الدعوى سراجاً منوراً  
 دجى الجهل والإشراك يدحره دحرا  
 بدعوته أضحت جموعٌ كثيرة  
 تحقق دين الحق تنصره نصرا

ألم تره في موسم الحج قائماً  
كيعسوب نحلي والحشود له تترا  
وما زال في التوحيد بدر كماله  
يحققه للسامعين وللقُرّاء  
ويثبت للرحمن كل صفاته  
على رغم جهمي يعطلها جهرا  
ويعلن حرباً ليس فيه هواده  
على أهل إلحاد ومن عبد القبرا  
وما قلت هذا رغبة أو تملقاً  
ولكن قلبي بالذي قتلته أدرى  
فيارب متّعنا بطول حياته  
وحفظاً له من كل ما ساء أو ضرّاً  
فلو كان في الدنيا أناس كمثلته  
بأقطار إسلام بهم تكشف الضرّاً  
فيا أيها المَلِكُ المعظم خالدٌ  
بإرشاد أعمل تحرز الفتح والنصرا  
فقد خصّك الرحمن باليمن والمنى  
وأتاك شيخاً صالحاً عالماً برّاً

فأنت لأهل الكفر والشرك ضيغم  
تذيقهموا صاباً وتسقيهموا المُرا  
فلا زلت للإسلام تنصر أهله  
وتردي بأهل الكفر ترديهما كسرا  
وحببك الرحمن للناس كلهم  
سوى حاسد أو مشرك أضمر الكفرا  
وقد أبغض الكفار أكرم مُرسل  
وإن كان خير الخلق والنعمة الكبرى  
عليه صلاة الله ثم سلامه  
يدومان في الدنيا وفي النشأة الأخرى  
كذا الآل والصحب الأجل ما بكت  
مطوقاً ورقاءً في دوحه خضرا  
وما طاف بالبيت العتيق تقرباً  
حجيج يُرجون المثوبة والأجرا  
وما قال مشتاق وقد بان إلفه  
خليلي عوجا بي لتغتني الأجر  
فيا أيها الأستاذ خذها ظعينةً  
مقنعةً شعناء تلتمس العذرا

فقابل جفاها بالقبول وأولها

من العفو جلباباً يكون لها ستر

وبعد أن نشرت تلك القصيدة في مجلة الجامعة السلفية في

بنارس - الهند - أرسل سماحة الشيخ عبدالعزيز رحمه الله في ٢٣ /

٣ / ١٣٩٨ هـ - تعقيماً على ذلك هذا نصه :

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة

الشيخ عبدالوحيد الرحماني مدير مجلة الجامعة السلفية في بنارس

- وفقه الله للخير - أمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فقد اطلعت على قصيدة نُشرت في العدد التاسع من مجلتكم

لفضيلة الدكتور تقي الدين الهلالي تتضمن الغلو في المدح لي ، وعموم

قبيلتي ، وقد كدرتني كثيراً ، فرأيت أن أكتب تنبيهاً للقراء ، باستنكاري

لذلك وعدم رضائي به ، وإليك ما كتبت برفقه راجياً المبادرة بنشره في

أول عدد يصدر من المجلة .

أثابكم الله وشكر سعيكم .

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

وهذا نصّ ذلك التنبيه :

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه .

## أما بعد :

فقد اطلعت على قصيدة نشرت في العدد التاسع من مجلة الجامعة السلفية في بنارس - الهند - لفضيلة الدكتور تقي الدين الهلالي، وقد كدرتني كثيراً، واسفت أن تصدر من مثله، وذلك لما تضمنته من الغلو في المدح لي ولعموم قبيلتي، وتَنَقُّصِهِ للزاهد المشهور إبراهيم بن أدهم رحمه الله وتفضيلي عليه في الزهد، وعلى حاتم في الكرم، وتسويتي بشريح في القضاء إلى غير ذلك من المدح المذموم الذي أمر الرسول صلى الله بحثي التراب في وجوه من يستعمله .

وإني أبرأ إلى الله من الرضا بذلك، ويعلم الله كراهيتي له، وامتعاضي من القصيدة لما سمعت فيها ما سمعت .

وإني أنصح فضيلته من العود إلى مثل ذلك، وأن يستغفر الله عما صدر منه، ونسأل الله أن يحفظنا وإياه وسائر إخواننا من زلات اللسان، ووساوس الشيطان، وأن يعاملنا جميعاً بعفوه، ورحمته، وأن يختم للجميع بالخاتمة الحسنة؛ إنه خير مسؤول .

ولإعلان الحقيقة وإشعار من اطلع على ذلك بعدم رضائي بالمدح المذكور جرى نشره، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين .

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم / الشيخ  
عبدالعزیز بن عبدالله بن موسى - وفقه الله لما فيه رضاه أمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده :

أشفع لكم نسخة من الرسالة المقدمة إلي من الأخ في الله  
عبدالرحمن بن محمد ( . . . ) ومشفوعها الوثيقة المتضمنة جملة الدين  
الذي في ذمة عبدالرحمن المذكور المصدقة بشرح فضيلة الشيخ عبدالله  
ابن رذن البداح مدير مراقبة المطبوعات في رئاسة الإفتاء ولما شرح الله  
من الشفاعة الحسنة ولكون المذكور جدير بالعطف والمساعدة بقضاء  
دينه رأيت عرض امره عليكم وأسأل الله لكم المزيد من التوفيق  
ومضاعفة الأجر إنه خير مسئول .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والدعوة والإرشاد

\* \* \*

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة المكرم / صالح بن  
عبدالعزیز الراجحي وفقه الله لما فيه رضاه أمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعده :

أشفع لكم نسخة من الرسالة لمقدمة إلي من الأخ في الله  
عبدالرحمن بن محمد ( . . . ) ومشفوعها الوثيقة المتضمنة جملة الدين

الذي في ذمة عبدالرحمن المذكور المصدقة بشرح فضيلة الشيخ عبدالله ابن رذن البداح مدير مراقبة المطبوعات في رئاسة الإفتاء ولما شرح الله من الشفاعة الحسنة ولكون المذكور جدير بالعطف والمساعدة بقضاء دينه رأيت عرض امره عليكم وأسأل الله لكم المزيد من التوفيق ومضاعفة الأجر إنه خير مسئول .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والدعوة والإرشاد

\* \* \*

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وفقه الله لكل خير آمين . . .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعده أحسن الله عملك أفيدكم بأني رجل ليس عندي شيء من الأسباب وعندني عائلة كبيرة أغلبهن بنات وقد تحملت في ذمتي ديني سبب تحصيلي على مسكن لي وعائلتي بلغ مائة وثمانين ألف ريال ١٨٠.٠٠٠ ريال وليس باستطاعتي تسديد هذا الدين المذكور في الوثيقة المصدقة من فضيلة الشيخ عبدالله بن رذن البداح إلا بمساعدة أخواني المحسنين راجياً من سماحتكم الشفاعة لدى أحد المحسنين في مساعدتي في قضاء ديني الذي أثقل كاهلي



وأشغل راحتي أجزل الله مثوبتكم والله يحفظكم .

المقدم / عبدالرحمن بن محمد ( . . . )

١٠ / ٨ / ١٤٠٣ هـ

\* \* \*

صاحب السماحة الشيخ الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه

الله

الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

السلام عليكم ورجمة الله وبركاته

وبعد،

فأكتب إلى سماحتكم أنابكم الله بخصوص الأخ الموظف في  
الرابطة . . . . . السعودي الجنسية الذي تراكت  
عليه الديون وصعب عليه سدادها وتكالتب عليه الهموم وألجأته ظروفه  
القاهرة إلى طرق أبواب أهل الخير من المحسنين الكرام في هذا البلد  
المقدس لمساعدته وفك ضائقته وإقالة عثرته بسبب مصيبته في دفع ديوات  
أربعة أشخاص توفوا في حادث سيارة قدره الله على ابنه (محمود)  
بموجب الأوراق المرفقة حيث يذكر في كتابه المرفق أنه قد تبقى عليه  
من أصل الديون المذكورة مبلغ (ثمانين ألف ريال) وتقديراً لظروفه  
ورأفة بحاله ولكونه يستحق المساعدة بموجب الأوراق الثبوتية المرفقة،  
ولما عرف عن سماحتكم من حب لفعل الخير والمساعدة فيه ولما لكم

من ايادٍ بيض في مساعدة ذوي الحاجات وفك ضائقتهم فقد آثرت  
الرابطة الكتابة إليكم برجاء التكرم بمد يد العون والمساعدة للمذكور  
احتساباً للأجر والثواب عند الله تعالى وإعانة الأخ المذكور في مصابه  
لا أراكم الله مكروهاً وأدامكم ملاذاً لذوي الحاجات من عباده وجعل  
ذلك في ميزان حسناتكم،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

محبكم

الأمين العام المساعد للرابطة  
محمد بن ناصر العبودي

\* \* \*

نشاط الشيخ عبدالعزيز بن باز في الدعوة إلى الله :  
ربما صح القول بأن من أهم الصفات التي يتميز بها الشيخ عبدالعزيز  
ابن باز هو نشاطه في الدعوة الإسلامية وتشجيع الدعاة إلى الله .  
فكان كل من يأتي إليه يسأله أول الأمر عن حالة الدعوة إلى الله ،  
وعن المعوقات أو المشجعات للدعوة وآخر ما يسمعه القادم إليه الكلام  
على الدعوة الإسلامية وذلك بما يقدمه الشيخ عبدالعزيز للدعاة إلى الله  
من تشجيع ومعاوضة .  
وما عرفت رجلاً جاعلاً الدعوة إلى الله نصب عينيه في كل وقت  
مثل الشيخ عبدالعزيز بن باز .

وحسب معرفتي الشخصية به وبخاصة في الجامعة الإسلامية :  
وعندما صار رئيساً لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد  
وهي الإدارة المسئولة عن شئون الدعوة إلى الله فإنني كلما ذكرت له أمراً  
أو شخصاً شجع الدعوة إلى الله حتى يسارع يطلب مني اقتراح ما أرى  
لمساعدته .

وأحياناً تكون المبادرة منه بذلك .

وقد ذكرت في أول كتابي الذي هو أول كتب الرحلات إلى العالم  
من أجل الدعوة إلى الله أنني وضعت برنامجي لعمل بعثة تنطلق من  
المملكة إلى شرق إفريقية ووسطها .

فسارع إلى الموافقة عليه من غير تعديل أي شيء فيه .

وسارع أيضاً بالكتابة إلى رئيس الجامعة ، شيخ المشايخ محمد  
ابن إبراهيم آل الشيخ يؤيده .

وقد وقعه الشيخ محمد بن إبراهيم مع مذكرة تأييد منه إلى الملك  
فيصل رحمه الله الذي كان بدأ العمل في سياسة التضامن الإسلامي فوافق  
الملك فيصل على ذلك .

ثم وافق الجميع على أن أكون أنا رئيس أول وفد من المملكة إلى  
إفريقية وأن تكون البداية بشرق إفريقية ووسطها فاخترت اثنين من  
العاملين في الرابطة ليكونا معي في الوفد وسافرنا بالفعل إلى هناك .

وهذا نص ذلك البرنامج والمواد التي يتألف منها :

- ١ - الاتصال بزعماء المسلمين وعلمائهم في الدول التي تزورها البعثة للإطلاع منهم على أحوال المسلمين وفهم مشاكلهم .
- ٢ - إلقاء محاضرات وكلمات دينية في الأندية والمساجد والجمعيات الإسلامية .
- ٣ - تنظيم جداول إحصائية للسكان المسلمين في كل قطر ومواضع سكناهم منه ، ونسبتهم إلى مجموع سكانه من غير المسلمين .
- ٤ - تقدير حاجة كل بلد إلى المساعدات التي يمكن تقديمها سواء من الجامعة الإسلامية ، أو من الهيئات الأخرى في المملكة .
- ٥ - بذل المساعدات المالية للجمعيات والهيئات ، والأفراد والدعاة من المسلمين ، للمساعدة على بناء المساجد ، أو سير الدراسة في المدارس ، وتشجيع الدعاة على الدعوة ، وذلك في حدود المبالغ المالية التي تحملها البعثة .
- ٦ - توزيع المصاحف والكتب والمطبوعات الإسلامية حسب تقدير البعثة ، على أن تعد بذلك بيانات ترسل بواسطة إحدى السفارات السعودية القريبة من البلد الذي تصرف له الكتب .
- ٧ - الإطلاع على النشاط الموجود في الدعوة إلى الإسلام بين المواطنين وغيرهم في كل بلدن ومعرفة ما إذا كان هناك نشاط معاد للإسلام فيه ، ومدى فعاليته .
- ٨ - كتابة إيضاحات مفصلة عن أحوال المسلمين المادية ، ومركزهم الاجتماعي ، في كل بلد تزوره البعثة .

٩ - تنظيم جداول بعناوين مراكز الهيئات والشخصيات الإسلامية الموجودة في كل بلد تزوره البعثة، ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة .

١٠ - تحرّي الجمعيات والشخصيات الإسلامية التي تستحق المساعدة أكثر من غيرها إما لإتساع نشاطها، أو إخلاص أفرادها، أو لأنه يرجى أثرها في الدعوة أكثر من غيرها، وذلك ليكون لها الأولوية من المساعدات في المستقبل، إذا لم يمكن تعميم المساعدة على الجميع .

١١ - تقدير المنح الدراسية التي يحتاجها كل بلد في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة حسب درجة حاجته للتعليم الإسلامي .

١٢ - المساعدة على طبع النشرات والكتيبات الإسلامية في حدود إمكانات البعثة .

١٣ - تقدير حاجة المدارس الإسلامية إلى وجود المدرسين السعوديين الذين يدرسون الدين الإسلامي واللغة العربية، والذين قد تتوفر الظروف في المستقبل لابتعائهم إلى تلك البلاد .

١٤ - تقدير حاجة المسلمين هناك إلى الكتب والمطبوعات الإسلامية باللغة العربية واللغات الأخرى .

١٥ - جمع المعلومات الممكنة عن الشخصيات التي تزورها البعثة .

١٦ - تقديم الاقتراحات عمّن تراهم البعثة أهلاً لأن تدعوهم الجامعة الإسلامية لإلقاء محاضرات فيها، أو للتعاون معهم في مجال الثقافة الإسلامية .

١٧ - تقديم الاقتراحات بأسماء الشخصيات الإسلامية التي تستضيفها الهيئات والمؤسسات الإسلامية السعودية التي تعنى بشؤون المسلمين في الخارج لغرض تقوية الروابط الإسلامية العامة .  
ثم زودت رئاسة الجامعة الإسلامية البعثة بأكثر من ثلاثة عشر ألف كتاب إسلامي يضاف إلى ذلك مقدار من المصاحف والأجزاء القرآنية الكريمة لتقوم بتوزيعها في تلك البلاد .

وقد شحن الجزء الأكبر منها قبل سفر البعثة من ميناء جدة إلى مقديشو، عاصمة جمهورية الصومال، لكي تقوم البعثة بالتوزيع منها بطريق السفارة السعودية هناك .

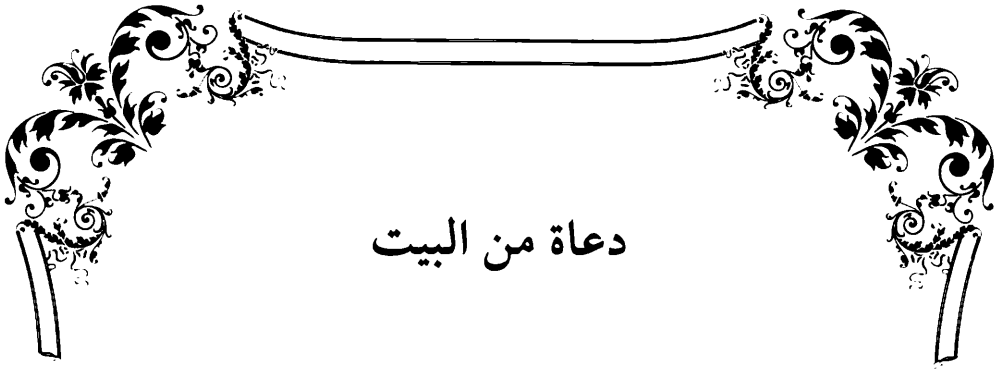
وما أن علمت رابطة العالم الإسلامي بقرب سفر البعثة حتى أرسل معالي الأمين العام للرابطة الشيخ محمدس رور الصبان مبلغاً مالياً طيباً مساهمة من الرابطة في عمل العثة وليضاف إلى المبالغ المالية التي تحملها البعثة من الجامعة، ويصرف مصارفها .

هذا وقد غادرنا المملكة العربية السعودية عن طريق مطار جدة الدولي إلى مطار الخرطوم في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر ربيع الثاني عام ١٣٨٤ هـ الموافق لليوم الرابع من شهر أغسطس عام ١٩٦٤ هـ .

وموافقة نائب الرئيس، بل وتشجيعه للذهاب إلى المسلمين في مهاجرهم وفي بلدانهم التي يقيمون فيها للدعوة إلى الله وتقوية الصلة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وبالتالي تقوية الصلة بالمملكة

العربية السعودية، وهي أساسية في هذا الموضوع .  
وقد شمل ذلك زيارة أقاليم ونواحٍ بعيدة ونحن نحمل مساعدات  
نقدية من المملكة وبخاصة في المراحل الأولى .  
ومن توفيق الله تعالى أن سجلت كل ذلك في كتب لي في الرحلات  
كان أولها كما ذكرت هو كتاب (في إفريقية الخضراء: مشاهدات  
وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين).  
ثم تلتها طائفة من كتب الرحلات تترى طبع قسم كبير منها ولا يزال  
القليل منها وهو نحو عشرين كتاباً ينتظر الطبع والنشر بإذن الله تعالى .

\* \* \*



## دعاة من البيت

كانت الجهة المسؤولة في الدولة رسمياً عن إرسال الدعوة إلى الله من المملكة العربية السعودية هي رئاسة الإفتاء والدعوة والإرشاد، وكان على رأسها عندما كنا في الجامعة الإسلامية الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي صار وزيراً للعدل بعد ذلك وعندما نقل الشيخ عبدالعزيز بن باز إلى رئاسة الإفتاء والدعوة تلك أصبح بطريقة رسمية مسئولاً عن الدعوة فصارت الدعوة إلى الله هي هواه وهي وظيفته .

فصارت الجمعيات والشخصيات المسلمة تطلب منه إرسال الدعوة إليهم أو كان يسارع إلى ذلك .

ولكن الفصل المخصص لذلك في الميزانية لا يتسع لهذا العمل الواسع فأنشأ الشيخ عبدالعزيز بن باز صندوقاً في بيته أسماه، صندوق الدعوة من البيت .

أي من النفقات التي تأتي من خارج الحكومة، لأنه كان يسعى عند أهل الخير لوضع النقود في ذلك الصندوق ويصرف له حسبما يراه الشيخ عبدالعزيز من عمل الدعوة .



وكان الأثرياء ومحبو الخير يسارعون إلى التبرع لذلك الصندوق حتى توفي الشيخ عبدالعزيز في عام ١٤٢٠هـ فتوقف ذلك الصندوق عن العمل لعدم وجود الدعم المالي له ، وتفرق الذين كانوا يقبضون رواتبهم منه .

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين المساعد لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة - وفقه الله لكل خير ونصر به الحق أمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتابع،

فقد اطلعت على جواباتكم المتعلقة بالدعوة في أمريكا تحت عنوان: (لا عوثق أمام الدعوة) المنشور في صحيفة عكاظ يوم الجمعة ١٦ / ٣ / ١٤١٩هـ وقد قرأته كله وسرني كثيراً ما تضمنه مما يبشر برغبة الناس في الإسلام هناك وتأثير الدعوة الإسلامية وبناء على ذلك فإنني أرى أن تبذلوا وسعكم مع معالي الأمين العام للرابطة في تكثيف الجهود للدعوة إلى الله هناك واتخاذ الأسباب الممكنة، والحرص على إيجاد المراكز الإسلامية والمساجد والمدارس الإسلامية والكتابة إلى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وسمو الأمير سلطان وغيرهم من خواص الأمراء وأصحاب الثروة في المملكة العربية السعودية كمؤسسة آل إبراهيم والجميع وعبدالرحمن فقيه وغيرهم ممن تعرفونهم وإلى معالي وزير الشؤون الإسلامية للتعاون معكم كما أرى أن تكتبوا إليّ في

جميع المهمات المتعلقة بالدعوة في أمريكا، وغيرها وأنا مستعد للتعاون معكم بكل ما أستطيع .

فأرجو العناية بالموضوع وإطلاع معالي الأمين العام على رسالتي هذه وبذل الجهود من فضيلتكم ومن معاليه ومن جميع العاملين في الرابطة في هذا السبيل العظيم مع إخلاص النية لله وحده والصبر والمصابرة ليلاً ونهاراً حتى تدركوا إن شاء الله ما ينفع الله به المسلمين ويكون لكم مثل أجور من هداه الله بأسبابكم وبذلك تؤدي الرابطة واجبها إن شاء الله وتظهر أعمالها للعالم في كل مكان وينشط الناس في مساعدتها .

سدد الله رأيكم وبارك في جهودكم ووفق فضيلتكم ومعالي الأمين لكل ما فيه رضاه وصلاح عباده إنه جواد كريم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ، ،

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

\* \* \*

وقال الدكتور محمد بن سعد الشويعر في كتاب (عبدالعزیز بن باز عالم فقدته الأمة):

لقد كانت الدعوة إلى الله، هي هاجس الشيخ عبدالعزیز بن باز، وأكبر اهتماماته، عملاً بقول الله سبحانه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ۳۳].

هذه الآية الكريمة، التي تتردد عنده كثيراً في حديثه مع الدعاة، وعند سماعه، أو قراءته تقريراً عن أعمال بعض الدعاة الحسنة، وما تحقق على أيديهم من آثار للدعوة في داخل المملكة وخارجها، وفي كلماته وتوجيهاته.

حتى إنه بعدما انتقل من الجامعة الإسلامية، إلى رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء في ١٤ / ١٠ / ١٣٩٥ هـ، كان من أولويات أعماله في هذه المؤسسة تأسيس مجلس استشاري بها برئاسته صدر عنه:

تعديل اسم الدائرة إلى ما يدل على الدعوة، بحيث أصبحت: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد. وإيجاد أقسام انيطت بها الدعوة، وهي الإدارة العامة للدعوة في الداخل، والإدارة العامة للدعوة في الخارج.

والأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج، وجعل الدعوتين في الداخل والخارج، يرتبط بهما مكاتب عديدة للدعوة في الخارج، وفي داخل المملكة، وتعين في تلك المكاتب أعداد كبيرة من الدعاة إلى الله.

ثم حرص في داخل المملكة، على تنشيط الدعوة بين الجاليات العاملة في المملكة، وشجع فتح مكاتب لتوعية الجاليات تعاونية، في مدن المملكة، حيث أعطت ثماراً طيبة: في الترغيب في الإسلام وتوعية غير المسلمين، فأسلم أعداد كبيرة، بتوفيق من الله، ثم بجهود ورعاية

الشيخ عبدالعزيز، وترجمت كثير من الكتب الصغيرة في المعرفة بدين الإسلام وتعاليمه السمحة، ونظمت المحاضرات لهم، المنتظمة ليلياً في أوقات الفراغ، مراعاة لظروفهم في العمل مع مكفولهم، فكان من تشجيعه حضورها، والتحدث فيها، وتيسير عمل هذه المكاتب معنوياً ومادياً، والإجابة على كل تساؤل يطرح: شفويّاً أو كتابياً.

فكان ينفق على الكتب والأشرطة الدعوية، ومرتببات الدعاة، وما يحتاجونه في سبيل الدعوة، من البنود المخصصة بميزانية الرئاسة، فإذا ضاقت كَتَبَ للمحسنين ولمحبي الخير في المملكة على مختلف مستوياتهم، ويسمى ما يرد منهم: البند الخيري: والبند الخيري، يصرف منه ما يأمر به سماحته، من الأمور التي يراها داخلية في الدعوة إلى الحق، سواء مما يرد من المحسنين، أو على نفقته الخاصة، والمسؤولون جزاهم الله خيراً يعينونه على هذا.

ومن اهتمامه بالدعوة، فقد كان يأمر بتعيين الدعاة على بند نشر الدعوة، فإذا ضاق مع رغبته رحمه الله بالتوسع، خاصة في الخارج لما يسمع من قلة العلماء والدعاة، وكثرة الجهل والبدع، حيث يأمر بأن يتمّ التعيين على حساب البيت، وقد خصص سجلات للوارد والمنصرف، من أهل الإحسان بما يعين على تنشيط الدعوة إلى دين الله الحق.

وكلما أحسنّ عجزاً في حساب الدعوة إلى الله على حساب البيت، أعدّ رسائل لأهل الخير، الذين يحبّون المساهمة في الدعوة إلى دين الله الحق، بخفاء، ودون إشهار لأسمائهم، ابتغاء مرضاة الله وثوابه، وما

أكثرهم بحمد الله في بلادنا .

وعند وفاته رحمه الله ، كان عدد الدعاة في الخارج ، على حساب البيت يقارب الألف داعية ، اهتمت بهم الدولة وفقها الله ، وألحقوهم بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

يقول واحد من أقدم تلاميذ الشيخ ابن باز ، وهو الشيخ عبدالرحمن ابن عبدالعزيز بن جلال : عندما كان قاضياً في الدلم بالخرج من عام ١٣٥٧هـ إلى عام ١٣٧١هـ في مقابلة معه بجريدة الرياض في أبرز صفات الشيخ : بأن من صفات الشيخ البارزة : الحلم والكرم وحب الآخرين ، والشفاعة لهم ، وإنكار المنكر ، كانت تلك الصفات ، معروفة عند الشيخ ابن باز ، منذ كان قاضياً في الدلم ، حتى وفاته ، رحمه الله ، والمواقف على تلك الصفات كثيرة ، حتى إن أحدهم قال للشيخ : إنك أرسلت لمنطقة الخرج قاضياً ، فأترك باقي الأمور ، ولا تتعب نفسك في الشفاعات وغيرها .

فقال سماحته : أما الشفاعة وحاجات الناس ، فأعملها وقصدي الأول حديث رسول الله ﷺ : (اشفعوا تؤجروا) ، فإن حصل شيء ، فخير لي ، وإن لم يحصل فالأجر حاصل .

فبلغ ذلك من دعاه إلى ذلك الأمر ، فدعا للشيخ ورضي بقوله ، وسأل له الخير<sup>(١)</sup> ، وقد مر بنا جزء من ذلك في هذا الكتاب .

---

(١) جريدة الرياض ، وفيها المقابلة كاملة العدد ، ١١٢٩٢ الثلاثاء ، ١٠ صفر سنة ١٤٢٠هـ .

ومن حرصه على الدعوة إلى الحق، أنه كان يوطن تلاميذه، على هذا العمل عندما كان في الخرج قاضياً، ويخرج بهم إلى القرى، وفي النزهة أيام الربيع خارج البلد، وفي الصيف إلى البساتين، ويعلمهم الرياضة: السباق، والرماية والمشى، وأوجد هيئة للأمر بالمعروف، وكلهم محتسبون وبلا مرتبات، ويخرج معهم للدعوة ولإزالة المنكر، وللأمر بالمعروف.

وكان يرى ضرورة توجيه الداعين للحق، والناهين عن المنكر، إلى الطريق الأمثل في الدعوة، ويدافع عنهم في عملهم، ويوجههم إذا أخطأوا.

فهو ينصح الدعاة ويخطئهم إذا جهلوا أو تجاوزوا الرفق في الدعوة إلى التشدد، ويدعوهم إلى اللين والحكمة، ومن ظهر له منهم التمادي مرة أخرى يزيله من ميدان الدعوة، لأنه يرى عدم صلاحه لممارسة هذه المهمة، التي هي سبيل الأنبياء، والطريق الذي وجههم الله إليه.

وينصح أيضاً ولاة الأمر، ويدعو لهم، لأن بصلاحهم صلاح الأمة، سواء كانت مكاتبته مع ولاة الأمر في داخل المملكة، أو في خارجها، لأنه لا يرى تفريقاً بين المسلمين في مجال الدعوة في أي مكان فيه مسلمون.

بل يتعاون مع رجال الإسلام في أقطار الدنيا، لما فيه صالح الإسلام، ومصلحة المسلمين.

ففي كلمته التوجيهية في الدورة الرابعة والثلاثين، للمجلس

التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٤١٦هـ، بعد أن شكر الله على ما من به علينا في هذا المجلس، لإنهاء أعمالنا المهمة، العظيمة المتعلقة بمصالح المسلمين عموماً ودولهم. . سأل الله ﷻ أن يتقبل من الجميع ما بذلوا من الجهود في ذلك، وأن ينفع بهذه الجهود جميع المسلمين في كل مكان، وأن ينصر دينه ويعلي كلمته، وأن يوفق المسلمين في كل مكان إلى الفقه في الدين، وان يولي عليهم خيارهم ويصلح قاداتهم.

ثم قال: وإنني بهذه المناسبة أوصي جميع دول المسلمين، ورؤساء حكوماتهم، وأوصيهم بتقوى الله وأن يحكموا شريعة الله في عباد الله، وأن يحسنوا إلى شعوبهم ويوجهوهم إلى الخير، ويأمرهم بالمعروف، وينهوهم عن المنكر، لأن هذا هو أهم واجب على الرؤساء والأعيان<sup>(١)</sup>.

وبتاريخ ١٤ / ١١ / ١٤١٧هـ، بعث سماحته رسالة إلى الملك حسين بن طلال ملك الأردن يشكره على ما بلغه عن جلالته بأنه منع إقامة تمثال له في عمان، حيث سرّه ذلك، واغتتم الفرصة للرجاء من جلالته، إصدار الأمر الكريم بتحكيم الشريعة المطهرة في المملكة الأردنية الهاشمية، في جميع الشئون.

كما حكم بها جدكم أفضل الخلق محمد ﷺ، وحكم بها خلفاؤه

---

(١) انظر كلمة سماحته هذه في مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ٩ : ٨٠ - ٨٣،  
وجريدة البلاد ١٣ / ٨ / ١٤١٦هـ.

الراشدون، وأئمة الهدى بعدهم<sup>(١)</sup>.

وفي مجالس سماحته، ومقابلاته، مع علماء المسلمين، من أي مكان في العالم، فإنهم يعرضون عليه همومهم، وأسئلتهم التي يطلبون لها إجابة، عن ظواهر انتشرت عندهم، أو كتابات بدرت من بعض الكاتبيين فيها شطط، وميلان عن الطريق المستقيم، نراه يتبادل الرأي معهم، ويناصحهم ويبين لهم دور العلماء في التصدي للشور، ونشر الدعوة إلى الحق.

ويظهر لهم رغبته في مساعدتهم، التي لا يدخرها، بأي أسلوب يروونه معيناً، ويمدهم بما يعينهم، ويكتب الكلمات والاستنكارات التي حصلت، حمية لهم، وشدأ لهم في التعاضد على دعوة الحق، فيرون منه التعاون، ويخرجون من مجلسه بكل ارتياح لسعيه في مصالحهم، حيث يروونه سنداً قوياً في الدعوة الحق.

من التّعليم الظنّي إلى التّعليم اليقيني :

وقال الأستاذ سعد الحصين في تجربته في الدعوة :

كان الفضل في المقدمة والنتيجة بعد الله للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، فإذا كان الكاتب يرى في الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ رمزاً لمؤسسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإنه يرى في ابن باز (رحمهما الله) رمزاً لمؤسسة الدعوة إلى الله على بصيرة (في

---

(١) تنظر هذه الرسالة في مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحته، ٩ : ٤٤٨،



دولة التوحيد والسنة).

بل لا أعرف في هذا العصر من جمع الله له من العلم والعمل وحُسن الخلق (وبخاصة الكرم بنفسه وجاهه ووقته وماله، واللِّين والتواضع والصبر والزهد) ما اجتمع للشيخ ابن باز رحمه الله .

١ - كان أول من نقل الناس من التقليد والتعصب المذهبي إلى اتباع الدليل - وافق المذهب أو خالفه - وإن وجد الشباب في الشيخ الألباني رحمه الله (وهو الثاني بعده) من صلابة الخُلُق ما يجذبهم أكثر من لين ابن باز وتسامحه جزاهما الله خير الجزاء .

٢ - وكان ابن باز أكثر من عَرَفْتُ طاعة لله في مناصحة الراعي والرعية، والنصح لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالحسنى .

٣ - وكان منزله مأوى ومطعماً لكثير من طلاب العلم وغيرهم من يوافقه ومن يخالفه منهم، وكان ينفق (من ماله وأموال المحسنين) على نحو ألفٍ داعٍ إلى الله في مشارق الأرض ومغاربها (وبخاصة في آسيا وإفريقيا) .

٤ - وكان عفيف النفس واللسان واليد زاهداً في متاع الدنيا فيما يعلمه عنه من عرفه، وأعلم عنه أنه رد عرض أحد ولاة الأمر سدّ دَيْنَه من خزانة الدولة ثم قبل ذلك بشرط أخذ المقابل من راتبه تدريجياً حتى يتم السداد، وأعلم أنه ردّ إعانة خاصة من أحد ولاة الأمر لتأثيث منزله بحجة عدم الحاجة إليها مع أنه لا يرى كراهية أخذ جائزة السلطان

(مثل أكثر أهل العلم).

قال ابن المنذر:

(وبعضهم أوجب أخذها) لما صح عن النبي ﷺ: «إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ، وما لا فلا تتبعه نفسك» [متفق عليه].

٥ - وأعلم أنه حين عُيِّن مُفتياً عاماً للمملكة المباركة كان يسكن بيتاً مبنياً بالطين آيلاً للسقوط حتى إن أحد أهل النظر طرق عليه الباب عند منتصف الليل ينبّهه إلى الخطر، ويطلب منه أن يبيت بقية الليل عنده مع أهله ولم يستطع الشيخ التخلص منه إلا بالنوم في بيته.

وربما حركت هذه الحادثة أخاً لي ميّزه الله بالجمع بين الفقه والفكر، وميّزه - مثل الشيخ - بالحرص على صرف المال إلى مستحقه لا إلى نفسه فأشار على ولاة الأمر بشراء مشكن له فاشترت الدولة المباركة للشيخ منزل المفتي السابق الذي بناه له الملك سعود رحمهم الله.

ثم أشار عليه الناصحون ببيعه وبناء منزل بثمنه يسعه مع ضيوفه ومكتبه وأهله خارج منطقة وسط المدينة، وتولّوا عنه تنفيذ ذلك قبل أن ينفد المال بالصدقة والهدية وهو في حاجة إليه إذ كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر ولا يأبه بحاجته - هو - الخاصة، وقد أعانه الله بثمن البيت على قضاء دينه وصلة من أراد الله له أن يصله، وبناء ثلاثة مساكن مجتمعة في محيط واحد بمنطقة البديعة، وآوى الله بالبيت الجديد أهله

وضيوفه ومكتبه حتى مات رحمه الله .

٦ - وكان رحمه الله لا ينتصر لنفسه بل يرجع إلى الحق إذا جاءه من أصغر تلاميذه وموظفي إدارته : جادله الشيخ العبوشي أحد دعاة مكتب بيته (على نفقة آل الجميع) في الحكم على الإيلاء المعلق على شرطٍ بما يحكم به أهل الحديث على الطلاق المعلق على شرط (وكان الشيخ ابن باز رحمهما الله لا يُسَوِّي بينهما) فما زال به حتى سوَّى بينهما .

وخالفت مراراً ما يُكتب باسمه تأييداً لجماعة التبليغ ولما تبين له حالهم أعلن في فتواه ضمن مجموعة فتاواه (٨ / ٣٣١) : أن (جماعة التبليغ ليست على بصيرة في مسائل العقيدة وأنه لا يجوز الخروج معهم إلا لمن لديه علم وبصيرة بالعقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة حتى يرشدهم وينصحهم) ، ومعلوم أن الدعوة على غير بصيرة بالعقيدة يخالف شرع الله تعالى وسبيل رسوله ﷺ : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف : ١٠٨] ، وهذه الفتوى تلزم بقية الأحزاب والجماعات ، وخالفته في رأيه أن الصور الفوتكرافية من التصوير المحرم شرعاً المذاع في (نور على الدرب) فردَّ على (حلقة لاحقة) رداً متواضعاً كريماً لا يليق إلا بمثله .

وخالفته في فتواه جواز هزُّ الرأس أو الجسم عند التلاوة أو الذكر عامة ، وأنه أمرٌ جبليٌّ ، فرجع عن رأيه بعد أن بيَّنت له أن منشأه من الهندوس ثم البوذيين ثم اليهود ثم أعاجم المسلمين (في القارة الهندية بخاصة) وغيرها عامة .

٧ - وكان رحمه الله يصل من يحتاج ومن لا يحتاج ومن يستحق  
ومن لا يستحق ولا يقطع رزق الله عن أحد :

طلب منه الإعانة قاضي مُبتدِعُ (من بلد مجاور فُصلَ من القضاء  
لخيانته الأمانة في مال يتيم) يحجة النفقة على المحتاجين وتعليم أولاده  
في بلدٍ شيعوي، ولما أخبر بأمره قال : (نتألفه وننصحه لعل الله أن يهديه)  
وأعطاه ما طلب، وجاءه أحد طلاب العلم المتممين للسلفية يطلب منه  
شراء مُهَدَّبٍ ومُؤَلَّفٍ له، فأمرني أن أشتري منه بضعة آلاف نسخة منهما  
وأعانه أيضاً بخمسة آلاف ريال، ولما بيّن له أنه في غير حاجة للإعانة  
أصرَّ وقال : (أقبَلْ صِلَةَ أَخِيكَ)، فقبلها.

ولما رأيتُ المؤلَّفَ زاد في الثَّمَن عن التكلفة أضعافاً كلَّمتهما في  
ذلك لتصحيح ظنِّ المؤلف أنَّ الدَّولة وليس الشيخ ابن باز مَنْ سيدفع  
الثمن، فأصرَّ على الثَّمَن المبالغ فيه بحجَّة أنَّ الدَّولة ستعوِّضه، ووافق  
الشيخ ابن باز على دفع المبلغ المطلوب من ماله رغم ظلم المؤلف  
ومقابلته الحسنة بالسَّيئة .

وطلب منه طالب علم من دعاة الرِّئاسة إقراضه (مائة وخمسين  
ألفاً - تؤخذ من إعانته - أو خمسة عشر ريال) إظهاراً للشُّسدة حاجته  
وهو غير مضطر، فلما اقترضه الشيخ مائة وخمسين ألفاً تُسَدِّدُ مِنْ راتبه  
على مدى عشر سنين (وهو على معرفة بحاله) طلب مني المقترض إلغاء  
عقده حتى لا يبقى اسمه بين الدَّعاة وراتبه مرهون يدِّشُّنه، ولما ذكَّرتُه  
الموت ادَّعى أن الشيخ ابن باز أعفاه من أداء دينه، هداًنا الله وإيَّاهم  
جميعاً.

وكان أحد الدعاة في الأردن يميل إلى حكومة إيران ظناً منه أن أيام حكام الخليج أوشكت على الزوال، بل صار يطعن في معاوية رضي الله عنه فضلاً عما دونه من الأمويين ويهيج الغوغاء على الحكام العرب، ولما اقترحتُ فصله من قائمة الدعاة لأنه صار يُفسد أكثر مما يُصلح، قال: (لا أقطع رزقاً ساقه الله إليه) فتولت وزارة المالية إيقاف راتبه بناء على طلب السفارة.

وعندما بلغ الشيخ نسيب الرفاعي سنَّ التقاعد وألغى عقده تفضلاً الأمير سعود بن سلمان بن محمد آل سعود بصرف راتبه وخصَّص مكاناً له في قصره إذا زار الرياض، فطلبت من الشيخ ابن باز الشفاعة لدى خادم الحرمين، فأمر بصرف راتبه مدى الحياة.

وطلبتُ منه الشفاعة لصرف مرتب ذاتي مدى الحياة للشيخ عبدالقادر الأرنؤوط فصدرت موافقة خادم الحرمين على ذلك.

ولم تتأثر هذه القرارات بوقوف كلِّ من الشيخين الألباني والأرنؤوط من قضية الاستعانة بالقوات الدولية لتحرير الكويت من احتلال البعث العراقي للكويت موقفاً مخالفاً للشرع وللعقل ولإلولة أمر الدعوة من العلماء والأمراء انسياقاً مع العاطفة والظن والفتنة، بل نُقل عن بعض ولاية الأمر من الأمراء إصرارهم بعد الفتنة على استمرار صرف الإعانات والمرتبَّات للمخالف مثل الموافق.

أما الشيخ نسيب الرفاعي رحمه الله فلا أعلم مثيلاً لثباته على الحق من علماء الشام وصدّه دواعي الفتنة غير الشيخ يوسف البرقاوي

جزاهما الله فردوس جنته .

الدعوة إلى الله على نفقة المحسنين :

كان دعاة مكتب بيت الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله يحصلون على إعاناتهم الشهرية مما يقدمه المحسنون من مواطني البلاد والدولة المباركة للشيخ من الزكاة أو الصدقة ، ولما بلغ عددهم نحو ألف داعٍ إلى الله زادت المصروفات على الواردات ، فاهتمَّ عدد من الدعاة بالعمل على حث التُّجَّار على زيادة وسرعة صرف تبرُّعاتهم ضماناً لوصول الرِّوَّاب إلى الدُّعاة في وقتها أو قريباً من ذلك .

قال الأستاذ سعد الحصين :

حضرت اجتماعاً من الاجتماعات لهذا الغرض فاقترحت توزيع الدُّعاة على التُّجَّار كلُّ بحسبه ليضمن الدَّاعي إلى الله الحصول على إعانتة في حينها ، وليعرف المتبرِّعُ الدُّعاة الذين يستفيدون من إعانتة ، وليستطيع الإشراف عليهم إذا رغب في ذلك ، ولضمان صرف إعانتة لمستحقِّها ، فرَفَضَ هذا الاقتراح بعض الإخوة المتطوِّعين بحجَّة عدم قبول التُّجَّار مثل هذا التَّرتيب ، وقَبِلَهُ بعضهم بحجة المحاولة قبل الحكم على النتيجة ، ولم يُنفَّذ الاقتراح .

فعرضت الأمر على رئيس شركة عبدالعزيز ومحمد العبدالله الجميح في الرِّياض ، (رحمهم الله جميعاً أحياءً وأمواتاً) فوافق على كفالة نحو ثمانين من الدعاة في آسيا وتركيا ومصر تُصرف رواتبهم مع بداية كلِّ عام وتتولَّى جهة الاختصاص في رئاسة إدارات البحوث العلمية

والإفتاء والدعوة والإرشاد الصّرف كالعادة.

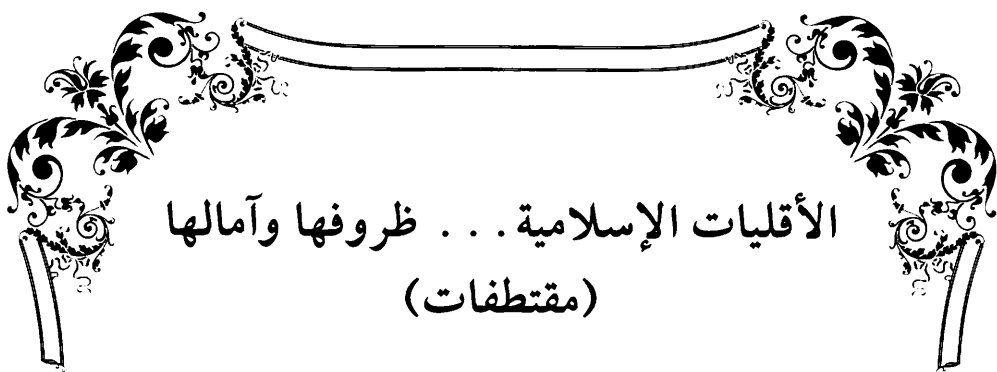
ثم استمر الأستاذ سعد الحصين يقول:

واستمرّ تأخر صرف الإعانات بسبب الخلط بين المكفولين وغير المكفولين، فطلبتُ من شركة الجميع صرف إعانات الدُّعاة في البلاد التي شرفني الله بخدمة الدُّعاة فيها، فردّت الشركة بأن ما تقرّر صرفه لمكتب الشيخ ابن باز لا سبيل إلى تغيير طريقة صرفه، ولكن لي الحقّ في اختيار عدد آخر من الدُّعاة تعيّنهم الشركة، فاخترتُ عدداً ممن يعملون في الدعوة تطوّعاً على منهاج النّبوة بلغ عددهم قريباً من خمسة وستين حتى كتابة هذه السُّطور.

وحصلت على إعانة دعاة آخرين في كردستان ولبنان بتمويل من خادم الحرمين رحمه الله بطريق الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود نصر الله به الدّين، ولكن حوادث الإرهاب والعدوان الموصوفة بالجهاد كان من نتائجها السيئة توقّف هذه الإعانة.

انتهى كلام الأستاذ سعد الحسين، رحمه الله.

\* \* \*



## الأقليات الإسلامية . . . ظروفها وآمالها (مقتطفات)

لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق  
الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنَّ الله جلت قدرته قد بعث الأنبياء والمرسلين للدعوة إلى  
توحيده، وإخلاص العبادة له سبحانه، وإيضاح شرعه الذي شرع لعباده،  
وخلق الثقلين لذلك، كما قال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا  
لِيَعْبُدُونِ﴾، وقال ﷺ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ  
وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾.

وأخبر سبحانه وبحمده أنه لا يعذب قوماً إلا بعد إرسال البشير  
والنذير، قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ  
مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، وقال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾.

ونبينا محمد ﷺ الذي بعثه الله على فترة من الرسل، جاء بعد أن  
ملئت الأرض جوراً وظلماً، وبعد أن تغلبت معصية الله على أرضه على



طاعته، فأرسله الله للعالمين الإنس والجن، وللعجم والعرب، بشيراً ونذيراً ومبلغاً لشرع الله، فوضح الحق، ودعا إليه، وأرسل الرسل وبعث الكتب للرؤساء والعظماء بالدعوة لما جاء به، لتقوم الحجة على من عاند وخالف، قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا النَّاسُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ، وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

وقد جعل الله شريعته خاتمة الشرائع، ورسالته خاتمة الرسالات، لأن فيها الكمال والشمول لما يصلح الناس في معاشهم ومعادهم، ولم يترك ﷺ خيراً إلا دعا الناس إليه، أو شراً إلا حذرهم منه، كما قال النبي ﷺ: (تركتم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك).

وقال ﷺ: (ما بعث الله من نبي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شرّاً ما يعلمه لهم) خرجه مسلم في صحيحه.

وقال ﷺ: (ترك فيكم أمرين لن تضلوا أبداً ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنتي).

ففي كتاب الله الأمر بالدعوة إلى دين الله، دين الحق الذي لا يقبل سبحانه من البشر سواه، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿إِنَّ

الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ ﴿١﴾ ، وقال سبحانه : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ عِوَاظَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَأْتِ بِأَسْلَمٍ دِينًا فَلَئِنْ يُقْبَلْ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ مِنَ الْخَيْرِينَ ﴾ .

وفي سنة رسول الله ﷺ الحث على الدعوة، والتوضيح لما يجب أن يؤديه المسلم نحو دين الله، وذلك بتوضيحه لسائر البشر، فهو أمانة ملقاة على عواتق أهل العلم ولا تبرأ ذمهم بذلك نحو إخوانهم المسلمين وغيرهم بالتوضيح والنصح، قال ﷺ: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً - وشبك بين أصابعه)، رواه البخاري ومسلم، وقال ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)، متفق عليه، وقال ﷺ: (من دل على خير فله مثل أجر فاعله)، خرجه مسلم في صحيحه .

وفي الصحيحين أن النبي ﷺ قال: لعلي عليه السلام لما بعثه إلى اليهود في خيبر ليدعوهم إلى الإسلام ويبين لهم حق الله عليهم: (فوالله لأن يهدي بك الله رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم).

فالمسلمون في أي مكان وزمان واجب عليهم التناصح فيما بينهم، والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه، ودعوة غيرهم إلى الإسلام، قال تعالى: ﴿ وَالْعَصْرُ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفْرٌ ﴿٢﴾ ﴾ ، وقال إِيَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿١﴾ ، وقال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ ، وقال عليه الصلاة والسلام: (الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين

النصيحة)، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: (الله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) متفق عليه .

فالواجب على المسلم الامتثال لأوامره وطاعة رسوله ﷺ، والنصح لله ولعباده، لأن في ذلك السعادة كلها في الدنيا والآخرة، والعزة للمسلمين لا تكون إلا بذلك، حيث يعلي سبحانه كلمتهم وينصرهم على أعدائهم مهما كثروا وتعاونوا، كما قال سبحانه: ﴿وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ .

ولقد سمعنا وقرأنا الأخبار عن كثير من إخواننا المسلمين في المجتمعات التي أكثر أهلها من غير المسلمين، وما يحصل عليهم من التسلط والتضييق في إقامة شعائر دينهم لإبعادهم عنه، إما بالإكراه أو بطرق أخرى، فנסأل الله لهم ولجميع المسلمين الثبات على الإسلام، والعافية من مكائد الأعداء .

ولا شك أنهم على ثغرة مهمة من ثغور الإسلام، ويحتاجون والحالة هذه إلى كل مساعدة وعون سواء من الناحية السياسية، وهذا خاص بالحكومات الإسلامية من العرب وغيرهم التي لديها غيرة على الإسلام، ولها علاقات مع تلك الدول، بإرسال المندوبين وبعث الرسائل والتأكيد على ممثليها، وما إلى ذلك من الوسائل والأساليب التي تعين إخوانهم في تلك الأقليات، وترفع معنوياتهم، وتشعر من يتسلط عليهم بأن لهم إخوة في العقيدة يهتمون بأمرهم ويتابعون أخبارهم ويغارون لهم .

وسوف يرتفع الضيم والظلم عن المسلمين - إن شاء الله - عندما تشعر تلك الدول وغيرها أن وراء هذه القلة المسلمة دولاً تتآلم لآلامهم، وتهتم بشؤونهم، فتنصاع لمطالبهم وترفع يدها عن ظلمهم، ولا سيما أن غالب تلك الدول بحاجة إلى البلاد الإسلامية في الشؤون الاقتصادية وغيرها.

والقلة المسلمة في كل مكان لا شك أنهم في أمس الحاجة إلى المساعدة المادية والمعنوية لإقامة المساجد وبناء المدارس، ونحو ذلك مما يعينهم في عملهم الإسلامي، وواجب على كل مسلم أن يعينهم بقدر طاقته، مع إرسال الدعاة لهم، لتعليمهم العقيدة الصحيحة، واللغة العربية، لأن الكثير منهم في جهل كبير بأمر دينهم.

أوصي إخواني الدعاة جميعاً بتقوى الله سبحانه وتعالى، والعمل بإخلاص في تبليغ هذا الدين مستحضرين ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، في فضل الدعوة وآداب الدعاة، حيث قال سبحانه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾، وقال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، وقال سبحانه: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾.

وما ثبت عن رسول الله ﷺ في الأحاديث الصحيحة التي منها قوله ﷺ: (من دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله)، وقوله ﷺ: لا أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لما بعثه إلى خيبر: (فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من حمر النعم)؟

ووصيتي لإخواني المسلمين في الأقليات الإسلامية وفي كل مكان أن يتقوا الله، وأن يتفقهوا في دينهم، ويسألوا أهل العلم عما أشكل، وأن يحرصوا على تعلم اللغة العربية يستعينون بها على فهم كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وأول ذلك الاهتمام بكتاب الله فهماً وعملاً، كما جاء في الحديث الصحيح: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

ثم قراءة كتب الحديث الموثوقة المعتبرة وغيرها من كتب الفقه والعقيدة المعتمدة عند أهل السنة والجماعة، وأن يتلقوا كل ذلك على أيدي علماء معروفين بالصلاح والتقوى وحسن العقيدة، والعلم الصحيح.

وعلى الإخوة العلماء في المجتمعات ذات الأقلية المسلمة أن ينشطوا في مجال الدعوة إلى الله بين إخوانهم وغيرهم، ولهم الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى.

وهذا العمل من أجل الأعمال وأعظمها كما تقدم في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾، ثم بعد ذلك يجب عليهم تبليغ هذا الدين إلى من حولهم من الأمم الأخرى، لأنه دين الإسلام للناس كافة.

وهذه المجتمعات بأشد الحاجة إلى هذا الدين، والداعي إلى الله يحصل له الأجر العظيم إذا كان سبباً في هداية هؤلاء وإرشادهم لما

خفي عليهم من أمور دين الإسلام، كما تقدم في قول النبي ﷺ لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه: (فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم).

فبهذه الدعوة يدخل في دين الله، دين الإسلام - إن شاء الله - أفواج، ويقل عدد الكفار فتصبح الغلبة، إن شاء الله تعالى للمسلمين. وإن لم يتمكن المسلم في تلك البلاد من الدعوة فعليه أن يلتزم بدينه، وأن يتخلق بالأخلاق والآداب الإسلامية، لأنها دعوة بالفعل، ولأنها محببة لذوي العقول الصحيحة فيتأثر الناس غالباً بهذه الصفات الحميدة، ولقد دخل الإسلام إلى بعض جنوب شرق آسيا بأخلاق التجار من الأمانة والصدق في المعاملة.

ومتى عجز المسلم عن إظهار دينه في بلد إقامته، بحيث لا يأمن على دينه وعرضه وماله، فإنه يجب عليه الهجرة إلى بلاد آمنة يستطيع فيها أن يؤدي شعائر دينه بأمن وراحة بال إذا استطاع ذلك، عملاً بالآيات والأحاديث الواردة في ذلك.

نسأل الله لنا ولهم ولجميع المشاركين في هذا المؤتمر التوفيق والسداد وصلاح النية والعمل، إنه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا وسيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

\* \* \*

## عن كتابي (معجم بلاد القصيم)

في موضوع ذي صلة بالكتب واهتمام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز بالكتب كنت دعوته مرة إلى بيتي في المدينة المنورة على طعام الغداء، وكان معنا عدد من كبار موظفي الجامعة، قال الشيخ ابن باز بعد أن اطمئن به المجلس ما فعل الله بكتابك: (معجم بلاد القصيم؟) فقتل: إنه لا يزال مخطوطاً ويحتاج من قبلي إلى تكرار بعض النظرات عليه لكي يكون جاهزاً للطبع.

فقال الشيخ عبدالعزيز بن باز: اين هو، فأحضرتة في حقيبة من الحديد ولكنه لا يزال أوراقاً لم تلتئم، ولم تجلد فذكرت له ذلك فلمسه بيده وحاول أن يرفعه بين يديه وهو يقول: سيكون لهذا شأن سيكون لهذا شأن.

وقد كان ذلك والله الحمد إذ طبعته في ستة مجلدات وطبع أكثر من مرة وكان أول الكتب في موضوعه عن منطقة بلاد القصيم، وما ألحق بها، ولذلك تلقاه القراء بترحيب عظيم وما يزال الكتاب الوحيد في موضوعه عن هذه المنطقة.

## \* يوصيني بكتابة الكتب عن الرحلات :

وكنت إذا ما ذهبت إليه أودعه في مهمة خارجية من المهمات التي تتعلق بالجامعة الإسلامية أو برئاسة الإفتاء والبحوث العلمية التي صار هو رئيسها يوصيني بقوله : اكتب يا أبا ناصر لا تترك الكتابة .

وإذا حضرت عنده في مجلس من المجالس العلمية سألني إذا كنت كتبت كتاباً جديداً، فأقول له : إن كتبي يا سماحة الشيخ كلام مجمع، فيقول : كل الكتب كلام مجمع .

ووصيته لي بكتابة كتب في الرحلات إذا ودعته مسافراً في المهمات الرسمية التي هي كلها بدون استثناء رحلات في خدمة الإسلام والمسلمين والله الحمد .

## \* ملهى الرعيان :

الرعيان : جمع راعٍ وهو إذا أطلق انصرف في الغالب إلى راعي الغنم وقد يطلق على راعي الإبل .

كان من عادتي إذا حضرت إلى المشايخ وأكثرهم في ذلك الشيخ ابن باز ثم شيخنا الشيخ عبدالله بن حميد وأقلهم في هذا شيخ مشايخنا محمد بن إبراهيم آل الشيخ المفتي الأكبر للمملكة ورئيس القضاة .

فكانوا إذا حضرت اليوم وذلك في مجالسهم التي تكون محضورة من طلبة علم وغيرهم كلهم يريد أن يتكلم مع المشايخ بما يريد ولكنهم لا حاجة لهم إلى الكلام إلا بأن يعرفوا أنهم يعرفون أن يقال فإنهم كانوا يسكتون إذا بدأت اتكلم وأنا لا أتكلم في العادة إلا إذا سألني أحد منهم



عن شيء فإنني أجيب غير أن الكلام يجبر بعضه بعضاً، ولديّ من الكلام على الكتب وعلى أسماء المؤلفين ما يشعر الشيخ منهم إنه استمر في الحديث .

كما أن الله سبحانه وتعالى مَنْ عَلَيَّ بَأْسَ زِيَارَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي بِلْدَانِهِمْ وَمُهَاجِرِهِمْ، لذلك كنت أفيض في بيان أحوالهم إذ سئلت عن ذلك .

والأمر الصعب وبخاصة عند الشيخ عبدالعزيز بن باز أي إذا حضرت ومجلسه مُكْتَظَّ بالناس قام معي إلى المختصر وهو غرفة كان يخلو فيها من يريد أن يكلمه بكلام لا يجب أن يطلع غيره عليه . فكان الذين في المجلس يتضايقون ويقول بعضهم لبعض عنده ملهي الرعيان محمد العبودي .

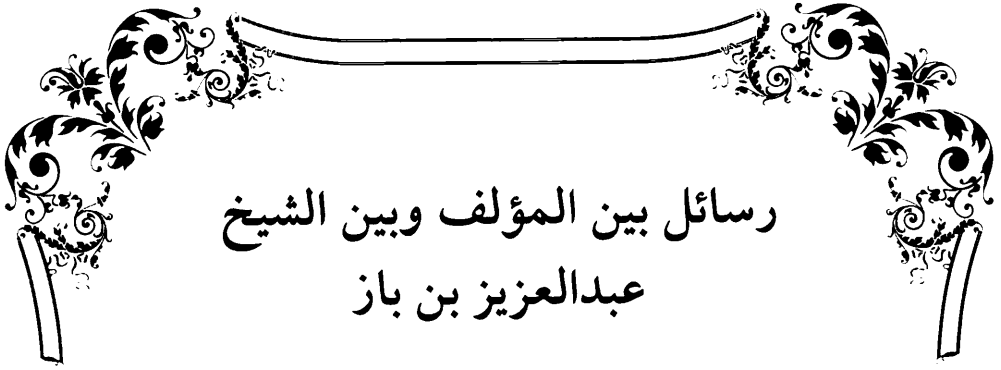
لم أكن أعرف بذلك إلا بعد سنين ، لأن لا أحد يوجهني بذلك ، وقد كتب صديقي الجليل الشيخ محمد بن سعد الشويعر مقالاً عن ذلك الأمر جعل عنوانه : (منزلة الشيخ محمد العبودي عند العلماء) .

ثم سرد هذا الأمر ، ولا أرى مانعاً من إيراد نسخة منه هنا لأنه يوضح بالفعل علاقتي ببعض العلماء .

نشر الدكتور محمد بن سعد الشويعر مقالة في جريدة الجزيرة بعنوان : (منزلة الشيخ محمد العبودي عند العلماء) ، ذكر فيها أنني إذا حضرت كبار العلماء أثروا أن يستمعوا إلى كلامي ، وقال بعض من حضر

الشيخ عنده ملهي الرعيان (محمد العبودي) وهذا مثل على من يكون  
كلامه كثير ولكنه مفيد عند كثير من الناس .

\* \* \*



## رسائل بين المؤلف وبين الشيخ عبدالعزیز بن باز

لا يدخل في هذا الباب الرسائل التي تبودلت بيني وبين الشيخ  
عبدالعزیز بن باز أثناء عملنا معاً في الجامعة الإسلامية، إذ كانت تلك  
من طبيعة العمل وهي كثيرة كثرة العمل وإنما المراد من ذلك ما كان  
غيرها.

بسم الله الرحمن الرحيم  
من عبدالعزیز بن عبد الله آل باز الحفة الذرف المكنم الفاضل الشيخ محمد العبودي زاده الله  
من العلم والديارات ومعنى وإياه الفقه في السنة والقرآن آمين سلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته كتابكم الكريم الذرف في ١٩١٢/٧٦٩ هـ وصل وصلكم الله برضاه وسريري هبته  
أفاد عن صحتكم وصحة المشائخ طاهر الله على ذلك وعذركم في عدم الزيارة مقبوله أناكم لله  
ومهلتي وإياكم من المتحابين بجماله وأعادنا جميعاً من فضلات الفقه إنه سميع قريب  
هنا عازم مع اهدف السلام المشائخ وبودلت كما منا هذولاد والمشافق وبودلت  
بخدمته و الله يتكلم و السلام

ص ١٩١٢/٧٦٩ هـ



حضرة صاحب السماحات والفضائل الشيخ الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز  
المفتي العام ورئيس هيئة كبار العلماء حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد:

اعرض لسماحتكم أنني سبق ان تلقيت من الرئاسة كتاباً برقم ٨/٢٤١٦ وتاريخ  
١٤١٤/٩/٢٤ وصورته مشفوعة بهذا يتضمن رغبة الرئاسة في شراء مائة نسخة من كتابين  
لي بالأسعار الموضحة في صورة الكتاب وتطلب في الكتاب الإفادة عن المدة اللازمة  
لتوريد النسخ .

وقد اجبت معالي نائبكم السابق بكتابي رقم ١/١٥١-م/٤١٣ وتاريخ ١٤١٤/١٠/٤ يائني  
على استعداد لتوريدها .

لذا ارجو تكرم سماحتكم بصدور أمركم الكريم حفظكم الله بتسلمها مني لأنها  
جاهزة والله يحفظكم ويرعاكم ...

محجكم

١٤١٤/٩/٢٤

محمد بن ناصر العبودي

ع/ع

صورة من المرسلة  
مراجعة من (المراسلة)



الرقم: ٦٤٢٧١ / ٢ التاريخ: ٢١/٢/١٤٢٤هـ الموافق

الموضوع: طلب مجموعة فتاوى ابن تيمية

صاحب السعادة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز  
مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء بالرياض  
حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

مدير ادارة  
اعرض على انظار سماحتكم التماس الاخ  
الشيخ ببطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة والمتضمن حاجته الى مجموعة فتاوى شيخ  
الاسلام ابن تيمية .

ارجو التكرم في اجابة طلبه اذا امكن ذلك .

حفظكم الله .....

الأمين العام بالنيابة

محمد بن تافيق المبدوي

٤/٤  
٨٦٤  
٢١/٢/١٤٢٤هـ

٢٠١١  
١٥/٧/١٥

مسألة

حضر صاحب الساحة الشيخ الجليل عبد المحسن عبد العزيز حفظه الله وراه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحده :

لك سبق ان عرضت على سماحتكم امر الاخوة الثلاثة الذين يدعون في مدينة كراييس لعمريش في نيوزيلندة على حسابهم الخاص وانهم في حالة اعادة من المسيرة والحاجة مع انهم من اهل الدين والصلاح واجهنا في الجمعية الا ملاحمة هناك وقصد كرههم بخصوص الفد ولا راحيكن لكل واحد منهم على ان اكتب لسماحتكم موضوعهم وقد اخبرنا وهو طيب سعودي يتخصص

هناك بين اهل الديانة والخير لسر بذلك وافعل بي عاقلا يذكر ان احدهم وهو في غاية من الحاجة والفقير يطلب الا ان يصرف مبلغ الالف دولار امريكسي له سلكه من عند حتى يعمل من قبل سماحتكم وقد صرفها بالفعل .

لذا ارجو التكرم بصرف المبلغ وهو ثلاثة الاف دولار لكل واحد منهم السلف

د ولا راحيكن وهم :

(١)

(٢)

(٣)

لصاحبها لهم اوجهاتهما

على ان ترسل الي

الي وانا اتمم بارسالها ان شاء الله اهلهم الله تعالى وجزاكم من الاسلام والمسلمين خيرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ابنكم

١/٤  
٧/١٥  
سورة يه سورة الرن كُتِبَتْ (عن نبوة لند)  
والله اعلم  
محمد بن ناصر العمودي  
( مكشور من العام السادس )







الرقم / ٢٠٠ التاريخ التوقيت

الموضوع .....

.....

(١)

ونظراً لأن سماحتكم يطلب تحقيق رغبة المذكور بتمديد اقامته لفترة اخرى على كفاية الرابطة ، عليه افيد سماحتكم بان المذكور لا يعمل في الرابطة وانه لايجوز للرابطة ان تكفل الا العاملين لديها حسب الاوامر والتعليمات الصادرة من الجهات المختصة وان الاقامة التي كانت لديه على كفاية الرابطة قد انتهت وان جواز المذكور سلم للكفيل الحالي وذلك لايجوز للرابطة تجديد اقامته لانه لايعمل ضمن موثقتها حالياً .

والله يحفظكم ...

الأمين العام المساعد

محمد بن ناصر العبودي

ع/ع ١٢/٢٩

محمد بن ناصر العبودي  
مكتب الأمين العام

١٢/٩  
٢٥١٧٤٤٩

خلع الكافي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَعْلَمُ بِمَا يَجْعَلُ اللَّهُ مِنْ عَمَلِكُمْ لَرَاجِعًا

القطعة الأولى  
محل الصفة

الرقم .....  
التاريخ .....  
المرحلات .....

مكتب الأمين العام المساعد

السماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز  
رئيس مجلس إشراف البحوث (مدينة الرياض) (الطبعة الأولى) ر

السلام عليكم ورحمة الله

بشأن موضوع معاملته

بترفضه سماحة فضلاء المدرار

ويطلب الحصول مع الشرح من السعودية - ولما ذكر أنهم مع تقدم

الذي يعمل برابطه العام هو معروف لدينا من (شركات .

بأنه لا يقرض من غيرهم وسأله في قدره ببلد كانه

السيرة (عام) المسألة

د. م. ب. م.

محمد بن ناصر الجودي

محمد بن ناصر  
بالتفصيل

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز سلمه الله  
الرشيس العام لادارات البحوث العلميه  
والافتاء والدعوة والارشاد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تسرفق لسماحتكم خطاب المكرم /  
بشأن موفوع  
معاملته بسطلب العمول على الرعوية السعوديه ، والمذكور ابن عم  
للمكرم الذي يعمل برابطة العالم الاسلامي وهو  
معروف لدينا من الثقات .  
أمل الشكر في موقفه ومساعدته قدر الامكان .  
،،، والله يحفظكم ،،،

الامين العام المساعد

١٤١٥ هـ

محمد بن ناصر العبودي

محمد بن ناصر العبودي

١٤٠١ / ١٢  
١٤٠١ / ١٢

مكتب الامور العام المساعد

صاحب السلطة لفرع عبد العزيز بن محمد بن باز  
الرئيس العام لإدارات الدعوة العلمية والأوقاف والشؤون الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .هههه

اجابة لفتح صاحبكم الفرع في ٢٠ / ١ / ٢٠٠٩ هـ طر طلب

السلطة لمعالج ابنته لفرع الطابع . ياه لايد من وثيقة لقبه صدي من علاج ابنته لفرع الصلح .  
بواسطة المحكمة او كاتب العدل أو بعض الشيوخ المحرمين ليمكن بعد ذلك التماس  
صاحبكم له الاتيم الله . لله احضرا لذكر الاتيم البراق لصاحبكم من المحكمة الكبرى  
بمكة المكرمة ابنته الي صاحبكم مع صورة ثبوتية استماركم الاول من حالة الذكر المذكورة .  
التمكم الله وولاكم من الامام (عليه السلام) خويا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ههه

الامين العام المساعد

ع/ع

١٠ / ٨

مصدقين تأصيلا المعسوي

صورة مع صورة الوثائق والا حاس لتكثيرة الخلف العاصم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة العدل

الرقم :  
التاريخ :  
المعلومات :  
الموضوع :

بألا خلا في عد صدره الخطا المدجج من نصيبه الشيخ عبد العزيز بن باز

الرابطة العالم الإسلامية . فقد تبنت له من بشهادة  
السعودي بالمحظية رقم ٥٤٥٤٦ في ١١ / ٩ / ٨٧ ميل مكه و عقيل على بان السوي  
بالمحظية ١٧ في ٢٧ / ٧ / ٨٧ ميل مكه بانه المواظبه

مسرور ما جز لا يستطيع علاج ابنته فاديه في الخارج على حسابها من  
بهاه على طلبه العظيمة له هذه الشهادة ه حده في ١٩ / ٩ / ١٩٠٦ هجري  
الفاخر بالمحظية بكم من بانه





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية العربية السورية  
الجمهورية العربية السورية

مكتب البريد

الرقم

التاريخ

المرقات

الأهلى

فضيلة السيد محمد بن ناصر الصودي الأمين العام المساعد برايطنة العالم

السلمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعده بآمن ارجو عبر الاطلاع على الرسالة المرفقة المقدمة الي  
الموظف بالرايطنة سابقا

الا فاده عن حالته المادية هل يستطيع علاج ابنته

التي أوشكت على الموت في لندن على صابه ام لا  
وتابعه اسم واسلم عليكم ورحمة الله وبركاته  
الرحمة الله



٢٤٠٥ / ١١ / ٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حقاً صاحب فضيلة يثاب الله العزير الشيخ محمد الفيزي بحمد الله بنابر حفظه لهذا  
 اليوم معلوم ورحمة الله وبركاته ،  
 احسنكم تيدوم طبع المبارك اعماد به معلوم وعينا وعلو لونه  
 لوسوسه باسمه والسرنا لونه بحمد الله من مواد التعليم :

سيرة توفيق من فضيلتكم انه قدر الله مع ابي افضله  
 كسر شكره في رجبك التوشيه وسبق اول والتدسه ركس من الكمال فلو  
 رصف لظنك روصف من شغفك وعرفيت بذهل لونه من ربه فانه  
 دارت ال لذن لظنك الحمد لله صوة في نفسه واصبته الامانة وربي  
 لا اعمته لم نسلح اتماره لعدتكم واسرطبيك المالح رجه لولا به  
 شقة اشهر ومان لونه منكم لفضله ومان المارة لولا فندف  
 وطرف من يلم لهدلا : لذا اسلم من به نكتم كنهه لسو الراس لانه  
 من كماله لظنك لسو كنهه مع صاء كمد مع ارضي والذرك وتله هذه لونه  
 مع روج والده محمد الفيزي رحمه الله ورحمة اهل بيته واصبته نبياته صبا من انتم  
 اناسكم به ورسلكم لما نجح وبصاه قد نبلا بكم

تسلم

ع ١١٥٤٢

مستخرج من حسيه  
 ع ١ ٥٤٤٢٧ . ٨  
 ع ٢ ٥٤٤٢٧ . ٩  
 ع ٣ ٦١.٩٤٧٥  
 بطلوه (التيه شاي) لونه من ١٥١٢  
 له فضل الكرم





No. ٢٢٨٦ رقم  
Date ١٠ مايو ٢٠١٦ تاريخ  
Encl. ١ المرفقات

مكتب الأمين العام  
Office of the  
Secretary-General

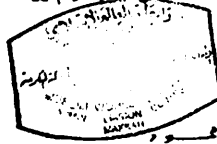
صاحب السعادة الشيخ عبدالعزيز بن باز  
حفظه الله  
المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء  
والفكرات البحوث العلمية والافتاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

بطلب تركيبة لدى  
قد تقدم الأخ  
سماحتكم ، وقد زكاه لي كل من فضيلة الشيخ حامد محمد عبدالله العبادي امام وخطيب جامع ابن  
عبيد بنى لششة بمكة المكرمة ، والأخ عبدالله حسن النيشي مدير مركز الاتصالات الإدارية  
بإربطة الذين اجمعا بأنه صاحب خلق حسن محافظاً على فروض دينه ووجهاته والاخوين ممن  
تثق بهم ان شامله تعالى ،  
وابت سماحتكم طيه طلب المذكور مرقاً به التركيبات وصورة من هويته  
للتظمية ، وارجو سماحتكم التفضل بالنظر في موضوعه واغلاً ما ترونه نحو طلبه فانكم لله  
ووفقكم لما يحبه ويرضاه ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأمين العام المساعد  
محمد بن ناصر العبودي



٦٠٢٠٧م٢

بسم الحبيب الرحمن  
بسمه وسبحانه  
٤٠٠٠

٢٠١٦/٥/١٠  
عبد الله بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقعة : ١١٥٦٨  
التاريخ : ١٩١٥  
الرقعات :

الملكسة العربية السعودية  
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد  
مكتب الرئيس

الموضوع

من عبدالمعز بن عبدالله بن بازالي حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد للرباطه  
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بمده : -  
فقد تلقيت تهنئتك لنا بحلول شهر رمضان المبارك وإنتني إذ أشكركم على ذلك  
أسأل الله ان يتقبل منا ومنكم صيامه وقيامه ويجعلنا وإياكم من العتقاء فبه من النار  
إنه سميع قريب .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام

لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد



٣٥ / ١٢  
١٢ / ٣١

### خاص لساحته

صاحب الساحة الشيخ عبدالمهزبن عبد الله بن باز  
الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . محمد :

أعرض لساحتكم ان الاخ /  
المعروف لدى  
بحسن خلقه قد قد ر الله عليه وقوع حادث قد هس بسيارته أدى الى وفاة شخص  
وحد ربحك حكم شرعي بدفع نصف دية القتل الخطأ وقد ره خمسون الف ريال  
بسر الله ان جمعنا له من الفلنا " عشرة الاف ريال " .

وان أعرض على ساحتكم بوضوح . . امأل الله القدير ان ييسر على يدكم  
أمر الا سهام لها يتيسر لحداد المبلغ الباقي وقد ره (اربعون الف ريال)  
ألا بكم الله وكتب ذلك لي حشاشه ساحتكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

ابنكم

محمد بن ناصر الحموي

(١٠٤)

٢ / ١٢

صورة مع صورة الصك للطف الخاص.

٩٩١٠٤٧  
٩٦٩١١.١٥٥

سرى وسام

فضيلة الاخ الكريم الشيخ ابراهيم بن محمد الرضوي المحقق حفظه الله  
سلامتكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ،  
احسن لكم بركة صوبنا من الترجمة المتعلقة بالمسألة الشرعية منسأ  
الاجانب من تركتسوق رابها بطرق الحد يد الى ساحة الشيخ عبد العزيز بن باز  
ارجو اطلاع ساحتكم على ذلك .  
اتاكم الله . . . . .

الحرم

محمد بن ناصر العيسى

١٠/٢٥



وكتب الامين العام المساعد

١٤٢١ هـ  
١٤/٩  
١٤/٩

صاحب الساحة الشيخ الجليل عبد العزيز بن محمد الله بن ماز حطاط الكه  
الرفيعة العالمة دارات البحوث العلمية لواء والد عرفان ومساعد

السلام عليكم رحمة الله وبركاته . محمد :

لاكتب الي صاحبكم بخصوص الاخ في الله /

الجنسية) وهو رجل فطير الحال ودخله محدود وقد سمعت ارادة الله ان يتفلسف  
فوقع له حادث حريق في منزله السعدي حيه اتته النيران على ما في البيت ولم يسم  
يخرج من بيته الا بعامله من ملاهي وهو اب لفانية اولاد وتقاليد طيبه المسموم  
والبأته ظروفه الكافرة التي طريق ابواب اهل السير من المحسنين الكرام في هكذا  
الهدى القديس لساعده وتلفظنا الله والقالة هرقته . وقد برأ الظروفه ورفقة بحاله  
ولكونه يتحقق الساعده بموجب الاوراق القويقه الشريفه ، ولما عرف مسسمن  
صاحبكم من حب للعمل السير والساعده فيه فقد آفرت الرابطة الكتابية اليكم بوجاه  
التكرم بعد يد العون والساعده للذكور احصاها بالاجر والفواب عند الله تعالى  
وتقبلوا طيب تحياتي والله يحفظكم ..

الامين العام المساعد

محمد بن ناصر العمودي

٤/٤  
١٢/١

صوره الكتبتنا مع الاحاسي / ملتقى السورين  
صوره للسلف / في ١٤

الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي

١٩٦٦  
١٢/٧/١٩٦٦  
١٢

الافتاء

صاحب السعادة الشيخ الجليل عبد المحمود بن عبد الله بن مبارك حفظه الله  
الرحيم المولود لدارات السجود الطيبين والافتاء والادب والعلوم الشرعية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

فاكتب الي صاحبكم بخصوص الاغ في الله

والى البنوية الموظف برابطة العالم الاسلامي وهو رجل محتاج ومستهود  
الدهل وذكر انه تزكيت عليه الدين وصعب عليه صدقاتها وذكر انه بطالب  
بمبلغ وقدره ٤٠٠٠٠٠ درهم الف ريال لثمنات عبد الله عاهم بركة الكريمية  
بالي الصا ط عليه بموجب الاوراق المرفقة . ولما عرف عن صاحبكم من حب الفحل  
الخير والسماحة فيه فقد آثرت الرابطة الكتابة لصاحبكم برجاء التكرم بعد هذه  
العين والسماحة للمذكور احتسابا للاجر والثواب عند الله تعالى .  
حفظكم الله واثابكم

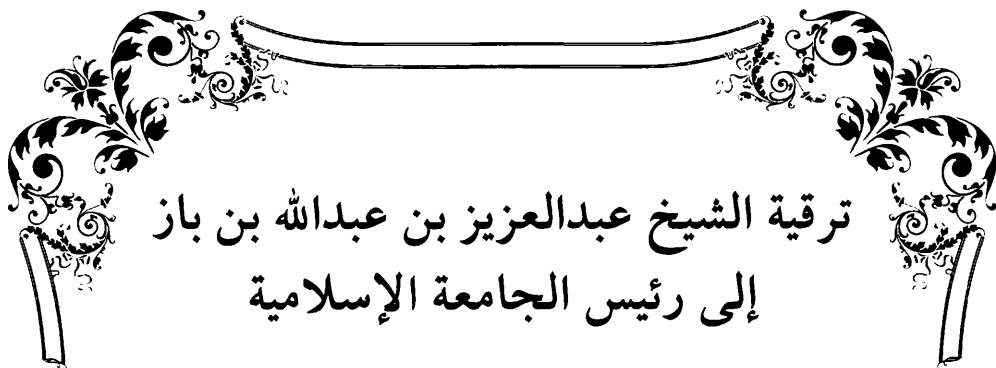
الامين العام المساعد

محمد بن ناصر العيسى

٢/٢

١/٦

صورة تذكيرنا الملقا العامي ~~بمطابق~~ وصورة تذكيرنا لجمعية مع صورة التذكير  
من طرفنا لوطنين ~~بمطابق~~  
مع صورة تكتب الامين العام للاحاطة



## ترقية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى رئيس الجامعة الإسلامية

كتبت كتاباً للملك فيصل بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية إبان أن كتبت ذلك الكتاب ذكرت ما كان يعانيه من ديون تراكت عليه سببها سخاؤه على الدعوة الإسلامية، واستقباله لضيوف المملكة من الخارج، ونفقاته المتكررة لمساعدة الدعاة من دون أن يترتب على ذلك زيادة في راتبه، بل هو كما كان قبل اثنتي عشرة سنة خمسة آلاف ريال في الشهر.

واقترحت في ذلك الكتاب على الملك فيصل بن عبدالعزيز أن يعين الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيساً للجامعة الإسلامية لأنه كان قد شغل وظيفة نائب الرئيس فيها لأكثر من عشر سنين، وقد ذكرت كيف عزمت على كتابة ذلك الكتاب للملك فيصل رحمه الله وأنه استجاب لذلك رحمه الله بسرعة، وتبين أنه كان كمن نسيء شيئاً ونبهته إليه.

فصدر المرسوم الملكي بتعيينه رئيساً للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وترفيعه زيادة راتبه ثلاثة آلاف ريال، وكان منصب رئيس الجامعة قد خلا بوفاة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيس



الجامعة منذ نحو سنتين .

وهذه صورة الكتاب المذكور ذكرت معها نسخة منه بحروف  
الطباعة واضحة .

ويتضمن المرسوم الملكي رفع راتبه من خمسة آلاف ريال إلى  
ثمانية آلاف ريال .

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم والرئيس الأعلى للجامعة  
الإسلامية فيصل بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

بعده - حفظكم الله ، وأيدكم بنصره وأيدكم بتوفيقه ، أتمس من  
جلالتكم أن تتكرموا بالأذن لي بأن أعرض على جلالتكم موضوعاً  
يتعلق بفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز نائب رئيس الجامعة  
الإسلامية وهو أي فضيلته كان قد عين في هذا المنصب في أول عام  
١٣٨١ هـ أي منذ حوالي عشر سنوات ومنذ ذلك الحين وفضيلته لم يرفع  
عن منصبه ولم يحصل على أية علاوة لأن مرتبته وهي المرتبة الأولى  
ليست لها علاوة .

وأنتني أعرف عن حالته المالية أنها سيئة جداً ، وأنه قد ركبته ديون  
كثيرة وذلك لما يعرفه الجميع عن فضيلته من الكرم اللائق بطالب العلم  
من استقبال للضيف وإكرام للقريب ، ومن البر بطالب العلم المحتاج ،  
كما أن وظيفته في الجامعة هي التي جعلته يستقبل آلاف الزوار والضيوف  
من أنحاء العالم الذين يزورون المدينة المنورة وبالتالي يزورون

الجامعة الإسلامية كل عام وفضيلته يستقبلهم ويضيفهم ويذبح لكثير منهم الذبائح ويولم لهم الولائم وهم في الواقع ضيوف لهذه الدولة وإنما يكرمهم فضيلته بالنيابة عنها، هذا إلى جانب ما أعرف عن فضيلته من الزهد في الدنيا والإعراض عن تعاطي التجارة أو أي نوع من أنواع الكسب المادي أو تنمية المال اقتصاراً منه على إفادة الطلاب وحفظ الوقت في الأمور النافعة المفيد.

ولا شك أن جلالتم حفظكم الله - تعرفون عنه من هذه الناحية الكثير .

والذي حملني على تذكير جلالتم بهذا الموضوع هو الاقتناع التام الذي يعرفه الجميع عن جلالتم بأنكم تسعون في تقدير العلماء العاملين، وتوفرون الأسباب التي تجعلهم يستمرون متفرغين للعلم والإفادة هادين مهتدين في هذه الدولة السعودية الإسلامية الرشيدة حرسها الله بنصره .

ثم إن فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز لا يمكن أن يطلب لنفسه شيئاً أو يوضح عن حاله المالية بنفسه إلى جلالتم كتاباً .

ونظراً إلى أن سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله وطيب ثراه، كان يشغل وظيفة رئيس الجامعة الإسلامية وعندما انتقل إلى جوار ربه بقي منصب الرئيس شاغراً .

وظل فضيلة الشيخ عبدالعزيز نائباً لرئيس الجامعة .

فإذا رأى جلالتم - حفظكم الله - أن تصدروا أمركم الكريم

بتعيين فضيلته رئيساً للجامعة الإسلامية في المرتبة الممتازة على أن  
يصرف لفضيلته ما زاد على المرتبة الأولى التي يشغلها الآن من وفورات  
الباب الأول حتى يحدث مسمى (وظيفة رئيس الجامعة) في تلك  
المرتبة بميزانية الجامعة للسنة المالية القادمة فإن في ذلك رفعاً لشأن  
الجامعة، ونفعاً لهذا الشخص الكريم الذي يصرف معظم ما يصل إليه  
من المال على المصالح الإسلامية العامة حتى ركبه الدين وأعوزه الدائن  
في بعض الأحيان.

ولكونه قد قضى قرابة عشر سنوات بدون أن يزيد راتبه مع زيادة  
النفقات عليه مع أنه فيما يعلم الله يقضي معظم أوقاته ليله ونهاره في  
الاشتغال بالمصالح الإسلامية العامة.

وإن جلالتم حفظكم الله خير من يقدر الرجال العاملين العازفين  
عن طلب المزيد من المال لانفاقه فيما ينفع ويفيد.  
أثابكم الله تعالى، ونفع بجهودكم الإسلام والمسلمين.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ابنكم الداعي لكم بالخير

محمد بن ناصر العبودي

الأمين العام للجامعة الإسلامية

\* \* \*

وقد كنت ترددت في نشر هذا الكتاب لولا أن نشره فيه جلاء  
لأمر مهم من أمور الشيخ ابن باز أولها أنه لم يكن يطلب لنفسه شيئاً  
من الحكومة، ولو كان فعل ذلك لنظرت الحكومة بالإيجاب، أو نحو  
ذلك مما يحسّن وضعه المالي .

وثانياً: أنه بالفعل كان قد تراكت عليه ديون يصعب تحملها  
على غيره، ولكن أرباب هذه الديون يجلبونه عن الشكوى عليه للسلطات  
المختصة بطلب وفائها، وهم يعلمون أنه عاجز عن الوفاء وإلا فإنه يسرع  
إلى وفاء دينه .

\* \* \*

## الشيخ بن باز وطبي للتقاعد

الشيخ عبدالعزيز بن باز لم يوافق على اِحالي للتقاعد عندما بلغت السن الرسمية وهي ستون عاما للموظف في العمل الحكومي .  
كان ذلك في عام ١٤٠٣هـ وكنت في الستين من العمر حسب بطاقة الاحوال الشخصية .

وكانت وظيفتي في المرتبة الخامسة عشرة أسمها الامين العام للدعوة الإسلامية، ومقرها الرياض، وكان رئيسي في العمل هو رئيس الهيئة العليا للدعوة الإسلامية آنذاك سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله

ولكن الشيخ بن باز نتبع لرئاسته في الخدمات والأمور المالية والإدارية .

فقلت للشيخ عبدالعزيز بن باز: إنه لم يبقى على بلوغي سن التقاعد إلا القليل وسوف أصل إن شاء الله إلى الستين سنة بعد شهرين فأرجوا في حالة ما إذا سألكم الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله وجزاه عنا خيراً عني فأرجوا أن تلتمسوا منه الشفاعة حتى اتفرغ للقراءة والكتابة .

فاستنكر الشيخ عبدالعزيز بن باز ذلك .

وقال: مثلك لا ينبغي أن يترك العمل وأنت لديك هذه الخبرة  
ونحتاج إليك .

ثم تلقى الشيخ ابن باز خطابا من الشيخ سالم بن عبدالله السالم  
رحمه الله يخبر الشيخ بن باز فيه برغبتي بالتقاعد .

وقد كتب إلي الشيخ عبدالعزيز بن باز كتاباً الآتية صورته فيما

يلي :

### ثانياً: ملاحق الوثائق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم .....  
تاريخ .....  
المرسلات .....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
كتبه  
رئيس

الموضوع .....

شعبي عاصي بسلام بيده فضيلتكم

من عهد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حفرة الأخ الكرم فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي وفقه الله  
لكم عسى

سلاطيتكم ورحمة المصير كانه بيده :-

عند بلغتي ما حسب انكم تفرعون في الاحالة على التقاعد وترك الأعمال الرسمية وسعيكم لا يتوسطكم  
بذلك بل يجب لكم أن تبقوا في ميدان العمل الاسلامي لما لفضيلتكم من خبرة كثيرة وطول في هذا  
المجال مع سبب الحاجة الي وجود ائمتكم ولا سيما في هذا العصر الذي كثر فيه دعاة الضلال  
وقل فيه دعاة الحسق والمهينين طبعه .

ولكن الأمر يجسني فاني ارجو من فضيلتكم الاعادة عن الدفقة . ومن أسباب ذلك حتى اتماع  
مكتم ان شاء الله في تحقيق ما تفرعون فيه حسب الامكان .

واسأل الله أن يقدرا الأشجع للمصير وأن يجعلنا وياكم من المتجاوزين على البر والتقصير  
ومن دعاة الهدى وأعمار الحق انه صحيح فرحب .



بر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خطاب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله إلى الشيخ العبودي

ثم كتب إلى الملك فهد رحمه الله كتاباً آخر يطلب منه ألا يوافق على إحالتي للتقاعد ثم انتقل بأمره الملك فهد رحمه الله إلى العمل في رابطة العالم الإسلامي

أما بلوغي سن الستين فأمر الملك فهد رحمه الله بتجديد خدماتي مدة خمس سنين إلى بلوغي سن الخامسة والستين وأن يستمر عملي برابطة العالم الإسلامي .

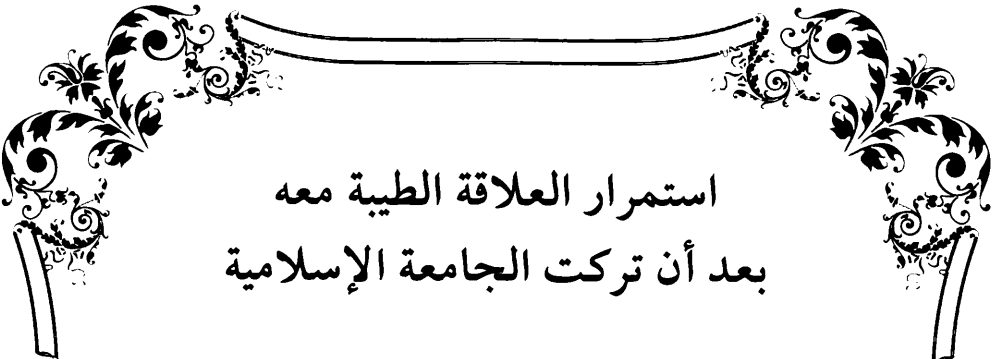
ثم صدر قرار مجلس الوزراء بعد أن وصلت إلى سن الخامسة والستين أن ابقى في رابطة العالم الإسلامي في وظيفة الأمين العام المساعد للرابطة بالمرتبة الممتازة .

وقد ذكرت ذلك في كتابي سبعون عاما في الوظيفة الحكومية وهو كتاب مطبوع في أربع مجلدات .

ولكن التقت وجهة نظر الشيخ بن باز رحمه الله من وجهة نظر المسؤولين في الدولة جزاهم الله خيراً فبقيت في الرابطة لمدة نحو ثلاثين سنة بعد بلوغي سن التقاعد .

وهو كله بسبب إحسان الظن بي من المسؤولين الكبار وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله والشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله .

\* \* \*



## استمرار العلاقة الطيبة معه بعد أن تركت الجامعة الإسلامية

لم يمضِ كثير وقت منذ أن انتقلت من الجامعة الإسلامية حتى نقل عمل الشيخ عبدالعزيز بن باز من الجامعة الإسلامية في المدينة إلى وظيفة (الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد) التي كان يشغلها الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي عُيِّنَ وزيراً للعدل.

وهكذا لحق بي الشيخ عبدالعزيز بن باز إلى الرياض .

واستمرت العلاقة الطيبة معه كما ذكرت ذلك في كتابي : (سبعون عاماً في الوظيفة الحكومية) .

تصريح للمؤلف عندما صار الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيساً للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي .

\* الشيخ عبدالعزيز بن باز في رئاسة المجلس التأسيسي :

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله معروف للجميع ، بل هو أشهر من نار على علم فعدا المعرفة بعلمه وإفادته للطلاب وسعيه في الخير إلا أنه الآن المفتي العام للمملكة العربية السعودية ولكن المعرفة درجات بعضها أكبر من بعض وأكبر المعرفة



ما كانت عن زمالة عمل ، أو مرافقة في سفر ، لاسيما إذا تكرر ذلك السفر ، ومعرفتي للشيخ عبدالعزيز بن باز شملت الزمالة في العمل حيث عملت في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة مدة ١٣ سنة كان أثناءها هو نائب رئيس الجامعة الإسلامية ثم رئيس الجامعة ، وتلك المعرفة بسماحته في الجامعة الإسلامية التي امتدت على مدى السنوات الثلاث عشرة يحتاج الحديث عنها إلى حيِّزٍ واسع من كتاب أو عدد كبير من صفحات مجلة حتى يمكن الحديث عنها ، ولذلك سأطوي صفحة ذلك الحديث إلى حين ، وأتحدث عن معرفتي به في رئاسة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي .

فقد كان الشيخ ابن باز هو رئيس المجلس التأسيسي الذي هو أعلى هيئات الرابطة وأهمها ، وينعقد في كل سنة مرة واحدة ، وأحياناً كل سنتين مرة واحدة ، وأعضاؤه علماء من سائر العالم الإسلامي وإن العمل في رئاسة المجلس التأسيسي للرابطة هو عمل علمي وإداري يحتاج إلى من تجتمع عنده هاتان الخصلتان ، والشيخ ابن باز - حفظه الله قد جمعهما الله له من بين ما جمع له من صفات الخير ومنحه إياها .

فقد عهدته في إدارة جلسات المجلس مستمعاً واسع الصدر لمن يتكلم من الأعضاء معطياً حق الكلام لكل من يطلب الكلام من الأعضاء ، حتى من يكونون بطبيعتهم مغرمين بكثرة الكلام ، وإيضاح الواضحات ، ومع ذلك فإن سماحته لا يترك شاردة ولا واردة تمر في البحث أو يمر به البحث في المجلس إلا وعلق عليها وبين وجه الحق والصواب فيها إن كان الموضوع موضوعاً علمياً أو أن يبين رأيه الشخصي

فيما إن كان الأمر نقاشاً من النقاش ، ولكنه لا يفرض رأيه على الآخرين من الأعضاء ، بل إنه يطرحه على الأعضاء كما يطرح الأخطاء أراءهم في المجلس ، وإن كان الموضوع موضوعاً فنياً بحثاً فإنه يستدعي المختصين فيه ويستمع مع أعضاء المجلس إلى آرائهم ، ثم يذكر ما ينبغي أن يفعل تجاهه .

والشيء الذي ربما لا يعرفه بعض الناس أن الشيخ ابن باز يطلب الإطلاع على الموضوع الذي له خلفيات سياسية ، أو تحيط به ظروف معينة ولو كان ذلك الموضوع متعلقاً بالشئون الدينية أخذاً بالقاعدة الأصولية المعروفة في مراعاة المصالح وكون درء المفاسد مقدماً على طلب المصالح .

وعندما يتطرق البحث إلى موضوع أقلية عديدة من المسلمين في بلد ناءٍ فإنه لا يترك بحث الموضوع حتى يستوعب كل ما لدى الموجودين في المجلس والرابطة من معلومات تتعلق بأحوال تلك الأقلية المسلمة ، مما يجعل المشاركين في المجلس ، والمتابعين له من كبار موظفي الرابطة يخرجون بالفوائد والمعلومات الكثيرة في ذلك البحث .

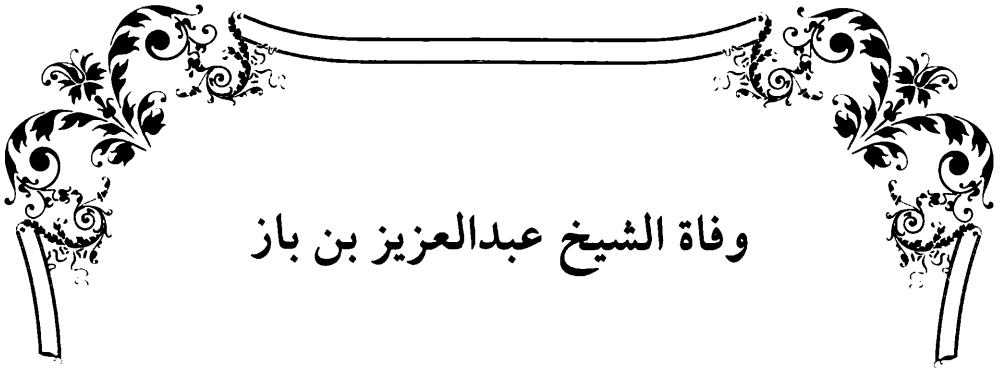
إن سماحة الشيخ معروف بحلمه وسعة صدره ، ولكن ذلك لا يمنعه من أن يكون حازماً في إدارة جلسات المجلس التأسيسي ، فتراه يوقف بحزم من يحاول أن يتكلم في موضوع استنفد الحاجة إلى الكلام ، أو يتطرق إلى غير مجال البحث ، وعندما يتخذ المجلس التأسيسي القرارات التي يتخذها بعد البحث والنقاش يأمر سماحته أمانة المجلس بتحريرها

ثم عرضها بعد ذلك حتى تكون واضحة للجميع .  
بهذا عرفناه رئيساً للمجلس التأسيسي للرابطة ، وذلك جانب من  
تواضع العالم ، ودقة المدير التي عرفناها عنه في الميادين الأخرى ،  
أمدَّ الله في حياته ونفع به .

محمد بن ناصر العبودي

١٤١٥ / ٨ / ٧ هـ

\* \* \*



## وفاة الشيخ عبدالعزيز بن باز

\* مجالسه قبل الوفاة بيوم:

لئن توقّف الشيخ عن الدروس لطلابه في الطائف، بعد يوم الاثنين ١٧ / ١ / ١٤٢٠ هـ فإن علمه المرصود في كتبه، والمودع في الصدور لدى تلاميذه، وسامعي أحاديثه وفتاواه في وسائل الإعلام، مما ينتفع به الناس، وإن تغيب عنهم جسمه، لانتهاه عمره، فإن صوته المسموع من إذاعة القرآن الكريم، يجعله حاضراً في أذهانهم.

ولئن توقف عن العمل في دوام مكتبه بنهاية دوام يوم الثلاثاء ١٨ / ١ / ١٤٢٠ هـ، فإن انضباطه وحرصه على الدوام، وحفظ الوقت، راسخ عند عارفي مكانته، والمتأدّبين بأدبه.

ولئن كانت آخر فتوى صدرت منه في الطلاق مساء يوم الأربعاء بعد المغرب، وهي آخر ليلة له في الدنيا، فإن فتاواه في الطلاق، التي وسّعت للناس ما كان ضيقاً، قد بلغت كلّ مكان، وعرفها العلماء والقضاة، وامتلات منها الملفات.

فهو رحمه الله مدرسة علمية في شتى مجالات الحياة ومنافع الناس<sup>(١)</sup>.

وقد دخل المستشفى العسكري بالهدا بالطائف - مستشفى القوات المسلحة - بعد مجيء إبنه : عبدالرحمن وأحمد من الرياض إلى الطائف . قال ابنه الشيخ أحمد : (وبعد ذلك جئت إليه أنا وإخوتي ، واستمر على هذه الحال ، فاتصلنا بمستشفى الملك فيصل ، فarsلوا سيارة إسعاف ، وحُمل سماحته إلى المستشفى ، وعند حمله فاضت روحه إلى بارئها).

وقال لنا الشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن باز : (في الليلة التي توفي فيها كان جالساً في المجلس ، وقد عرضت عليه أوراقاً تتعلق بالطلاق ، وأنجز منها ما تيسر ، وكان ذلك بعد المغرب ، وبعد أذان العشاء قبل أن يدخل البيت قلت له : هل آتي غداً الخميس ، كالعادة من أجل عرض بعض الأوراق فقال لي - رحمه الله : لا أدري ! وهو دائماً يحب العمل في يوم الخميس من أجل إنجاز بعض المعاملات ، ومن هذا أحسست أنه يشعر بمرض داخلي - رحمه الله رحمة واسعة - ومع هذا جئت صباح الخميس وقد فجعت بخبر وفاته رحمه الله).

وتوفي سماحة الشيخ ابن باز قبيل فجر الخميس ٢٧ محرم ١٤٢٠ هـ في مدينة الطائف بعد أن حُتم عمله بالتسييح والذِكر ، وقيام الليل ،

---

(١) غاب صوت الشيخ ابن باز في الأوقات الأخيرة عن وسائل الإعلام ، وتسجيلات الإذاعات .

وصلة الرحم، والوصية بالكتاب والسنة وتقوى الله، وفتيا الناس، والعمل على حل مشكلات المسلمين وفي المساعدة على بناء المساجد وصلي عليه صلاة الميت في المسجد الحرام.

وكان تشييع جنازته من المسجد الحرام إلى مقبرة العدل شرقي مكة المكرمة عظيماً.

\* الشيخ العبودي: مصيبتنا كبيرة بفقده فهو علم من أعلام الأمة المسلمة:

مكة المكرمة.

قال معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، لقد خسرت المملكة العربية السعودية بل خسر العالم الإسلامي خسارة عظيمة بوفاة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الذي هو علم من أعلام الأمة المسلمة وهو أيضاً يعتبر أباً لطلبة العلم لا يخلو مجلسه أبداً من طوائف منهم، وكذلك يعتبر بيته مقصداً للمحتاجين إلى المساعدة من طلبة العلم الغرباء ومن المواطنين وغيرهم إضافة إلى استقباله لسيل جارف من الاستفتاءات والاستفسارات عن الأمور الدينية وفيها قسم يتعلق بمسائل حساسة كالطلاق وسماحته رحمه الله يفتي في كل هذه الأمور إلى جانب كونه يشفع ويتوسط لمن احتاج إلى الشفاعة أو الوساطة بالخير، أما نحن في رابطة العالم الإسلامي فإن مصيبة الرابطة في فقده عظيمة لأنه هو رئيس المجلس التأسيسي للرابطة ورئيس المجلس الأعلى العالمي للمساجد ورئيس

المجمع الفقهي الذي يتبع رابطة العالم الإسلامي .

رحم الله سماحته رحمة واسعة وجزاه عن الإسلام والمسلمين  
خيراً وأسكنه فسيح جناته<sup>(١)</sup> .

\* رحيل ابن باز: تسعون عاماً من العلم والدعوة:

الرياض - تركي الدخيل .

غيب الموت أمس أحد أكبر علماء المسلمين في العصر الحديث ،  
المفتي العام للمملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء رئيس  
إدارات البحوث العلمية والإفتاء في السعودية رئيس المجلس التأسيسي  
لرابطة العالم الإسلامي الشيخ عبدالعزيز بن باز ، الذي توفي فجر  
الخميس ، وتالم المسلمون لنبا الوفاة ، فقد اجمع المسلمون على قبول  
فتاوى الشيخ ابن باز ومحبته .

وكان لسجل حياته الحافل الدور الأكبر في ذلك ، فهو قضى قرابة  
(٨٠) عاماً من الدعوة والتعليم والإفتاء ومعايشة هموم الناس والإحساس  
بقضايهم ، وفي ما يلي عرض لأبرز محطات حياته رحمه الله :

في ١٢ / ١٢ / ١٣٣٠ هجرية ولد ابن باز في مدينة الرياض لأسرة  
تغلب عليها العناية الزراعية والتجارة ، وعلى بعضها العناية بالعلم حيث  
تولى غير واحد من أسرة آل باز القضاء في مناطق من السعودية .

---

(١) الرياض ، ٢٩ / ١ / ١٤٢٠ هـ العدد ١١٢٨٢ ، وكذلك نشرت في مجلة  
اليمامة .

## \* فقده البصر :

نشأ نشأة دينية إذ حفظ القرآن قبل البلوغ، ثم أكب على طلب العلم منذ صغره، لكن الفتى الصغير تعرض قبل أن يجاوز الـ ١٦ من عمره لامتحان مبكر إذ أصيب بمرض في عينيه عام ١٣٤٦ هـ، فضعف بصره وصارع المرض حتى أفقده بصره كله في مطلع محرم من عام ١٣٥٠ هـ قبل أن يتم العشرين من عمره .

يقول ابن باز عن فقده للبصر: الحمد لله على ذلك، وأسأل الله جل وعلا أن يعوضني عنه بالصيرة في الدنيا والجزاء في الآخرة، كما وعد بذلك سبحانه على لسان نبيه ﷺ، كما أسأله سبحانه أن يجعل العاقبة حميدة في الدنيا والآخرة .

وينقل الشيخ محمد المجذوب في ترجمته للشيخ ابن باز في كتابه (علماء ومفكرون عرفتهم) أن نقاشاً دار حول وصف امرئ القيس فرسه بأنه (لها ساقى نعامة) وهل هذا يدل أنه قصير الساقين طويل الفخذين أم العكس، فقال الشيخ ابن باز حينها إنه كان قد رأى في حديثه النعامة في الرياض، وفي ظنه أن ساقها أطول من فخذها، ثم يقول المجذوب، (ومن هنا نعلم أن فقدان البصر كان بعد استبانته للأشكال).

## \* مشايخه :

بعد حفظه القرآن بدأ في تلقي العلوم الشرعية على أيدي عدد من علماء الرياض في ذلك الوقت، فقد تلقى العلم على كل من :

- الشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ



محمد بن عبدالوهاب .

- الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ  
محمد بن عبدالوهاب قاضي الرياض آنذاك .

- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق قاضي الرياض .

- الشيخ حمد بن فارس ، وكيل بيت المال في الرياض .

- الشيخ سعد وقاص البخاري ، من علماء مكة ، وأخذ عنه علم

التجويد عام ١٣٥٥ هجرية .

- الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ ، ولازمه نحو

عشر سنين ، وتلقى عنه جميع العلوم الشرعية ابتداء من سنة ١٣٤٧ هـ

وحتى سنة ١٣٥٧ هجرية .

ويعتبر ابن باز أن أكثر الذين أفاد منهم هو الشيخ محمد بن إبراهيم

مفتي الديار السعودية ، ويحمل لشيخه ودأً كثيراً بل إنه لا يأتي على

ذكره حتى يكثر من الترحم عليه والدعاء له ، وذات مرة كان الشيخ ابن

باز في جمع من المشايخ في الرياض فسئل عن الشيخ محمد بن إبراهيم

فتحدث عنه وما كاد يبدأ كلماته حتى أجهد بالبكاء حزناً على شيخه ،

فأبكى الحضور بيكائه .

\* توليه القضاء :

لعل من اللطائف في سيرة الشيخ ابن باز أنه تولى القضاء وهو لم

يتجاوز من العمر ٢٧ عاماً ، فقد رشحه شيخه الشيخ محمد بن إبراهيم

الذي كان يتولى رئاسة القضاة آنذاك لتولي القضاء في منطقة الخرج، وبالفعل استمر قاضياً في الخرج ١٤ عاماً من جمادى الآخرة عام ١٣٥٧ هـ وحتى نهاية العام ١٣٧١ هـ، وكان الشيخ ابن باز مرجعاً علمياً لأهالي الخرج (٨٠ كيلومتراً جنوب الرياض)، بل إن وجود الشيخ في تلك المنطقة أفرز تنامياً في توجه أبناء تلك المنطقة إلى طلب العلم، ولعل أبرز تلاميذ الشيخ ابن باز هم أولئك الذين تلقوا العلم عليه إبان توليه القضاء في الخرج، إذ أن الشيخ ابن باز بدأ حينها في عقد حلقات دروس علمية منتظمة في مساجد الخرج، وكانت دروسه تستمر طيلة أيام الأسبوع سوى يومي الثلاثاء والجمعة، فتنفرغ لديه طلاب للدراسة عليه وأبرزهم: الشيخ عبدالله الكنهل، والشيخ راشد بن صالح بن خنين، والشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك، والشيخ عبداللطيف بن شديد، والشيخ عبدالله بن حسن بن قعود، والشيخ عبدالرحمن بن جلال، والشيخ صالح بن هليل وغيرهم، ورغم أن الشيخ ابن باز كان يجمع في تلك الفترة بين القضاء والتدريس إلا أنه كان يرى، أن من الصعوبة بمكان محاولة الجمع بين القضاء والتدريس.

ويقول محمد بن سعد الشويعر في كتابه (قادة الفكر الإسلامي) عن الشيخ ابن باز بعد توليه القضاء في الخرج: (لم يكن عمله في القضاء مقصوراً على مهمة المحكمة، بل كان يعني بشؤون العامة من تعليم وزراعة وصحة، ويراسل المسؤولين في كل ما من شأنه إصلاح المنطقة، حتى كان وجوده كوجود الأب المشفق حول أبنائه في وسطهم

يعني بكل ما يهمهم ( . . . ) ولم تنزل آثاره الإصلاحية باقية حتى الآن).

وعن مرحلة القضاء في الخرج ذتها يقول المجذوب: «كان (ابن باز) خلالها كشأنه في كل مكان، مصدر خير وبركة وإصلاح لكل ما حوله، ومن حوله، وقد ساعده على ذلك - كما وصف - طيب قلوب الناس وتقديرهم لأهل الفضل، وميلهم الفطري إلى العدل، فكما ينظر في القضايا المعروضة عليه في المحكمة فيقيم قسطاس العدالة بين المتقاضين، كان يولي اهتمامه بمصالح الناس في كل ما يهمهم، ويكتب إلى المسؤولين في كل ما يراه ضرورياً لإصلاح المنطقة، فيجد لديهم من التجاوب ما يحقق رغبته في الإصلاح العام.

#### \* الأكاديمي والمعلم:

انتقل الشيخ ابن باز إلى مرحلة جديدة في حياته مع العام ١٣٧١ هجرية وهي التدريس الأكاديمي، فبعد أن افتتحت المعاهد والكليات في ذلك العام، وهي نواة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حالياً، بدأ التدريس في المعهد العلمي سنة ١٣٧١ هـ وكلية الشريعة منذ انشائها عام ١٣٧٣ هجرية، ودرس علوم الفقه والتوحيد والحديث، تسع سنوات انتهت مع العام ١٣٨٠ هجرية.

ومكن لمن يحضر دروس الشيخ في المسجد (القريب من منزله في البديعة) أو في جامع الإمام تركي بن عبدالله بالديرة في الرياض، أو حتى في الطائف إذا انتقل إليها صيفاً، أن يستشف طريقة الشيخ ابن باز

العلمية في تدريس العلوم الشرعية .

\* مدير الجامعة :

وفي العام ١٣٨١ هجرية عُيِّن ابن باز نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة حتى عام ١٣٩٠ هـ عندما عُيِّن رئيساً للجامعة إثر وفاة رئيسها الشيخ محمد بإبراهيم آل الشيخ ، وبقي كذلك حتى عام ١٣٩٥ هجرية .

وقد ترك الشيخ ابن باز آثاراً حميدة في الجامعة الإسلامية في المدينة ، ويقول المجذوب الذي كان أحد مدرسي الجامعة عن الشيخ ابن باز : (إنه ليتفقد الفصول بين الحين والآخر ، فيستمع إلى دروس المشايخ ، ويلقي توجيهاته الحكيمة هنا وهناك ، وقد يلحظ في دروس بعضهم ما لا ياتلف مع أفكاره الوثيقة ، فيعقب على ما سمع بما يؤدي الغرض في منتهى الكياسة والتقدير ، ويتردد في قاعات المردسين فيسألهم عن صحتهم وراحتهم ويحاورهم في شؤون التعليم ، ويشجعهم على المزيد من الجهد في خدمة الطلبة ابتغاء ما عند الله) .

\* المفتي :

وفي ١٤ / ١٠ / ١٣٩٥ هجرية صدر أمر ملكي من الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله ، بتعيين الشيخ ابن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بمرتبة وزير ، وبقي الشيخ ابن باز يمارس وظيفته مرجعاً للشؤون الدينية في السعودية حتى شهر محرم من عام ١٤١٤ هجرية حيث صدر أمر ملكي بتكوين وزارة الشؤون

الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ووزارة للحج (كانت سابقاً وزارة الحج والأوقاف)، ونص القرار الذي صدر موقِعاً من خادم الحرمين الشريفين أن هذه التغييرات بناء على مقترحات الشيخ عبدالعزيز ابن باز، وتضمن القرار تعيين ابن باز في منصب المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيساً لهيئة كبار العلماء (بعد أن كانت رئاستها دورية بين الأعضاء الكبار سنأ في الهيئة) ورئيساً لإدارات البحوث العلمية والإفتاء بمرتبة وزير .

\* ابن باز محدثاً:

برز الشيخ عبدالعزيز بن باز كمهتم في علوم الحديث فقد قرأ كتب السنة ووعاها وتخصص إضافة إلى معرفة فقها في التمييز بين صحيحها وضعيفها حتى أصبحت أحكامه على الأحاديث من حيث الصحة والضعف مرجعاً للمستفيدين .

وعزز الشيخ ابن باز من خلال فتاواه المكتوبة أو الحية سواء من خلال المحاضرات أو الدروس أو من خلال أثير الإذاعة وبخاصة عبر برنامج الإفتاء الشهير (نور على الدرب) الذي تبثه إذاعة القرآن الكريم في السعودية ويلتقط به كثيرون في أنحاء المعمورة، عزز مكانته كمحدث، فقد قرر ابن باز منهجاً لم يكن معروفاً في العالم الإسلامي في هذا العصر وهو الإفتاء بالاستناد إلى القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية، بعد أن كان الاعتماد لدى أغلب المفتين في فتاواهم على ما ذكره علماء المذاهب الإسلامية في السؤال موضوع الفتوى، ويؤكد لـ (الحياة)

الدكتور أحمد الباتلي المتخصص في السنة النبوية، وكيل كلية أصول الدين في الرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ذلك بقوله: «يعد (الشيخ ابن باز) علماً من أعلام الإسلام في هذا الزمان، وما تحت أديم السماء أعلم منه بالسنة النبوية - حسب علمي والله أعلم».

ويضيف الباتلي: «أحاديث النبي ﷺ بين عينيه حفظاً وفهماً ودراية، حيث عرف عن سماحته دقته في الحكم على الأحاديث بتخريجها والكلام عليها صحة أو ضعفاً من خلال رجال أسانيدنا، ومن يحضر درسه، أو يستمع لفتاواه يدهش من قدرته الفائقة على رواية الأحاديث بسندها ومنتها بدقة متناهية».

ويشير الباتلي إلى لين الجانب لدى الشيخ ابن باز بقوله: «يتميز سماحته بمناقب كثيرة يصعب عدها في هذه العجالة إلا أنني أشير هنا إلى أنه رغم حافظته القوية في السنة فإنه عند الرد على مخالفيه يستعمل الهدوء والرفق في الألفاظ حتى لو استدلوا بأحاديث ضعيفة فإنه يلتمس لهم العذر في ذلك فهو مدرسة لهذا الجيل ينهلون من علمه وخلقه رحمه الله رحمة واسعة».

ويشير الباتلي إلى لفته من الشيخ ابن باز تظهر عنايته بالحديث النبوي فيقول: «لما منح جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام (١٩٨٢م)، أعلن عن تبرعه بها لدار الحديث الخيرية وهذا من عنايته بطلاب الحديث ودعمه لهم».

## \* نصحه للحكام :

وكان الشيخ عبدالعزيز بن باز يمثل منهج أهل السنة والجماعة في النصيحة، وفي باب نصح الحكام كان ابن باز قائماً بهذا الأمر لكنه كان نموذجاً للاعتدال، يناصح الأمراء والحكام والمسؤولين من دون أن يفتح بمناصحتهم باباً لتهييج الرعاع، أو إثارة فتنة الدهماء، أو الانتقاص من قدر المنصوحين، أو اظهار هذا النصح أمام الناس وعلى الملأ، وفي هذه الرسالة التي بعث بها الشيخ ابن باز لأحد أمراء الخليج مثال على ذلك :

«من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأمير المكرم (...). وفقه الله ونصر به الحق أمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد كتب إليّ بعض الناصحين عن قبر يوجد في بلدكم، وذكر أنه يعبد من دون الله، ونرفق لكم نسخة من رسالته ومعها صورتان للقبر المذكور، فأرجو من سموكم التكرم بالأمر على من يلزم بهدم هذا القبر، ومنع الناس من الغلو فيه، والذبح لصاحبه، لان الغلو في القبور من أعمال الجاهلية الأولى، والتقرب إلى أهلها بالذبح، أو النذور، أو بالاستغاثة وطلب المدد - كله شرك بالله ﷻ، وكله من أعمال الجاهلية الأولى، فالواجب على حكام المسلمين منع ذلك والقضاء عليه، وينبغي أن ينقل رفات القبر إلى المقبرة العامة، على أن يحفر له عدة قبور ويوضع الرفات في أحدها ثم يسوى الجميع على صفة القبور حتى يخفى على الناس وحتى لا يعرف

خشية الغلو فيه مرة ثانية، وقد روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعل هذا العمل في قبر دانيال الذي كانت الفرس تغلو فيه، فأمر أن يحفر له ثلاثة عشر قبراً نهاراً ثم يدفن في أحدها ليلاً ثم تسوى القبور كتي يخفى أمره على الناس، جعلكم الله مباركين أينما كنتم ونصر بكم دينه ووفقكم لما يحبه ويرضاه وحمى بكم حمى الشريعة المطهرة من كل من يخالفها إنه جواد كريم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

\* ابن باز العالم الزاهد:

بقلم: محمد بن سعد الشويعر.

فقدت المملكة علماء من أعلامها، يعتبر من بقية السلف الصالح بعلمه وورعه، ويبذل نفسه لصالح دين الله، دعوة ومساعدة، وتفاعلاً مع قضايا المسلمين في كل مكان، واهتماماً بشؤونهم، لأن الدعوة إلى دين الله هي جل هاجسه، وتصحيح العقيدة من البدع والشوائب التي لم يأذن بها الله، وتتصادم مع الصحيح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هي شغله الشغال.

إنه العالم الجليل المحبوب في مشارق الأرض ومغاربها، من جعل الله له القبول في قلوب أهل الإيمان، سماحة الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، مفتي عام المملكة العربية السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء في المملكة وإدارات البحوث العلمية والإفتاء، ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في مكة، الذي انتقل إلى رحمة الله يوم الخميس ٢٧ محرم ١٤٢٠هـ الموافق ١٣ آيار (مايو) عام ١٩٩٩م.



ولا يسع كل مسلم إلا الرضاء والاستسلام لأمر الله، والقول كما جاء في كتاب الله الكريم: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ، والحمد لله على ما قضى ودبر، والمصائب عندما تحل بالناس فإنما هي ابتلاء واختبار، ولا شك أن وفاته رحمه الله جعلت في الحناجر غصة وفي القلوب ألماً، لكن تحمل ذلك بالصبر الذي أمر الله به، والدعاء له بجنة الفردوس الأعلى، وقد بشر الله الصابرين بالخير العميم فقال سبحانه: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ ، نسأل الله أن يجعلنا جميعاً منهم.

فهو تغمده الله بوسع رحمته لم يكن من ذوي العلم الذين يباهون بعلمهم، ولم يكن صاحب منصب يستأثر بمنصبه، لكن العلم يزهو بمثله، والمنصب يسعد بأمثاله حيث كان في جميع أعماله ينظر ببصيرة العالم الورع، فيراعي مصلحة الدين وتعاليمه قبل كل شيء، ويهتم بالضعيف حيث يوصي من حوله دائماً، بقوله: «ارفقوا بالناس، وساعدوهم في قضاء حوائجهم، الله يرحم ضعفنا وضعفهم، إنما تنصرون بضعفائكم، ويأمر بالسعي في مصالحهم، وتتبع حوائجهم حتى تنتهي بالتأكيد، ويقول والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .

ذلك أن فقدان الشيخ فقدان لأمر كثيرة، تعلمناها منه، وآداب رفيعة أخذناها عنه تطبعاً وحسن توجيه، فهو مع علم جم، مدرسة بأخلاقه، ومدرسة بحماسته للدعوة إلى دين الله، ومدرسة بحب الخير

والمساعدة للقاصي والداني في كل شؤونهم من دون تمييز ، ومدرسة بالتواضع النادر مثله في هذا الزمان ، يبين هذا عندما تأتي وفود من الخارج يريدون السلام عليه ، وبعد السلام والجلوس يسألني بعضهم : أين الشيخ ومتى يأتي حتى نسلم عليه ونشرح له قضاياها ، ولما أجيبهم : بأنه هذا الجالس الذي سلمتم عليه وبمجلسه المليء بفئات من البشر من آفاق الدنيا من دون تفریق ، هذا الشيخ الذي وهبه الله خصالاً هي سمو الإسلام ومثاليته ، ولقد بكى أمامي أكثر من شخصية إسلامية كبيرة ، بعد إخبارهم ليقولوا : تعودنا حتى من علماء بلادنا التعاضم والمواعيد المسبقة ، أن هذا لا نظير له إلا فيما نقرأ من الكتب عن علماء السلف الصالح .

أما الكرم فناهيك بهذه الخصلة ، التي تتمثل فيه ، أكثر ما سمعناه عن كرماء العرب بالسخاء والبذل والوجه البشوش وهو خلق لم يكن تكلفاً فيه ، بل سجية تطبع بها ، منذ حداثة ، وهو لا يملك من حطام الدنيا شيئاً ، فلما قدر سخره للضعفاء ، ولذوي الحاجات ، إذ راحته في كثرة الضيوف وتوافر أصحاب الحاجات ، وإدخال السرور عليهم .

ولئن كان الشاعر قد قال :

لعمرك ما الرزية فقد مال      ولا فرس يموت ولا بغير  
ولكن الرزية فقد شخص      يموت بموته خلق كثير  
فإن الشيخ عبدالعزيز بن باز - أسكنه الله فسيح جناته - قد عرفه

الناس منذ تولي القضاء عام ١٣٥٧هـ في الدلم بالخرج، وحتى مساء الليلة التي توفي فيها - حيث لم يقصره المرض عن الاحتجاب عن الناس والسعي في مصالحهم: إجابة وافتاء، ومساعدة وتشفعاً.

قد عرف رحمه الله بذلك الخلق، لم يتزحزح في المكتب والبيت، ومائدته ممدودة، وهواتفه لا تسكت ليلاً ولا نهاراً، بالإجابات والتفاعل مع الناس في قضاياهم، وتبسيط الأمور امامهم، لأنه يطبق حديث رسول الله ﷺ (يسروا ولا تعسروا) وسجاياه الحميدة العديدة مستمرة.

فالمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها عندما يختلفون في أمر، وتكثر أمامهم الآراء يلجأون بالهاتف في أي أرض لسماحة الشيخ عبدالعزيز، فيصدرون عن رأيه، ويرضون بما يوجههم به.

والجاليات الإسلامية في أنحاء المعمورة - رغم أنه لم يغادر المملكة طوال عمره لا يحل قضاياهم، ولا يريح قلوبهم في أي أمر يريدون، ولا يبذل الجاه لبناء مساجدهم ومراكزهم، ويمدهم بالكتب، إلا الشيخ عبدالعزيز بن باز، ومع هذا فمن واقع معاشتي معه: فهو لا يصدر في أموره عن رأي شخصي، ولا من عاطفة ذاتية، ولكنها حمية الإسلام، والتوثق من الدليل الشرعي: آية أو حديثاً، ثم استخارة الله سبحانه بعد ركعتين يدعو الله فيهما فإن ارتاح قلبه اطمأن وعمل بعد التوكل على الله.

ولذا فإن الشيخ عبدالعزيز أب رحيم وعطوف: على اليتامى والمساكين، وعلى الأراامل والفقراء وعلى المحتاجين ومن لا تصل

كلمتهم إلى المسؤولين، فيوصلها بشفاعة ودعوات للمشفوع تجعل قلبه يرق، ويده تسمو.

ولعل الله سبحانه قد حقق له حديث رسول الله ﷺ، الذي جاء فيه «إن الله إذا أحبَّ عبداً جعل حبه في قلوب الناس»، وما أحصي كثرة الخصوم الذين يعتذرون إليه كتابياً وهاتفياً ومشافهة عن النيل منه سابقاً والتحدث فيه، فيدعو لهم ويسامحهم ويعفو عنهم، وعن من لم يعتذر، وهذا من سماحة نفسه، وطهارة قلبه، الذي لا يعرف الغل، ولا يريد إلا الخير، وناهيك بالحديث في أمور الدنيا، تلك الخصلة التي لا تجدها في أي مجلس يجلس فيه: فأما سؤال عن الأحوال المسلمين عليه، إن كانوا من الداخل عن أولادهم وأسرهم، أو استيضاح عن الدعوة إلى دين الله، وطلاب العلم الشرعي، ونشاط العمل في هذا السبيل إن كانوا من الخارج، أو من ذوي العلاقة بالدعوة والعلم من الداخل، وبعد ذلك يأمر أحد القراء بتلاوة ما تيسر من كتاب الله ليشرح في تفسير تلك الآيات واستظهار معانيها، وهكذا في المناسبات وفي حفلات الأعراس، بعد ذلك يجيب على أسئلة الحاضرين، وإن بقي متسع من الوقت قبل انفضاض المجلس سأل عن الأخبار أو أخبار المسلمين في كل مكان.

ولإن كانت المنابر تبكي البلغاء والخطباء - كما يقولون فإن الأقلام تعجز عن إيفاء «الشيخ حقه، أو التحدث بمآثره، ولكن حقه علينا الدعاء، ولا نقول في هذا المصاب الجلل إلا ما قال رسول الله ﷺ، لما مات ابنه إبراهيم: «إن العين لتدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما

يرضي الرب، وإنا لفراقك يا أبا عبدالله لمحزونون، أحسن الله عزاء ذريته وأهله، وعوض المسلمين من يخلفه ويترسم خطاه.

مستشار الشيخ ابن باز

\* \* \*

صاحب المعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي حفظه الله  
الأمين العام المساعد للرابطة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وبعد:

أهدي لمعاليتكم نسخة من مجلة اليمامة التي نشرت فيها كلمتكم عن المغفور له - إن شاء الله - سماحة المفتي الشيخ عبدالعزيز بن باز ص ٩٤، كما أرفق لكم قصاصة من جريدة الرياض التي نشرت فيها الكلمة نفسها يوم أمس السبت ٢٩ / ١ / ١٤٢٠ هـ.

أستاذي العزيز، يعلم الله كم أكن لمعاليتكم من حب وتقدير لما لمستته منكم شخصياً من تواضع جم وخلق رفيع ورغبة في المساعدة لكل من يطرق بابكم وهي أعمال جليلة ستخلدكم - إن شاء الله - في الدنيا والآخرة، ولكن لي ملاحظة وعتب على معاليتكم، عتب المحب وهو منع الدخول لمقابلتكم من قبل مدير مكتبكم وقد أخبرتك هاتفياً ذات مرة وقلت لي (بعدين) ثم تركتني خصوصاً وأن هناك الكثير من الزملاء الصحفيين يطلبون منا بعض التصريحات من معاليتكم عن بعض

المناسبات الوطنية والإسلامية وعدم السماح لنا بالدخول يضعنا في إخراج معهم وفي نفس الوقت يعطي انطباعاً مغايراً للحقيقة عن معاليكم وتاريخكم الدعوي الناصع وهي همسة محب والرأي لمعاليكم .

وتقبلوا خالص الشكر والتقدير . الله الموفق ، ، ،

المخلص

توفيق محمد نصر الله

١٤٢٠ / ٢ / ١ هـ

\* \* \*

ولشاعر ولاية كيرلا في جنوب الهند الشيخ الهندي الأصل والفصل  
أحمد بن كونجي أحمد كوني :

رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد :

دَارُ إِفْتَاءٍ رَفِيعُ شَأْنُهَا      ذَائِعَ فِي كُلِّ قَطْرٍ صَيْتُهَا  
دَوْحَةٌ دَانَ جَنَاهَا أَصْلُهَا      ثَابِتٌ وَفِي سَمَاءٍ فَرَعُهَا

وَهِيَ تُؤْتِي كُلَّ أَكْلَهَا - دَارُ إِفْتَاءٍ

وَهِيَ فِي مَمْلَكَةِ شَأْنًا عَلَتْ      بِسَنَا وَحِيٍّ مِنْ اللَّهِ زَهَتْ  
إِنَّهَا بِالْحَرَمَيْنِ بُورَكَتْ      إِنَّمَا الْكَعْبَةُ فِيهَا أَنْشَتْ

فَذَوْ وَحَطَّ عَظِيمٌ أَهْلُهَا - دَارُ إِفْتَاءٍ

دَارُ إِفْتَاءٍ لَهَا قَدْ رَسَمَا      إِذْ بِأَمْرِهَا يُقَوْمُ الْكَرَمَا

مِنْ رِجَالِ الْعُلُومِ الْعُظْمَا صَارَ أَمْرَهَا بِهِمْ مُنْتَظِمًا

نِعْمَةٌ مِنْ رَبَّنَا أَعْظَمُ بِهَا - دار إفتاء

حَبَّذَا الشَّيْخُ أَبُو بَارٍ إِذْ بِهِ دَارُ إِفْتَاءٍ جِهَارًا تَبْتَهِي

نُورُهَا مُقْتَبَسٌ مِنْ ضَوْئِهِ فَهِيَ تَزْهُو دَائِمًا لِأَجْلِهِ

إِنَّهُ رَيْسُهَا الْأُخْرَى بِهَا - دار إفتاء

دَارُ إِفْتَاءٍ لَهَا قَلَّ الْمِثْلُ فِي فِتَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَلِيلِ

كُلُّهَا فَتَوَى عَلَى ضَوْءِ الدَّلِيلِ بِسَنَاهَا وَاضِحٌ أَهْدَى السَّبِيلِ

بَحْثُهَا الْعِلْمِيُّ مِنْ مِيزَاتِهَا - دار إفتاء

كَمْ نَشَاطَاتٍ نَفِيسَاتٍ لَهَا ذَاتُ جَدْوَى لِلْبَرَايَا كُلِّهَا

عَمَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ طَرًّا نَفْعُهَا قَاصِرٌ قَوْلُ الْوَرَى عَنْ وَصْفِهَا

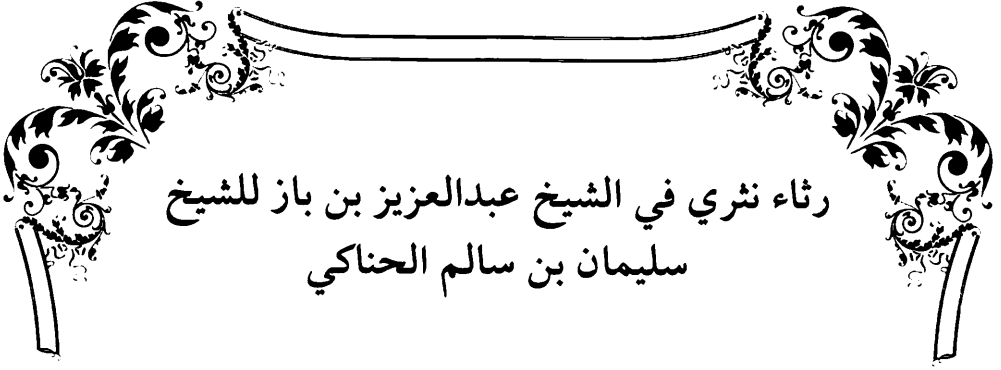
خَالِدٌ مِنْ أَجْلِ هَذَا ذِكْرُهَا - دار إفتاء

أحمد بن كونجي أحمد كوتي المليباري - كداوا توز، كيرالا، الهند

Ahmad Bin Kunji Ahmad Kutty, Po. Kadavatthur.

Kerala, (India) Pin : 670676

\* \* \*



## رثاء نثري في الشيخ عبدالعزيز بن باز للشيخ سليمان بن سالم الحناكي

طبت حياً وميتاً، يا شيخ العلماء:

بقلم: سليمان بن سالم الحناكي.

الجزيرة: ٦ / ٢ / ١٣٢٠ هـ - ٢١ / ٥ / ١٩٩٩ م

قال تعالى ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٦١﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٦٢﴾ .

يوم الخميس الموافق ٢٧ / ١ / ١٤٢٠ هـ إنه يوم وقف عنده التاريخ،  
ففي صبيحته استيقظ العالم الإسلامي على فاجعة عظيمة ومصيبة أليمة  
وخسارة فادحة، بكى منها المسلمون وحق لهم أن يبكوا، وحزنوا وحق  
لهم أن يحزنوا، لأن المصاب كان جلاً، والراحل كان علماً، ففقيدهم  
هذه المرة ليس أي فقيد، وميتهم ليس أي ميت، إنه الطود الشامخ  
وعلامة الأمة وفقهه الفقهاء في زمانه وجبل الفتوى وإمام السنة والجماعة  
سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية  
ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء ورئيس المجلس  
التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

لقد رزئت الأمة برحيل العالم الجليل والفقير العظيم، ففقد مثل  
هؤلاء العلماء الأجلاء هي الخسارة الحقيقية، إن الشيطان ليفرح فرحاً



شديداً بموت هؤلاء العلماء، لأن العالم أشد على الشيطان من ألف عابد، فالعابد عبادته وعمله لا يتجاوزان نفسه، أما العالم فهو يعلم الناس الخير فعلمه يتعداه إلى غيره، والعلماء كالنجوم في السماء، بها يهتدي الناس وعلى هداها يسيرون، فإذا طمست واختفت ضل الناس وتاهوا، فكيف والغائب عن سماء الهدى النجم الساطع وبدر العلماء وإمامهم الشيخ ابن باز، أحد أبرز علماء الإسلام في القرنين الأخيرين، وقد قال الشاعر:

لعمرك ما الرزية فقد مالٍ ولا فرس يموت ولا بعيرٌ  
ولكن الرزية فقد (شيخ) يموت بموته خلق كثيرٌ  
لقد كان الشيخ عالماً ربانياً يمثل القلة الباقية من السلف الصالح،  
ويذكرنا بأؤلئك الأئمة الأفاضل الذين قل أن وجود التاريخ بمثلهم، إنه  
يذكرنا بمشايخه الذين أحيوا السنة وقمعوا البدعة، شيخ الإسلام ابن تيمية  
وابن القيم ومجدد الدعوة الإسلامية في القرون الأخيرة الشيخ محمد بن  
عبد الوهاب رحمهم الله جميعاً.

لقد كان الشيخ عالماً ربانياً مختلقاً بخلق نبيه ﷺ فعلم ودرس  
وأرشد وأفتى وشفع وأصلح بين ذات البين، وتفقد أحوال المسلمين  
وخدم الإسلام والمسلمين في المملكة وفي العالمين الإسلامي والعربي  
على مدى عمره المديد الذي قضاه عالماً مجاهداً في خدمة كتاب الله ﷻ  
وسنة رسوله ﷺ وفي خدمة قضايا الأمة، والحفاظ على حقوقها  
والتمسك بتعاليم الإسلام وقيمه السامية.

فالشيخ هو المرجع الديني الأول للأمة في الفتاوي الدينية وفي حسم المسائل الخلافية، فإذا اختلف الناس في أمر سألوا ماذا قال الشيخ ابن باز؟ لقد كانت فتاواه تجد القبول لدى الناس على اختلاف مشاربهم، لأنها نابعة من مصادرها الشرعية اليقينية، فكان العالم الإسلامي يعتبر فتاوي الشيخ ابن باز قضايا مسلمة لا تقبل الشك أو المجادلة، وفي مقابلة صحفية قال الشيخ رحمه الله (وأنا بحمد الله لست بمتعصب، ولكني أحكم الكتاب والسنة، وأبني فتاوي على ما قاله الله ورسوله وليس على تقليد مذهب بعينه، فالفتاوي التي تصدر مني إنما أبنها على الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة حسب ما ظهر لي وهذا هو الذي سرت عليه منذ عرفت العلم)، نعم لقد فقدت الأمة الإسلامية علماً من أعلامها الكبار بعلمه وزهده وورعه، بذل علمه وماله وجاهه ووقته وحياته لصالح الإسلام والمسلمين، دعوة وعلماً وتفاعلاً مع قضايا المسلمين في كل مكان وزمان واهتماماً بشؤونهم وشجونهم، لقد افنى حياته في الدعوة إلى دين الله وتنقية العقيدة من البدع والشوائب وإحياء سنة الرسول ﷺ.

وكان شيخنا عالماً ورعاً زاهداً بهذه الدنيا وسفاسفها، مدبراً عن زخرف الحياة الدنيا وبهرجها، يعيش بجسده في الدنيا وقلبه معلق بالآخرة، كان الرحيل عن هذه الدنيا والاستعداد للقاء ربه والتزود لما بعد الموت هاجسه وشغله الشاغل، وأذكر أنه قبل أربعين سنة في ١٣ / ١٠ / ١٣٧٩ هـ تلطف سماحته وبعث لنا بخطاب تعزية بوفاة والدنا الشيخ

سالم بن ناصر الحناكي، وكان مما كتب سماحته في هذا الخطاب (ولا يخفاكم أن الموت طريق مسلوكة ومنهل مورود، والمصاب في الحقيقة من حرم الثواب والعاقلة يبكي نفسه ويستعد للقاء ربه قبل أن يهجم الأجل ويفوت الأمل).

لقد تناقلت وسائل الإعلام ووكالات الأنباء العالمية نبأ وفاة الشيخ، وبثته تلفزيونات وإذاعات الدول الإسلامية والعربية، وعلقت عليه طويلاً رائية بها الشيخ ومعددة مناقبه وسجاياه.

وعرف الشيخ طيب الله ثراه إنه كان أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان على صلة وثيقة بولاية الأمر لا يتوانى عن مناصحتهم بالحق والدعاء لهم بالخير، وقد نعاه الديوان الملكي، وتقدم المصلين عليه الذين قاربوا المليون مصلٍ في المسجد الحرام خدام الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمير عبدالله وسمو النائب الثاني الأمير سلطان وإخوانهم من الأمراء وكبار رجالات الدولة من الأمراء والعلماء والمسؤولين، وقد أحسنت وزارة المعارف بعزمها إقرار سيرة الشيخ ضمن مواد المنهج الدراسي، لأن سيرة هؤلاء الأعلام العظام هي النبراس الذي يهتدي به الأجيال وعلى أثره تسير نحو مدارج العلا والفلاح.

ونتقدم بخالص العزاء إلى أسرة الشيخ وإلى خدام الحرمين الشريفين وولي عهد الأمير عبدالله وسمو الأمير سلطان النائب الثاني وإلى الأمة الإسلامية، ونسأل الله أن يتغمد فقيدنا بواسع رحمته وأن يجعل ما قدم

رفعة له بالدار الآخرة، ويجبر مصيبة المسلمين في فقد شيخ يعجز  
القلم أن يوفيه حقه وأن يعوضنا خيراً في من خلف من علماء هذه البلاد  
وإنا لله وإنا إليه راجعون .

انتهى .

### \* تعازي بوفاة الشيخ عبدالعزيز بن باز :

عندما توفي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز انهالت عليّ أعداد  
كبيرة من أنحاء العالم تعزي في وفاته، لما يعلمون من الصلة القوية لي  
به، وإلاً فإننا لم نكن نعمل معاً في إدارة واحدة كما كان عليه الحال  
عندما كنا نعمل معاً في (الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة) .

وهذه نماذج من تلك التعازي :

\* \* \*

رَابِطَةُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ  
الْأَمِينَةُ  
مَكَّةَ الْكَرِيمَةَ  
مَكْتَبُ الْأَمِينِ الْعَامِ الْمُسَاعِدِ

الرقم ٢٠٠٢٢١١  
تاريخ ١٤/٥/١٤٢٥ هـ  
المرفقات

( فاكس )

حفظه الله

سعادة الأخ الأستاذ / سيل يوسف

رئيس فصلية كوت دي فوار بجدة سابقاً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

تلقيت فاكسكم الكريم المؤرخ لي ١٤٢٥/٥/١٩٩٩م المتضمن تليقكم نبأ وفاة والدنا  
سمحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة  
كبار العلماء .

واني إذ أشكركم على هذه العزية لأسأل الله تعالى أن يعمد سماحة بواسع الرحمة  
وأن يسكنه مسيح جناته ، إنه سمح مجيب ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأمين العام المساعد

لرابطة العالم الإسلامي

محمد بن ناصر العبودي

محمد بن ناصر العبودي

٢٠٠٢٢١١

رَابِطَةُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ

الأساتذة العامة  
مسكة المكرمة

مكتب الأمين العام المساعد

الرقم ١٤٥٩/م

التاريخ ١٤٥٩/١٢/٢٩

المراسلات

سعادة الأخ ضبيب أحمد ميربوري

الأمين عام لجمعية أهل الحديث المركزة

الإثارة أعضاء جمعية أهل الحديث المركزة حفظهم الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصد

تمت تأكيدهم الكرم في ١٤٥٩/١٢/٢٩هـ المضمن تقييدكم خبر وفاة والدنا سماحة الشيخ الجليل

عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء. ولاني إذ

أشكركم على هذه التعزية لأسأل الله تعالى أن يتعدد سماحته بواسع الرحمة وأن يسكنه فسيح جناته ، إنه

سميع مجيب ، ولنا لله ولنا إليه راجعون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الأمين العام المساعد  
محمد بن ناصر السويدي

رَابِطَةُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ  
الْأَمِينَةُ الْعَامَّةُ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ  
مَكْتَبُ الْأَمِينِ الْعَامِّ الْمُسَاعِدِ

الرقم ٦٠١٤١  
التاريخ ١٤٢٠  
الرقعات

سعادة الأخ يوسف عيسى بيكو واسو

حفظه الله

مدير مكتب الرابطة في أوغندا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ورصد

تقبلت فاكسكم الكريم برقم: ٩٩/١٤١/٦ في ١٤٢٠/٧/٤هـ المتضمن تقييكم خبر وفاة والدنا

سماحة الشيخ الجليل عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار

العلماء. ولاني إذ أشكركم على هذه التزنية لأسأل الله تعالى أن يتخذ سماحة جواسع الرحمة وأن يسكه

فسيح جناته ، إنه سمع بحبيب ، وأنا لله وإنا إليه راجعون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الأمين العام المساعد  
محمد بن ناصر الصويدي

( فاكس )

---

حفظه الله

سعادة الأخ الأستاذ / ميلاد يوسف

رئيس قنصلية كوت دي فوار بجدة سابقاً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

تلقيت فاكسكم الكريم المؤرخ في ٢٥/٥/١٩٩٩م المتضمن لتلقيكم نبأ وفاة والدنا

سمحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة  
كبار العلماء .

وإني إذ أشكركم على هذه التعزية لأسأل الله تعالى أن يتفمد سماحة بواسع الرحمة

وأن يسكنه مسيح جناته ، إنه سميع مجيب ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأمين العام المساعد

لرابطة العالم الإسلامي

محمد بن ناصر العبودي

٢٠٠٢٢١١٩



زايطة أ. سالم الإسلامي  
الأمانة العامة  
مكة المكرمة  
مكتب الأمين العام المساعد

الرقم: ١٠٠٧/٢٧٧  
التاريخ: ١٤٢٠/٥/٢٠  
المرافعات

حفظه الله

سعادة الأخ الأستاذ/ مرتضى عبد السلام

مدير عام المعهد العربي النيجيري في نيجيريا

وهد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت خطابكم الكريم المؤرخ في ١٤٢٠/٢/٥هـ المتضمن تفتيكم خبر وفاة والدنا سماحة الشيخ

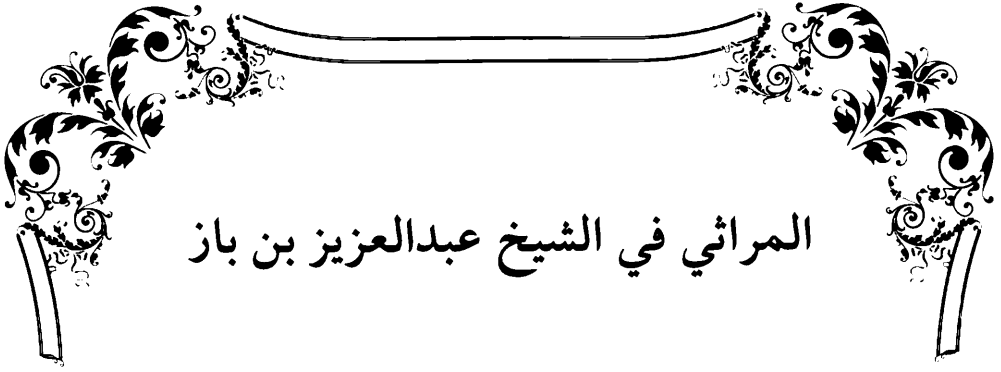
الجليل عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء. واني

إذ أشكركم على هذه التعزية لأسأل الله تعالى أن يتقدم سماحته بواسع الرحمة وأن يسكنه فسيح جناته ،

إنه سمع مجيب ، ولما لله ولما لله راجعون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الأمين العام المساعد  
محمد بن ناصر العبودي



## المراثي في الشيخ عبدالعزيز بن باز

لقد كان وقع وفاة الشيخ عبدالعزيز بن باز على أكثر الناس وقع الصاعقة المفاجأة التي أحرقت الزرع، أثلفت الضرع لذلك جاشت عواطف الشعراء بذكرها وجاءت من وقعها ولا أعلم عالماً من العلماء بل ولا ملكاً من الملوك أو الأمراء يرثي بمثل ما رثي به الشيخ عبدالعزيز.

واعتقد أن المراثي فيه لوجمعت ووضع بعضها على بعض في مجلدات متناسقة ألفت هرماً عالياً لا يستطيع من يمد يديه ليصل إلى نهايته ولم يستطع إلى ذلك سبيلاً.

ولذلك رأينا بعض العلماء ومفكرين يختارون اختيارات من المراثي منه مثل ديوان: (عيون من المراثي البازية) لاثنين من علماء بريدة كرماً فأهديا إليّ بنسخة منه.

وعند ما كتبت (معجم أسر بريدة) الذي صدر في ٢٣ مجلداً كان عدد المراثي فيه أكبر من عدد المراثي التي قيلت في شخص آخر، مع أنني لم أكن أرمي إلى استقصاء ما فيه بل لم أكن أرمي إلى ذكر المراثي في الشيخ ابن باز، وإنما كتبت في أشعار بعض الذين ترجمت لهم

فأجد مرآتي الشيخ ابن باز ماثلة أمام عيني ، وكذلك القول في (معجم  
أسر عنيزة) الذي كتبه في سبعة عشر مجلداً.

ولذلك صرت لا اتعمد إيراد القصائد والمرثي في الشيخ عبدالعزيز  
بن باز استكثاراً لما نشر منها .

وقررت بناء على ذلك ايضاً ألا أذكر المرثي فيه هنا لكثرتها  
وشهرتها .

وإنما اكتفيت بذكر بعض التعازي المرثية الأولى في هذا الكتاب  
وهي للأستاذ صالح العمري عضو النادي الأدبي في تبوك .

والأخيرة هي للشيخ محمد بن سعيد الصفار .

وهذه المرثية الأولى :

وداع لشيخنا<sup>(١)</sup>

صالح العمري

صوتٌ أراعَ فسار الوهن في جسدي

نعاك يا أمة في شخصك الأحـدِ

روحٌ من العلم غارت في عوالمها

وفارقت بقضاءٍ هيئة الجسدِ

---

(١) جريدة الرياض، ٢ / ٢ / ١٤٢٠ هـ، العدد (١١٢٨٤)، ومجلة الدعوة

السعودية، ٥ / ٢ / ١٤٢٠ هـ، العدد (١٦٩٢).

آواه في داخلي تفري نواشها  
 مذ غابت الشمس تحت الرمس عن بلدي  
 آواه ها قد مشى بؤسي إلى قلبي  
 وخرّ من شاهقي في نعيه جلدي  
 نعيته نعي أرواح وأفئدة  
 تحبّه في الإله الواحد الصمد  
 نعيته نابذ الدنيا وزخرفها  
 وحامل النور في جنبه في جهد  
 نعيته شيخنا والعلم يملاه  
 مهابةً فارتقى فينا بلا عمد  
 نعيته غيمة تنصب رحمتها  
 وروحها رحمةً للناس للأبد  
 من للجذور التي في أرض مسغبة  
 يمدّها بهدي من طاهر البرد  
 من للفراشات والظلماء موحشة  
 يدلها بضياء صادق المدد  
 من ألبس الأرض جزءاً من عباءته  
 أرجاؤها عبقّت من مسكها الأبدي

جاز الحدود إلى الدنيا يعلمها  
حديثه خفقةً في واسع الأمد  
مجالس الذكر تبكي بعد وحشتها  
وفقدها من أحاط الذكر بالسند  
منابع الضوء غارت في حوالكها  
وموحش الدمع نهاشاً من الكبـد  
يا شيخنا شابت الأنباء واحترقت  
جرائدُ ودهتنا لوعنة الكـمـد  
إننا فقدناك فقد الطفل والده  
والحبُّ قذفاق حبِّ الأم للولد  
يا أبصر الناس هدياً دون ما بصر  
والناس في بصر عمي عن الرشد  
الدمع مقتحمٌ والصوت مختنقٌ  
والقلب معتصرٌ والوهن في العضد  
تنأ بك الدار والأحباب في حزن  
والناس في ذهلٍ والروح في كبـد  
دارٌ تفرقنا والله يملكننا  
إن شاء يجمعنا في جنّة الرغد

وهذه المرثية الأخيرة: بينهما مجلد كبير فيه المراثي العديدة<sup>(١)</sup>:

محمد بن سعيد الصفار<sup>(٢)</sup>

صاح مهلاً لا تلمني يا أخي

لا تلمني لا تقل لي أي شي

صاح رفقاُ بي فإنني منهك

ولساني من مصابي فيه عي

مهجتي حرى بنار تلتظي

وجرى دمعي يكوي الخد كي

يا خليلي لا تلمني إنني

لست أبكي عزة أو فقد مي

إنما أبكي الذي تفقده

خلق العلم وبيكيه الندي

إنما أبكي الذي يهفوله

كل قلب مشرق بالعلم حي

سيد العلم وشيخ العлма

ابن باز ناصر الدين الوفي

---

(١) جريدة الجزيرة، الموافق ٨ / ٢ / ١٤٢٠هـ، العدد (٩٧٣٣).

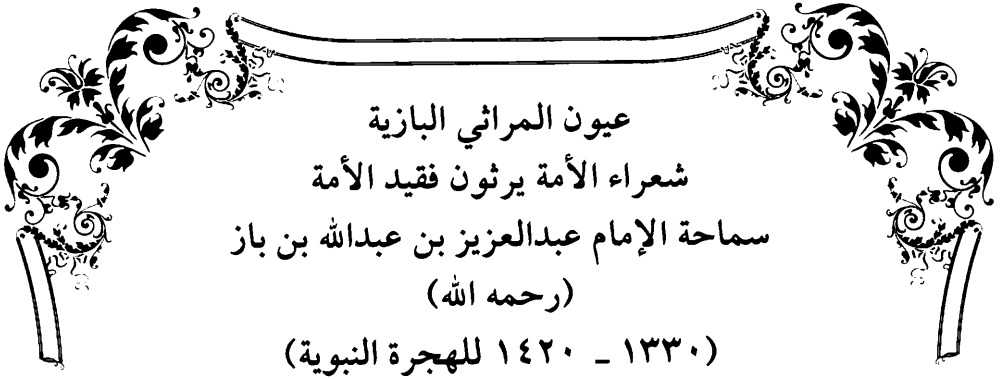
(٢) مدير إذاعة القرآن الكريم.

قد أتانا نعيه وقت الضحى  
بالشيخ جاءنا عنه النعي  
أه يا شيخ الصحيحين ويا  
حجة العصر ومن للناس في  
أمة الإسلام تبكي أملاً  
قد طوته في حمى علمك طي  
طالماً أبديته مبتهلاً  
ودعوت الله جهراً ونجياً  
أن يحققه رجاء مفعماً  
باحكام الناس للشرع الأبى  
يا ابن باز يا إمام الدين يا  
زينة الدنيا ويا حاتم طي  
كيف نسلوك وأنت الفرد في  
علمك الجيم وفي الخلق الرضي  
كيف نسلوك إماماً ناصحاً  
مشفق القلب على الناس نقي  
يا ابن باز قد بكيناك دماً  
يحرق العين ويشوي القلب شي

لا تلمنا يا ابن باز إننا  
قد ألفناك أباً براً تقياً

\* \* \*





جمع وترتيب

سليمان بن محمد بن عبدالله العثيم

فهد بن عبدالعزيز الجوعي (الفهد)

دار الفضيلة

وقد قدم الإخوان لكتابهما (عيون المراثي البازية) بالمقدمة

التالية :

المقدمة :

الحمد لله الحي الذي لا يموت ، القائل لنبيه وهو أصدق القائلين  
﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

أمابعد :

فإن المصائب العامة تحل بالمسلمين بين الحين والحين ، ولكن  
تتفاوت سعتها ووقعها في النفوس ، وإن من أعظم المصائب التي يكبر  
خبطها على المسلمين عامة هو موت العلماء الربانيين الذين يحملون همّ

الأمة في كل شأن من شؤونها دون كلل أو ملل، كيف لا يعظم الخطب ومقام العلماء الربانيين في الإسلام كبير، فهم ورثة الأنبياء، ومصايح الدجى، بهم يعرف الحلال من الحرام، والصحيح من الفاسد، والحق من الباطل، وعن طريقهم يذاد عن حياض السنة، ويقضي على البدعة، وتوآد الفتنة، فهم أمناء الله في تبليغ دينه، وإقامة العدل بين عباده.

وإن أعظم فجيعة حلت بالعالم الإسلامي في مطلع هذا العام (١٤٢٠ للهجرة) وأكبر خطب دهى المسلمين هو وفاة سماحة الإمام العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، فمصيبة فقدته جسيمة على الأمة الإسلامية عامة، وبلاد الحرمين خاصة، فإننا لله وإنا إليه راجعون، والله ما أخذ وله ما أبقي وكل شيء عنده بأجل مسمى، وإن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إمام لمحزونون.

لعمرك ما الرزية فقد مالٍ      ولا فرس يموت ولا بغيرٍ  
ولكن الرزية فقد (شيخ)      يموت بموته خلق كثيرٍ

ولقد كان لفقد الإمام أثر على نفوس الناس كافة يتجلى هذا في ذلك الكم الهائل والبحر الزاخر من الكتابات الثرية والقصائد الشعرية التي تصور مشاعر الحزن والألم لفقد الشيخ، وتجسد مكانته ومنزلته في قلوب الناس.

وإننا على يقين أنه ستصدر دراسات كثيرة عن جوانب حياته - رحمه الله - العلمية والعملية مما ستنتفع به - إن شاء الله - وبعد هذا فلا غرو من انفجاع المسلمين بموته، ومن عظم الأثر في نفوسهم مما جعل كثيراً من الكتاب والشعراء والخطباء يرثونه، ويعزّون أنفسهم والمسلمين بفقيدهم الكبير .

ولما رأينا كثرة مرآئيه - رحمه الله - المنشورة في الصحف والمجلات وغيرها وهي تحكي عظم المصاب من جانب، وما كان عليه الشيخ من مناقب وسجايا من جانب آخر رأينا وفاءً ببعض حق الشيخ على الأمة جمع وترتيب وتنقيح هذه المرثيات وإظهارها في كتاب مجتمعة، لأنها جزء من تاريخ الشيخ - رحمه الله - وسميناه (عيون المرآئي البازية) وقد اجتهدنا في التنقيح والتمحيص، وقد التزمنا بالعناوين المثبتة في النشر، والرسم الإملائي، والوزن العروضي، إلا ما وصلنا من الاستدراكات، ولم نلتزم في ترتيبها منهجاً معيناً، كما أننا لم نثبت إلا ما كان عربياً فصيحاً قوياً بعيداً عن المبالغة والغلو .

ونرجو من القراء الكرام إتحافنا بالملاحظات والاستدراكات وتزويدنا بالمرثيات التي لم تنشر في هذا الكتاب وهي متمشية مع شرطنا ل يتم - إن شاء الله - إدراجها في الطبقات القادمة، والله المسؤول أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه وأن يغفر لإمامنا وأن يسكنه فسيح جناته وجزاه الله خير ما جزى عالماً عن قومه إنه سميع مجيب .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً  
كثيراً.

حرر في غرة شهر ربيع الأول ١٤٢٠ هـ

وكتبه كل من

سليمان بن محمد بن عبدالله العثيم

وفهد بن عبدالعزيز الجوعى (الفهد)

القصيم - بريدة

\* \* \*

وقد طبع هذا الكتاب الذي هو (عيون المراثي البازية) الطبعة  
الأولى، في دار القبلة عام ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م في ٣٣٣ صفحة.

تعقيب على ما جاء في هذا المقال:

قال صديقنا الدكتور محمد الشويعر:

الشيخ نائباً ورئيساً للجامعة الإسلامية:

أخبر سماحة الشيخ عن أعماله بنفسه، وبحسب إملائه، فقال:  
التدريس في المعهد العلمي بالرياض عام ١٣٧٢ هـ، وبقيت فيه إلى نهاية  
عام ١٣٨٠ هـ في المعهد، ثم في كلية الشريعة بالرياض، بعد إنشائها  
عام ١٣٧٣ هـ، في علوم الفقه والتوحيد والحديث، واستمر عملي على  
ذلك تسع سنوات، انتهت في عام ١٣٨٠ هـ<sup>(١)</sup>.

---

(١) كتاب سماحته مجموع فتاوى ومقالات الجزء الأول، ص ١٠.

ولقد كان خلال هذه الفترة، مرتبطاً بالطلاب، يتعلّقون به، ويسألونه، ولمّا أنشئ النادي الأدبي بالمعهد، في نهاية الأسبوع ليلاً، كان يحضر ولا يتغيّب عنه، ويستمع لجميع ما يلقي فيه، ويستوعبه، ثم يعلّق بكلمة: يثني على ما قدّم، وينبه من كان في كلمته خطأ دون أن يسميه، وإنما يذكر الكلمة أو القصيدة وعنوانها.

ثم قال عن عمله: عُيّن في عام ١٣٨١هـ نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وبقيت في هذا المنصب إلى عام ١٣٩٠هـ.

وتولّيّت رئاسة الجامعة الإسلامية في سنة ١٣٩٠هـ، بعد وفاة رئيسها شيخنا: الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - في رمضان عام ١٣٨٩هـ، وبقيت في هذا المنصب إلى سنة ١٣٩٥هـ<sup>(١)</sup>، ليصبح عمله في الجامعة: نائباً لمدة اثني عشر عاماً ثم رئيساً لمدة ثلاث سنين.

أما روايته عن عمله في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، التي أجب فيها على سؤال طرحه مندوب الجزيرة في عام ١٤٠١هـ، فإنه يقول فيه:

وفي عام ١٣٨١هـ افتتحت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فنقلت للعمل بها، وفتحتها بأمر من الشيخ محمد بن إبراهيم، وكان ذلك في عهد الملك سعود - رحمة الله عليهما - وبموافقته، وبأشرت العمل بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٣٨١هـ، وحتى عام

---

(١) المصدر السابق، ص ١١.

١٣٩٠هـ، وكان منصبه هناك، نائباً للرئيس أي لرئيس الجامعة، وكان الشيخ محمد بن إبراهيم، رئيساً لها آنذاك، ثم بعد وفاة الشيخ محمد ابن إبراهيم - رحمه الله - وكان ذلك في عام ١٣٨٩هـ، تم تعييني رئيساً للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بموجب أمر من جلالة الملك فيصل - رحمه الله - عام ١٣٩٠هـ، وظلت في هذا المنصب، كرئيس للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إلى عام ١٣٩٥هـ<sup>(١)</sup>.

فكان بذلك هو المؤسس للجامعة، والواضح لأنظمتها، وترتيب القبول فيها، بموافقة المجلس الأعلى للجامعة، الذي له الإشراف ووضع الخطط، والمجال الإداري والتنفيذي لسماحته.

والتعليق على ذلك أن الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله افتتح الجامعة عام ١٣٨١هـ، ولكن أنظمتها كانت قد وضعت بتوجيه من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعلى يدي أنا عام ١٣٨٠هـ، أي قبل أن يعين الشيخ عبدالعزيز بن باز في الجامعة.

وغلط آخر وقع في كلامه الدكتور الصديق محمد الشويعر بموافقة المجلس الأعلى للجامعة، ولم يكن للجامعة مجلس أعلى له الإشراف ووضع الخطط وإنما يوجد مجلس استشاري يسمى المجلس الأعلى الاستشاري ينعقد كل سنتين مرة واحدة، وليست له صلاحيات إدارية، وإنما هو استشاري ويضم عشرين شخصاً من كبار العلماء والمفكرين

---

(١) جريدة الجزيرة، العدد ٣٠٩٠ الجمعة ٢٤ / ٣ / ١٤٠١هـ، ص ٨ في مقابلة مع سماحته.

من المسلمين مثل أبي الحسن الندوي وأبي العلاء المودودي وحسين مخلوف، وعلي الطنطاوي ومحمد المبارك ومحمد بهجة البيطار من سوريا، ومحمد بهجة الطرس من العراق .

وبذلك كانت أنظمة الجامعة ومجلسها قد استكملت في عام ١٣٨٠ هـ وقبل تعيين الشيخ عبدالعزيز بن باز نائباً لرئيس الجامعة .

وضعتها لجنة اجتمعت في الديوان الملكي في الرياض، وتضم الشيخ يوسف ياسين رئيس الديوان الملكي آنذاك، وكاتب هذه السطور والوزير عبدالعزيز المعمر، ومستشار قانوني مصري كان يعمل في الديوان .

وكانت هذه اللجنة تعقد اجتماعاتها في الديوان الملكي الذي كان مقره آنذاك في قصر الناصرية في الرياض .

ولعل صديقنا الدكتور محمد بن سعد الشويرع يقصد بالمجلس الذي ذكره (مجلس الجامعة) وهو منصوص عليه في نظام الجامعة وهه معتاد في الجامعات .

أما هنا فإن مجلس الجامعة الإسلامية ينعقد في كل أسبوع برئاسة الشيخ عبدالعزيز بن باز وعضوية خمسة من كبار المدرسين ومنهم كاتب هذه السطور الذي نص نظام المجلس على أنه عضو في المجلس، وأنه أمينه العام بحكم منصبه وهو منصبي الذي هو (الأمين العام للجامعة) .

ولكي ينهض بهذه الجامعة، لتحقيق الهدف الذي أنشئت من أجله، كان يعقد المجالس العلمية، والإدارية والاستشارية، لبحث كل

ما يُرَجَى منه تطوير الجامعة والرفع من مستواها لتحقيق الهدف الذي أنشئت من أجله .

ثم ذكر الدكتور محمد الشويعر وفاء الشيخ عبدالعزيز بن باز لشيخه الذين درس عليهم، وترحمه عليهم، مثال ذلك : ما عمله تجاه شيخه : الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله<sup>(١)</sup>، مفتي الديار السعودية في وقته، فإنه ما ذكر اسمه في مجلس، إلا ورأيته يبكي تأثراً، ويترحم عليه، ويذكر محاسنه، ويقول : رحمه الله له فضل عليّ كبير، ويعبر عن فرط محبته له بما يستحقه، ويتذكر بعضاً من مواقفه معه، وتجاه طلب العلم، كما لمست منه حبه لأبناء الشيخ محمد بن إبراهيم، وتكرار الزيارة للكبار منهم، والسؤال عن صغيرهم وكبيرهم، وتقديره لآل الشيخ عموماً، والشفاعة لمن جاء عن طريقهم .

كل ذلك امتداد لوفائه وبرّه بالشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله .

عود إلى ذكر التعازي الواردة إليّ في وفاته رحمه الله .

\* \* \*

---

(١) توجد لسماحته ترجمة - رحمه الله - مطولة في مجلة البحوث الإسلامية،

العدد ٥١ : ٢٩٣ - ٣٧٧ .





﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾  
In the name of Allah the Beneficent the Merciful

المعهد العربي النيجيري

ARABIC INSTITUTE OF NIGERIA

MEDINA ELEKURO  
P.O. BOX 3346 IBADAN, NIGERIA  
FAX NO. 0234-2-213221 8104702

OUR REF: \_\_\_\_\_ الرقم المرفقت  
ATTACHED: \_\_\_\_\_  
YOUR REF: \_\_\_\_\_ رقم خطبتكم للملاقى  
DATE: ١٤٢٠/٤/٥ التاريخ  
SUBJECT: \_\_\_\_\_ الموضوع

معالي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي  
الشيخ محمد بن ناصر العبودي حفظه الله

للسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

تتقدم أسرة المعهد العربي النيجيري إلى معاليكم بخالص العزاء وأصدق المؤاساة  
على وفاة سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام الديار السعودية  
ورئيس المجلس التأسيسي للرابطة ورئيس هيئة كبار العلماء، وتضرع إلى الله وحده  
أن يتفقد سماحته بواضع مغفرته وسعة رحمته وأن يسكنه فسيح جناته، كما نسأله تعالى  
أن يلهم الأمة الإسلامية الصبر والسلوان على تحمل أحرز أن فقدته وآلام وفاته وأن يعوض  
المسلمين بمن يقوم بمسئولياته الجبارة أحسن قيام وهو القادر على ما يشاء، فإنا لله  
وإنا إليه راجعون.

أخوكم في الإسلام  
١٤٢٠/٤/٥  
مرتضى عبد السلام  
مدير عام المعهد



زائفة العالم الإسلامي  
الأسرة العامة  
مسكة للكريمة  
مكتب الأمين العام المساعد

الرقم ٢٤٩/١٦١/٢٠٢٠  
تاريخ ١٤/١٠/٢٠٢٠  
المرهات

سعادة الأخ الدكتور/ أمين الدين أبو بكر حفظه الله

رئيس جماعة الدعوة في نيجيريا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصد

تقيت فاكسكم الكريم في ١٤٢٠/١/٣٠هـ المتضمن توبيخكم خبر وفاة والدنا سماحة الشيخ الجليل

عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء. ولهي إذ

أشرككم على هذه التعزية لأسأل الله تعالى أن يتعد سماحة بواسع الرحمة وأن يسكنه فسيح جناته ، إنه

سميع مجيب ، ولنا لله ولنا إليه راجعون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الأمين العام المساعد  
محمد بن ناصر السويدي

بسم الله الرحمن الرحيم

جماعة الدعوة في نيجيريا

DA'AWAH GROUP OF NIGERIA

No. 117 AMINUDEEN ROAD, P.M.B. 7007 KANO - NIGERIA

Your Ref. \_\_\_\_\_

Tel/Fax: 044 238 41000

Our Ref. \_\_\_\_\_

Date: 1420/1/20

معالي الأمين العام المساعد للرابطة

مصيبه الشيخ عماد بن ناصر العبودي - وفقه الله.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد: فأسأل الله تعالى لكم السداد والتوفيق.

لقد نفقنا تحريد من الحزن والأسف نبا وفاة والدنا سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله

بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية. فموت العناء حسارة ولاسيما فقيد الأمة

الشيخ عبدالعزيز يقول بعض المفسرين في تفسير هذه الآية التالية

{ أَرَأَيْتُمْ يَوْمَ أَنَا أَنْتُمُ الْأَرْضُ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا. . . } (الرعد/ ٤١)

أفانتم موت العلماء.

فموت الشيخ عبدالعزيز بن باز فاسحة الكفة ومصيبة عظيمة وثلمة حسيمة (إنا لله وإنا إليه

راجعون)

فانشيخ رحمه الله تعالى قد قضى قرابة قرن من عمره في خدمة العلم والدين والدعوة

والسنة والفقوى والإنسانية والإرشاد.

فأصانة عن نفسي والأمة المسلمة في نجاحها برفع إلى معاليكم أحر التنازى وإلى كل

العالمين معكم في الرابطة والشعب السعودي تحلى هذه الفاجعة للوثة فאלله تعالى نسأل أن

يسكه فسبح حاته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

وأن يثيبنا على فقدانه ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان إنه سميع مجيب وحزاكم الله حبرا

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أعوذكم في الله

الدكتور أمين الدين أبو بكر

رئيس جماعة الدعوة في نيجيريا

الدكتور/ أمين الدين أبو بكر  
Dr. Ameen Al-Deen Abu-Bakr

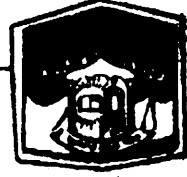
جماعة الدعوة في نيجيريا  
DA'AWAH GROUP OF NIGERIA  
نيجيريا  
P.O. Box 7007 KANO

١- بصيغة  
٢- بفتح ح النجمة  
٣- (صحة لها في نيجيريا) بفتح ح

# جماعة الدعوة في نيجيريا

DA'AWAH GROUP OF NIGERIA

كل هذه سبيلى أدعوا إلى قلله على بصيرة لنا ومن قبضى  
"KUNCIYAR YAZA KALMAR ALLAH"



483, Amintodean Road,  
P.M.B. 3583  
Tel: (084) 631311, 648178  
WARRI, NIGERIA

Your Ref: .....  
Our Ref: .....  
Date: .....

رقم ١٨٢ منحنى أمين الدين  
٢٠٠٢  
٦٣١٣١١، ٦٤٨١٧٨  
ت  
تاريخ: ١٤/٥/٢٠٠٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أخذه لك وجهه والصلوة والسلام  
منه لابنى بعده

صاحب المحالى الشيخ محمد بن ناصر بن عبد الرحمن العبودى - وفقه الله

الأمير العالم المساعد للرابطة

إسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد: فإسأل الله تعالى

أن يزيدكم موفورا لعممة والعايلة ويحبل بحكم طرفة أمة والرب واليه

تقرب هذا فأفصح مع هذا الخطاب رسائل التعزية لكم ولعالي الأمير العالم للرابطة

ولسيد عناه على هذا الشأن فرحم الله تعالى فقيد طرفة الشيخ جبار العنبر بن بازر

ولقد استلمت اللب الأربعة من رطلاتكم الحفوفة (١- قصة سفره نيجيريا) (٢-

وه غينيا بساوا) غينيا كوناكري ٢- شواخ غرب إفريقيا ٤- به أنقول

الراس من فضلكم واستلمكم على هذه الهدية القيمة التي جاءت

بعد زيارتي لملككم لاشرفنا مع شيخنا الكريم في المؤتمر العام للمملكة

وأفيرا أرفع اع ما لكم كلمة التعزية لعلها الشيخ عبد الوهاب الكورى مدير مكتب الرباط

في ذلك - غفر الله له وجعل الجنة مأواه وما زادنا به - فند الله تعالى ضالم ويسر لكم الخير أينما

كنتم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أنتلى  
أحمد الربيع أبو بكر

رَابِطَةُ الْعَامِ الْإِسْلَامِيِّ

الْأَسَاسَةُ الْعَامَّةُ

مَكَّةُ الْمَكِّيَّةُ

مَكْتَبُ الْأَمِينِ الْعَامِّ الْمُسَاعِدِ

التَّوَلَّىهُمُ لِسَنَةِ ١٤٢٠ هـ  
الْقِيَامُ لِسَنَةِ ١٤٢٠ هـ  
الرَّهَاتُ

١٨٧٦  
تلكس  
١٤٢٠/٤  
سعادة الدكتور إبراهيم حيدرة  
مدير مكتب الرابطة في موريشس

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

تقيت بالتقدير تلكسكم الكريمة في ١/٢٩/١٤٢٠ هـ المتضمن تزنيكم وفاة صاحب السعادة  
العلامة الجليل عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار  
العلماء . ولقي إذ أشكركم على هذه التعزية لأسأل الله تعالى أن يتعد سماحته بواسع الرحمة وأن يسكه  
فسح جناحه ، إنه سميع مجيب ، ولما لله ولما إليه راجعون كما أسأل الله تعالى لكم مزيداً من التوفيق .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الأمين العام المساعد

محمد بن ناصر السويدي

٢١/١٤٢٠  
١٤٢٠/٤



الرقم / التاريخ / المرفقات

الموضوع

نوع الرسالة : تلكس / التاريخ ١٤٢٠-١-٢٩  
المرسل : د. ابراهيم حيدرة : مدير مكتب الرابطة في موريشس  
المرسل اليه : معالي الامين العام المساعد ، فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي  
الموضوع : تنزية  
الترجمة

أثقتكم لكم بالتمايزي الصانقة على وفاة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز  
تفنده لله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته .

اسم المترجم / تواريخ / التاريخ  
برالين / ١٤٢٠-١-٢٩



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سعادة الأخ العزيز الشيخ / محمد العبودي حفظه الله

أمين مساعد رابطة العالم الإسلامي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعمر،

يسعدني أن أرسل لسعادتك المرثية التي نظمتها في رثاء فضيلة الوالد سماحة

الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله بن باز (رحمه الله) .

ولأراكم الله مكروهاً في عزيز لديكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... ،

محمد عبد الله الانصاري

أبو عمر

عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سمحة الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله بن باز

( رحمه الله )

رئيس لجنة الفتوى

ورئيس مجلس كبار العلماء

والرئيس الأعلى للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

الذي وافته المنية يوم الخميس

٢٧ من شهر المحرم ١٤٢٠ هـ

الموافق ١٢ من شهر صابو ١٩٩٩ م.



محمد عبد الله الأنصاري

أبو عمر

عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

الموكب السماوي في رثاء فضيلة الوالد سماحة الشيخ عبدالعزيز  
ابن عبدالله بن باز - رحمه الله :

النُّورُ يَهْتَفُ وَالْأَصْوَاءُ فِي حُلِّ  
تَحْتَ السَّمَاءِ تَرَى فِي مَوْكِبِ حَفْلِ  
كَيْمَا يُزَفَّ إِلَيْهَا فَارِسٌ بَطْلٌ  
أَمْضَى الْحَيَاةِ جِهَاداً دُونَمَا كَلِّ  
كَمْ كَانَ يَسْهَرُ لَيْلاً عَابِداً أَرْقاً  
يُقَلِّبُ الْفِكْرَ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ  
يُحَاسِبُ النَّفْسَ دَوْماً كُلَّمَا هَجَعَتْ  
مِنْهَا الْإِرَادَةُ فِي الْأَحْدَاثِ وَالْعِلَلِ  
وَالرُّوحُ تَهْفُو إِلَى الْعَلِيَاءِ فِي شَغْفٍ  
وَالْقَلْبُ دَوْماً بِحُبِّ اللَّهِ فِي شُغْلٍ  
كَانَ التَّوَاضُّعُ سِيْمَاءً لَهُ أَبَداً  
حَدِيثُهُ الْعَذْبُ جِدٌّ غَيْرُ مُبْتَدَلٍ  
بَيْنَ الْجَوَانِحِ عِلْمٌ زَانَهُ خُلُقٌ  
لِيَبْعَثَ النُّورَ فِينَا بَارِقَ الْأَمَلِ  
وَالدِّينُ مَذْهَبُهُ جُودٌ وَمَكْرَمَةٌ  
وَمَسَلَكَ الْخَيْرُ فِي إِغْضَاءِ الْوَجَلِ

فِي الْجَامِعَاتِ تَرَى آثَارَهُ سَطَعَتْ  
 يُعَلِّمُ الْحِيَلَ يَمْحُو ظُلْمَةَ الدَّجَلِ  
 يُرْسِي الدَّعَائِمَ فِي الطُّلَابِ حِكْمَتَهُ  
 صَاغَتْ نَفُوسَهُمْ نُورًا عَلَى السُّبُلِ  
 يُحَارِبُ الْكُفْرَ وَالْإِلْحَادَ فِي جَلَدٍ  
 وَيَرْفُضُ الْفِسْقَ فِي الْإِنْسَانِ فِي الرَّجُلِ  
 بَابُ التَّأْمِرِ ضَدَّ الدِّينِ يُزْعِجُهُ  
 وَالشَّرُّ يَقْتُلُ دَوْمًا بَذْرَةَ الْأَمَلِ  
 كَمْ دَبَّرَ الْكُفْرُ لِلْإِسْلَامِ مَفْسَدَةً  
 بِالزَّبْحِ يَمْلَأُ عَقْلَ الشَّارِدِ الْعَطِلِ  
 وَيَنْشُرُ الْإِثْمَ بَيْنَ الشَّيْبِ إِنْ قَبِلُوا  
 وَلَيْسَ سَيْفُ الْعِدَا عَنَّا بِمُنْعَزِلِ  
 هُمْ جَنَدُوا مِنْ دُعَاةِ الْغَيِّ كَوَكْبَةً  
 كَيْ تَنْشُرَ الْفِسْقَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ  
 كَيْ يَنْشُرُوا فُرْقَةً فِي الصَّفِّ أَطْمَعَهُمْ  
 تَفَرَّقُ الْعُرْبُ جُرْحٌ غَيْرُ مُنْدَمِلِ  
 فَيَنْرِي الشَّيْخُ بِالْإِضْلَاحِ يُنْقِذُهُمْ  
 بِدَعْوَةِ الْحَقِّ وَالْإِسْلَامِ مِنْ زَلَلِ

يُسَابِقُ الرِّيحَ وَالْأَنْوَارُ تَسْبِقُهَا  
عَزَائِمٌ لَمْ تَحْدُ يَوْمًا وَلَمْ تَزَلِ  
اللهُ أَكْبَرُ هَذَا اللَّيْثُ جَنَدَهُ  
رَبُّ الْعِبَادِ لِيُخَيِّي مَيِّتَ الْمُثَلِّ  
فِي الْحَقِّ تَخْشَاهُ أَسَدُ الْغَابِ قَاطِبَةً  
وَصَيْحَةُ الْحَقِّ لَا تَلْوِي عَلَى بَطْلٍ  
وَالْيَوْمَ هَبَّتْ رِيَّاحُ الْبَيْنِ تُنْذِرُنَا  
فَقَدْ هَوَى الْيَوْمَ نَجْمُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ  
فَاعْبَرْتِ الْأَرْضُ وَالْأَجْوَاءُ فِي كَمَدٍ  
وَالْكُلُّ يَذْرِفُ دَمْعًا خَافِي الْمَقْلِ  
مَنْ لِلْمَخَافِلِ يَغْزُو الْفِكْرَ فِي دَابِّ  
يَزُجُّ عَالَمَنَا فِي أَشْرَفِ الْمَلِكِ  
بِالْاِعْتِصَامِ بِحَبْلِ اللَّهِ وَحَدَّثَنَا  
إِنَّ التَّوْحِيدَ يُرْدِي بَاغِيَ الدُّوَلِ  
مَنْ لِلْمَنَابِرِ يَا ابْنَ الْبَازِ يَرْقُبُهَا  
يُثْرِي الْعَطَاءَ بِفِكْرٍ غَيْرِ ذِي خَطَلِ  
مَنْ لِلْفَتَاوَى يَسُوقُ الرَّأْيَ صَائِبُهُ  
مُحَصَّنًا مِنْ هَوَى أَوْ سَاقِطِ الْعِلَلِ

مَن لِلْعُلُومِ يَصُوغُ الْقَوْلَ نَاصِعَهُ  
 مُدَعِّمًا بِالْحِجَابِ مِنْ غَيْرِ مَا خَلَلِ  
 هَذِي الْعَقِيدَةُ قَدْ صِينَتْ مُكْرَمَةً  
 يَذُودُ عَنْهَا الْخَنَا مِنْ فِكْرِ ذِي زَغَلِ  
 كَمْ بِدْعَةٍ قَدْ أَزَاحَ الشَّيْخُ فِي جَلَدِ  
 حَتَّى يَصُونُ الْهُدَى عَنِ فَاسِدِ النَّحْلِ  
 مَنَ لِلْفَقِيرِ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَطْلُبُهُ  
 مِنْ بَعْدِ أَنْ عَجَزَ الْمَسْعَى عَنِ الْحَيْلِ  
 يَا كَمْ فَطِنْتَ لِحَاجَاتِ لَهُ كَثُرَتْ  
 قَضَيْتَهَا مُلْهَمًا كَالْوَابِلِ الْهَطْلِ  
 يَا مَنْ يَصُونُ حَيَاءَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا  
 جَاءَ وَهُ قَدْ نَشَدُوا نَصْحًا بِلَا عَجَلِ  
 أَتَاهُمُ الرَّأْيُ وَالْإِيمَانُ يَدْعُمُهُ  
 بِالْفِقْهِ تَرْشِدُهُمْ مِنْ غَيْرِ مَا جَدَلِ  
 بِالْعَقْلِ وَالنَّقْلِ فُتِيَائِكُمْ مَتَّوَجَةً  
 فِي سَاحَةِ مِنْ هُدَى الرَّحْمَنِ فِي جَزَلِ  
 بِالْحَقِّ تَصَدَّعُ دَوْمًا هَادِيًا جَلَدًا  
 وَلَمْ يَكُنْ سَيُفَكُّكُمْ يَوْمًا بِذِي فَلَلِ

إِنَّ السَّمَاحَةَ تَبْدُو بَعْدَكُمْ أَمَلًا  
 يَا كُمْ سَنَبَحْتُ عَنْهَا دُونَ مَا كَلَّلِ  
 لَكِنَّا قَدْ نَرَى يَوْمًا سَمَاحَتَكُمْ  
 فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ بَيْنَ الصَّخَبِ وَالرُّسُلِ  
 الْحَقُّ عِنْدَكُمْ شَمْسٌ بِكُمْ سَطَعَتْ  
 وَالْعِلْمُ يُذْرِي بِرَأْيِ الْفَاسِدِ الْخَطِلِ  
 نُورُ الْهِدَايَةِ فِيكُمْ قَدْ بَدَأَ أَلْقَا  
 وَالشَّمْسُ مُذْ أَشْرَقَتْ تُخْفِي سَنَا الشُّعْلِ  
 يَا رَبِّ مَنْ لِلْحَمَى مِنْ بَعْدِهِ أَمَلًا  
 وَمَنْ يُحَارِبُ أَهْلَ الزَّيْفِ وَالْخَبَلِ  
 مَنْ يَنْبَرِي بَعْدَهُ لِلشَّرِّ يَخْصُصُهُ  
 بِمَنْجَلِ الْحَقِّ يَهْوِي دُونَ مَا كَسَلَ  
 يَا رَبَّنَا قَدْ بَغَى الْبَاغُونَ بَلْ طَمِعُوا  
 فِي الْعَرْضِ وَالْأَرْضِ مِنَّا دُونَ مَا خَجَلَ  
 يَا رَبِّ عَوْضٌ بِمَنْ يَأْتِي عَلَيَّ أَنْرِ  
 يَصُونُ دِينَ الْهُدَى وَالنُّورِ وَالْأَمَلِ  
 كَيْ يَخْلُفَ الشَّيْخَ إِيمَانًا وَمَكْرَمَةً  
 يَمْشِي عَلَى دَرَبِهِ يَقْضِي عَلَى السَّفَلِ

يَا رَبِّ وَاَرْحَمَ فَعِيدَ الدِّينِ حَارِسَهُ  
وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ فِي الْفِرْدَوْسِ فِي الْحُلِيِّ  
أَدْخِلْهُ دَارَ الرِّضَا وَالنُّورِ بَارِتْنَا  
فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ فِي عَالٍ مِنَ النُّزْلِ  
مَعَ النَّبِيِّنَ فِي الْجَنَّاتِ مَقْعَدُهُ  
مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَرُ لِلْمَاءِ وَالْعَسَلِ  
وَأَلْهِمِ الْأُمَّةَ الْغَرَّاءَ تَعَزِيَةً  
فِي فَقْدِهِ يَا مُجِيباً كُلَّ ذِي سُؤْلِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ هَادِينَا  
مَا حَنْ طَيْرٌ إِلَى الْأَوْكَارِ وَالظُّلَلِ

محمد بن عبدالله الأنصاري

أبو عمر

\* \* \*

رابطة العالم الإسلامي

الإمام العام

مكة المكرمة

مكتب الأمين العام المساعد

الرقم ١٤١٧ / ١٤١٧

التاريخ ١٤١٧ - ١٤١٧

المراسلات

تلكم

حفظه الله

سعادة الأستاذ/محمد عثمان المرغني

رئيس الحزب الديمقراطي ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وهد

تفتت بالتدبير تلكمكم للكرم في ١٤١٧/١/٢٩هـ المتضمن تهنئكم بوفاء صاحب السعادة

العلامة الجليل عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار

العلماء . ولاني إذ أشكركم على هذه التهنئة لأسأل الله تعالى أن يتفقد سماحته واسع الرحمة وأن يسكنه

فسح جنته ، إنه سميع مجيب ، وإنا لله وإنا إليه راجعون كما أسأل الله تعالى لكم مزيداً من التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الأمين العام المساعد

محمد بن ناصر السويدي

محمد بن ناصر السويدي

٢٠١٧/١٤/٢٩  
د  
٥١٤٢٠/١٤/٢٩





الرقم / التاريخ / اللفات

رابطة العالم الإسلامي  
الإمامة المسماة  
مكة المكرمة

مكتب الأمين العام المساعد

٢١١/٢٩

١٤٢٠/٢/٤

بسم

حفظه الله

سعادة الأستاذ/محمد الحسن المشي

إمام جامع الشيخ محمد العويس

عن جماعة الشيخ أبو بكر السبكي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ومد

تحيات بالتقدير ورفيقكم الهاشمية الكريمة المتضمنة تميزكم برفاه صاحب الساحة العلامة الجليل  
عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء. والتي إذ  
أشكركم على هذه التمزية لأسأل الله تعالى أن يتعد سماحة واسع الرحمة وأن يسكه فسيح جناته ، إنه  
سميح مجيب ، ولما لله ولما إليه راجعون كما أسأل الله تعالى لكم مزيداً من التوفيق .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الأمين العام المساعد

محمد بن ناصر البريدي

٢١/٢٩/٢٠١

ع  
٢١٤٠/٢/٤

#

#NNNN

#

#ZCZC JMK332 2416

#SJME CO SJJE 075

الشيخ  
محمد ناصر العبودي

٧٥

جدة بالمهاتف ٧٥ ١٤٢٠/١/٢٨ هـ ٢٠٣٠ ر. أبوهمند

#

#

#معالي الشيخ محمد ناصر العبودي

# الامين العام للماعد

# لرابطة العالم الاسلامي . مكة

#

#

# نرفع لكم باحر التعازي بوفاة مفتي عام المملكة والعلامة الجليل

# الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله .

# نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يعوض

# هذه البلاد خيرا . وأن يعز الا سلام والمسلمين وأن يلهم ابنائنا المبر

# والسبلوان ..

# انالله وانا اليه راجعون .،

#

#

المقدمون

جماعة الشيخ أبو بكر التميمي

#

عنهم

#

محمد الحسن الهاشمي

#

امام جامع معالي الشيخ محمد النويمر

#

والمأذون الشرعي

#

رَابِطَةُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ

الأمانة العامة

دمشق المكرمة

مكتب الأمين العام المساعد

الرقم ١٤١ / ٤١ / ٤١ م

التاريخ ١٤١٤ / ١٤٤٠ هـ

المرافعات

حفظه الله

فضيلة الشيخ عبد الرؤوف الرحمانى

أمين عام جامعة سراج العلوم السلفية جهندا تربيال

وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وهد

تقبلت بالتقدير فاكسكم الكريم في ١٤٢٠/١/٢٩ هـ المتضمن تهنيتكم بوفاء صاحب الساحة

العلامة الجليل عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار

العلماء . ولاني إذ أشكركم على هذه العززة لأسأل الله تعالى أن يتفقد سماحته بواسع الرحمة وأن يسكنه

فسح جناته ، إنه سميع مجيب ، ولنا لله ولنا إليه راجعون كما أسأل الله تعالى لكم مزيداً من التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الأمين العام المساعد

محمد بن ناصر العبودي

محمد بن ناصر العبودي

ABDUR RAUF RAHMANI  
JHANDA NAGAR (NEPAL), G.P.O. BARIANI  
Dist. - SIDDHARTHA NAGAR (U.P.) (INDIA)  
COP. 198778 & Phone: 10125



عبد الرؤوف الرحمانی  
امین جامعہ بریلوی  
جھنڈا نگر، کوشنگر، کوشنگر، سونپھال  
عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة

Ret. No..... رقم

Date..... التاريخ

۱۴۲۰/۱/۲۹

حضرة صاحب المعالي الشيخ / محمد بن ناصر العبدوي / المؤقر / حفظه الله

، أمين معمم، مساعدا لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفقكم الله لكل خير وبعد:

لقد سمعنا ببالغ الحزن والتأثر نبأ وفاة سماحة الشيخ العلامة الكبير عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -  
رحمه الله - مفتي عام المملكة العربية السعودية والرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء ورئيس هيئة  
كبار العلماء والرئيس العام لرابطة العالم الإسلامي - فإننا لله وإنا إليه راجعون .

ولا شك أن الشيخ رحمه الله كان إمام الدعوة الإسلامية في العصر الحاضر ورياً شفاقاً للعلماء  
وطلبة العلم ومصلاً كبيراً للمسلمين وقضى هيلته في خدمة الإسلام وأفادة بطله وجوده وسخائه كل  
المسلمين في أنحاء العالم، جزاءه الله عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء .

وفي الحقيقة أن الأمة الإسلامية صارت يتيمة يوفاته ولحققتها خسارة عظيمة فأنا أقدم إليكم التعزية  
إصالة عن نفسي ونيابة عن جميع ممسوبي الجامعة أسنده وصرح وجميع مسوبي جمعية أمن تسيب  
المركزية بنمالة ؛ جميع أهل التوحيد في الدولة سلالا الله بولانا أن يلهمنا وإيكمه وجميع محبي الشيخ الصبر  
والسلوان وأن يتبع لنا بديل الفقيده ويتقدمه برحمته وغفرانه ويدخله فسيح جناته إنه سميع مجيب .

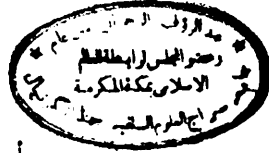
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



أخوكم في الإسلام

عبد الرؤوف الرحمانی

(عبد الرؤوف الرحمانی)



أمين عام جامعة سراج العلوم السلفية جهندا نغر نيپال  
وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة  
والمشرف العام على جمعية أهل الحديث المركزية نيپال



رابطة العالم الإسلامي  
الأسفة العامة  
مسكة للكريمة  
مكتب الأمن العام المساعد

الرقم ٤٤١/٤٤١  
التاريخ ٤٤١٤  
المرافعات

حفظه الله

سعادة الأستاذ/محمد عبد الله الأنصاري

عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وصدق

تقبلت بالتقدير تلكمكم الكرم المضمن تزينكم وفاة صاحب الساحة العلامة الجليل عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء. واني إذ أشكركم على هذه العزرة لأسأل الله تعالى أن يتقدم سماحته بواسع الرحمة وأن يسكنه فسيح جناته ، إنه سميع مجيب ، ولما لله ولما لله راجعون كما أسأل الله تعالى لكم مزيداً من التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الأمن العام المساعد  
محمد بن ناصر العويضي

الشهيد  
الشيخ  
ناصر  
بن  
ناصر

٢٣٠ زر

١٤٢٠/٢/٨ هـ

١٠٠

٢٩٩

٢٩٩

الطائف

عدد ١/٧ ب

برقيه مكة رابطة العالم الاسلامي

العليلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين الماعدوقفه الله لماميه رماه  
امين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعدة تلقيت برقيتكم الكريمة المتممنة التعزية في فقيد الامه سماحة  
احبنا الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز اسال الله ان يتغمده برحمته  
فويمكنه فسيح جنته وانا لله وانا اليه راجعون واشكركم علي شعوركم النبيل  
المعروف ولا شك ان معاليكم من ابناؤه وخواصه والسلام .

محبكم / عبدالعزيز بن ناصر النبار  
المستشار في مكتب المفتي العام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حفظه الله

سعادة الاخ الشيخ / محمد العبودي

امين مساعدا رابطة العالم الإسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ،

بالفئدة هزتها الفاجعة للفقد رائد ، وعالم قائد ، وشيخ جليل ، نموذج يحتذى ، قدوة  
يؤنس ، جريء في الحق وهو بصدع به ، فقيه مستنير يحوي مجامع ألفتها بين جوانحه . لا  
يتوانى في نصرته المظلوم ، ولا يكف عن الأخذ بيد الضعيف ، ينشد في الأمة الإسلامية  
وحدثها ، ويأمل ألفتها ويرجو الله عز وجل نصرتها ... سماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز .  
إن المصاب في فقدته جتل وما نقول إلا كما قال سيد الصابرين والمرسلين إن العين  
لتدمع وإن القلب ليحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا ...

﴿ إنا لله وإنا إليه مرجعون ﴾

ويقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نعتسب هذا العالم الجليل سائتو المولى عز وجل أن  
يخلف المسلمين فيه خيراً وإن بلهمننا وآله الصبر وحسن العزاء ...

عظم الله أجركم وأحسن عزاءكم وتقدم الفقيد بواسع رحمته ..

ولأننا نراكم الله مكرهاً في عزاءكم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

محمود عبد الله لاشعاري

هريرة ١٤٤٠ / ١١ / ٢٩ هـ

عضو المجلس القاسم رابطة العالم الإسلامي

٢ ٩٩١٥١١٥

الدوحة - قطر



رابطة العالم الإسلامي

الإمامة العامة

مكة المكرمة

مكتب الأمين العام المساعد

الرقم ٤٤٤٤/٤٤٤

التاريخ ٤٤٤٤/٤٤٤

المرفقات

فانسي  
بوكري

حفظه الله

سعادة الأستاذ/محمد عبد الله الأنصاري

عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

تقبلت بالتقدير تلكمكم الكرم المتضمن تعزيتكم بوفاء صاحب السماحة العلامة الجليل عبد  
العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء . ولاني إذ أشكركم  
على هذه التزمية لأسأل الله تعالى أن يتعمد سماحته بإسراع الرحمة وأن يسكته فسيح جناته ، إنه سميع  
مجيب ، ولنا لله وإنا إليه راجعون كما أسأل الله تعالى لكم مزيداً من التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الأمين العام المساعد

محمد بن ناصر السبرتي

محمد بن ناصر السبرتي

زائفة العالم الإسلامي  
الأساتذة العلماء  
سكة المكرمة  
مكتب الأمين العام المساعد

الرقم ١٤٠٤ / ٤٤ / ١٤٠٤  
تاريخ ١٤٠٤ / ٤٤ / ١٤٠٤  
المراسلات

أصحاب الفضيلة:

الشيخ/ عبد الله بن سالم المسيد والشيخ/ عبد الله بن محمد السلام  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

تقببت بالتقدير والاحكام كما الكرم المتضمن تزينكما برفاه صاحب المساحة العلامة الجليل عبد  
العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء. ولاني إذ أشكر كما  
على هذه التعزية لأسأل الله تعالى أن يتقدم سماحة واسع الرحمة وأن يسكه فسيح جناته ، لانه سميع  
جيب ، ولما لله ولما إليه راجعون كما أسأل الله تعالى لكما مزيداً من التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الأمين العام المساعد  
محمد بن ناصر العويضي

عبدالله بن سالم الحميد  
Abdullah bin Salem A. Temaid

بسم الله الرحمن الرحيم

[تقزية خاصة]

هو عالي الشيخ الفاضل محمد بن ناصر العبودي الرئيس العام  
المساعد لرابطة العالم الاسلامي أسعده الله  
س...م عليكم ورحمة الله وبركاته .

بما يغ الحزن وعميق الأمتى تلقينا خبر رحيل العلامة سماحة  
الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز / المفتي العام للمملكة  
نبأنا لمعالينكم بأصدق التعازي القلبية .. فأحسب الله  
عزكم وعظم أجركم .. وجبر مصيبتنا ومصيبة أم ومصائب  
الدار الاسلامي في فقد هذا الرجل العظيم .. وتعدده الله  
برحمته الواسعة، وشمله بعفوه ورضوانه، وأسكنه  
في أعلى عليين مع عباده الصادقين الأبرار، ولانقول إلا  
ما يقبل الصابرون :-

[إننا لله وإنا إليه راجعون]

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلصان / ابنينكم :-

محمد بن سالم الحميد  
عبدالله بن سالم الحميد

عبدالله بن محمد السالم و  
المستشار بإدارة منطقة الرياض



المرقات

التاريخ ١٤٩٠ / ٩ / ٢٥ هـ

الرقم ٢٠١ / ٧٧٢ / ٢ / ١

الموضوع

نالسي

سعادة قائم باعمال المكتب الاقليمي للرابطة  
سعادة الأستاذ أحمد محمد جبي مبعوث الرابطة في السنغال حفظهما الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:  
تلقيت فاكسكم الكريم الذي برفقه قصيدة وفاء وثناء في سماحة  
الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله .  
اشكر لكم ذلك سائلاً الله تعالى لكم الاجر والمشوية على هذه  
العاطفة الجياشة والاحاسيس المرهفة واضرع اليه تعالى ان يتغمد  
الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة ، وقد احلنا القصيدة للنشر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الأمين العام المساعد

محمد بن ناصر البودي

رَابِطَةُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ

الْأَسَاسَةُ الْعَامَّةُ

مَكَّةُ الْمَكْرِبِيَّةُ

مَكْتَبُ الْأَمِينِ الْعَامِّ الْمُسَاعِدِ

الرقم ٤٥ / ٢٥ / ٢٠٠٦ م

التاريخ ٢٠٠٦ / ٤ / ٢٥ م

المرقات

سعادة الأخ خليل عبد الله ماريغا  
رئيس حركة الفلاح المنفولة في المنفلة  
حفظه الله

تلقت فلكسكم الكريم المورخ في ١٤٢٠/١/٢٩ هـ المتضمن تلقوكم خبر وفاة  
والدنا سملحة الشيخ الجليل عبد العزيز بن عبد الله بن بلز مفتي عام المملكة العربية  
السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء.  
وإني إذ أشكركم على هذه التعزية لأسأل الله تعالى أن يتقدم سملحته بواسع  
الرحمة وأن يسكنه فسيح جناته ، إنه سميع مجيب ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الأمين العام المساعد

محمد بن ناصر العبودي

رَابِطَةُ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ

الأمانة العامة

مكة المكرمة

مكتب الأمان العام المساعد

الرقم ١٤٤٠/٢٤/أ

التاريخ ١٤١٢/١٢

المراسلات

حفظه الله

سعادة الدكتور صالح بن حمد الصعري

مدير مكتب الرابطة بأمریکا وممثلا لدى هيئة الأمم المتحدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وهد

تلقيت بالتقدير فاكسكم الكريم رقم: ٢٢٤٦ في ١٤٤٠/٢/٢٤م المتضمن ترينكم بوفاء

صاحب السعادة العلامة الجليل عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي المملكة العربية السعودية ورئيس

هيئة كبار العلماء. ولاني إذ أشكركم على هذه التعزية لأسأل الله تعالى أن يتعد سماحة بواسع الرحمة وأن

يسكه فسبح جماته ، إنه سميع مجيب ، وإنا لله وإنا إليه راجعون كما أسأل الله تعالى لكم مزيداً من

التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الأمن العام المساعد

محمد بن ناصر السويدي

محمد بن ناصر السويدي

UNITED LEAGUE

United Nations & North America

الأمم المتحدة وأمريكا الشمالية

رقم: ٢٢٤٦

التاريخ: ١٤٢٠/٢/٢ هـ

الموافق: ١٩٩٩/٥/١٧ م

معلمي الشيخ/محمد بن ناصر العبدوي

حفظه الله

الأمين تعلم النمساند

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعثنا

ببالغ الأسى والألم والحزن والافتقار لفقيدنا نبأ وفاة العلامة الجليل الشيخ/عبد العزيز  
عبد الله بن باز - رحمه الله - ونعتنا بخسار كبيرة للأمة الإسلامية. ونحن إذ  
نرفع لمعاتكم بحر التعازي لهذا المصطفى الأبي ندعو الله سبحانه وتعالى أن يقصد  
بواسع رحمة ربه سبحانه جنته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وأن  
يلهمكم والمصابين الصبر والسلوان إن شاء الله تعالى

هذا وقد قمنا بنشر هذا النبأ العزيب في بعض المراكز الإسلامية في  
جميع المراكز الإسلامية. كما قامت نظم المراكز الإسلامية في الولايات المتحدة  
الأمريكية بإداء صلاة تغائب عليه عليه السلام، وأديت خطبة الجمعة بهذه المناسبة ومن  
أبرزها خطبة الشيخ/جعفر شيخ الإسلام في مدينة ممفيس معيد المنوم الإسلامية، حيث  
تحدث بالتفصيل عن صفاته العظيمة خلال تجربته الشخصية معه، وقد بكى  
وأبكى الحاضرين معه لما ذكره عن العلامة من ورع وزهد وعلم وجملة  
واهتمام بأمور المسلمين والأقليات المسلمة في جميع أنحاء العالم - رحمه الله  
رحمة واسعة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

مكتب رابطة العالم الإسلامي بأمريكا  
ومثلها لدى هيئة الأمم المتحدة

بإذن  
صلاح بن حمد الصغري

بإذن

بإذن  
بإذن



الرقم ٢٠١ / ٢٩ / ١ / ٢ التاريخ ١٤٢٠ / ٢ / ١ هـ المرفقات —

الموضوع

فألسي

سعادة امين سر المكتب الاقليمي لرابطة العالم الإسلامي  
داكار - السنغال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:  
تلقيت فاكسكم رقم ١٢ وتاريخ ١٤٢٠/١/٢٩هـ المتضمن تلقىكم خبر  
وفاة والدنا سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام  
المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء .  
واني اذ اشكركم على هذه التعزية لأسأل الله تعالى ان يتفمد  
سماحته بواصح الرحمة وان يسكنه فسيح جناته انه سميع مجيب وإنا  
لله وإنا اليه راجعون .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أضعف

الأمين العام المساعد  
محمد بن ناصر العبودي



رابطة العالم الإسلامي  
الإمامة العامة  
مكة المكرمة  
مكتب الأمن العام المساعد

الرقم ١٨٤ / ١ / ١٩٨٤  
التاريخ ١٨٦ / ١٩٩٠  
المرافعات

سعادة الأخ الأستاذ محمد حفيظ الله خان العمري

رئيس تحرير مجلة الصراط المستقيم في بريطانيا حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تقبلت ببالغ التقدير مجلتكم الغراء (صراط مستقيم) .

يسرني أن أعبر لكم عن شكري الجزيل على هذه اللقطة الطيبة في تخصيص هذا العدد لذكر

طرف من سيرة فضيلة العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، رحمه الله ، وبخاصة أن أكثره

باللغة الأوردية التي يحتاج بعض القراء فيها إلى معرفة أكثر بالشيخ ، فأسال الله تعالى لكم حسن المثوبة

والقائمين على هذه المجلة مزيداً من التقدم والتوفيق ، والله يحفظكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

الأمن العام المساعد  
محمد بن ناصر العبودي



STRAIGHT PATH

السبيل المستقيم  
SIRAT-E-MUSTAQUEEM

Tel: 0121 773 0049

Fax: 0121 766 8779

التاريخ / ١٠ / ١٩٩١

فضيلة الشيخ / **أخونا** **عبد العزيز بن باز**، **الإمام السليم** **للإسلام** حفظه الله  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وهد:

فسأل الله لنا ولكم دوام الصحة والعافية في الدين والدنيا .

لما بعد:

وما لا شك فيه أن رحلة العلامة سماحة الشيخ عبدالعزیز بن باز - رحمه الله - كانت حسارة كبيرة للعالم الإسلامي عامة ولجمعية أهل الحديث المركزية ومجلة - الصراط المستقيم - الشهيرة خاصة، وذلك لأن جمعية أهل الحديث المركزية قد حظيت بأحساناته الكريمة وإرشاداته الجليلة إلى سواء السبيل ..

فمن عاجزين عن وصف كلمات نذكر فيها ما قدم سماحه - رحمه الله - للجمعية ومجلة الصراط المستقيم من عطاء سخي واحسانات عظيمة ..

فراينا من أقل القليل الذي نستطيع تقديمه هو اصدار الصدق الخاص من المجلة والذي يحتوي على ذكر محاسن سماحه وعلمه وفقهه وسلوكه، لتكون هذه الانطاعات الطيبة مسطورة باللام في مجلتنا .. شاعداً لمن حولنا ولن يسبحى بعدنا بما قدم فضيلته للجمعية والمجلة.

فضيلة الشيخ:

كما أننا نرجو من فضيلتكم بأن تفكروا بمسطور انطاعاتكم والوراثاتكم في مجلتكم هذه.

فهذه المناسبة الخاصة رأينا أنه من واجبا ارسال هذا العدد الخاص اليكم.. والذي يصوي على فقرات في اللغة العربية مع اللغة الأردية..

كما أننا نرجو من فضيلتكم بأن تفكروا بمسطور انطاعاتكم والوراثاتكم في مجلتكم هذه.

وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخوكم في الله

محمد حفيظ الله خان العمري

رئيس تحرير مجلة الصراط المستقيم - بريطانيا

20 Green Lane, Small Heath, Birmingham B9 5DB U.K.

\* قال الأستاذ صالح بن محمد الزمام :

اليوم الحزين برحيل إمام عصره :

هو يوم الخميس ٢٧ / ١ / ١٤٢٠ هـ يوم لا أنساه في حياتي ، بكيته فيه حين عزاني الأخ الصديق عبدالرحمن السعيد في ذاك الصباح بوفاته علم الأعلام وشيخ الإسلام ، ومن ذكّر الخاص والعام بأسلافنا العظام ، سماحة شيخنا الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز .

أي والله بكيته مع الآلاف غيري في ذلك اليوم ، ولم أبك قبل ذلك إلا من خشية الله أو بمواقف تعد على الأصابع .

أقول هذا والله هو المجد المؤثّل أن يحزن الناس على هذا الرجل البسيط المظهر اللين المعشر ، الذي بزّ رجال عصره وذكرّ الأمة بسيرة سلفها الصالح من صحابة رسول الله ﷺ ، ومن جاء بعدهم من الأئمة الطغام : الشافعي وأحمد ومالك وأبو حنيفة وابن تيمية وابن القيم وابن الجوزية والعز بن عبدالسلام ومحمد بن عبدالوهاب ومحمد بن إبراهيم وحسن البنا وسيد قطب وعمر بن سليم ومحمد بن سليم وعبدالله بن سليم وعبدالرحمن بن سعدي والقرعاوي ، وابن عتيق .

وقد عاش هذا الشيخ الجليل في خدمة الأمة الإسلامية قرابة السبعين سنة من عمره المديد رحمه الله وقد بلغ من العمر تسعون عاماً ، منها عشرون في طلب العلم والباقي قضاهما فيما يرضي الله ورسوله والمؤمنين .

قضاهما في عبادة وتقوى وصلاح وذكر الله وإفتاء وتدريس وإدارة ،

وأعطاه الله صبراً عجبياً .

حضرت درسه في عيشة ذات يوم وعجبت كيف لهذا الشيخ الذي تجاوز الثمانين أن يجلس ثلاث ساعات من بعد صلاة الفجر حتى يرتفع النهار ولم يتململ ، ولم يقطع المناقشة ولم يتأفف فعرفت منذ ذلك اليوم أن الله معين له ، وأحبيناه في الله ولم نسجل إلا ما علمنا من الخير ، ونسأل الله أن يجمعنا به في دار كرامته ووالدينا وجميع المسلمين وحسبنا وحسبه الله ولا نزكي على الله أحداً .

وقد ذكر الدكتور عبدالله مجلي أحد طلبة الشيخ لجريدة الجزيرة ١١ / ٢ / ١٤٢٠ هـ أن الشيخ يحب قراءة الكتب العلمية النافعة ، وذكر من هذه الكتب كتاب (الحسبة) لابن القيم ، وفي نهايته بحث عظيم كما يصفه الشيخ رحمه الله عن طبقة المكلفين ، وكتاب (فضل علم السلف) لابن رجب ، وكتاب (رفع الأساطين في الاتصال بالسلطين) للشوكاني ، وكتاب (كشف الصلصلة في وصف الزلزلة) للإمام السيوطي ، وكتاب (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم) للقرطبي .

قبيل وفاته :

الخميس ٢٠ / ١ / ١٤٢٠ هـ فكان جناحه مليئاً على الدوام ، بالزوار والمحيين ، الذي جاءوا للاطمئنان على صحته والرجاء لسلامته ، من مختلف طبقات المجتمع : أمراء وعلماء وأعيان ، ووجهاء وعامة ، وكل منهم يعبر عن مشاعره للشيخ ، ولمن حول الشيخ ، ليشارك الجميع في الدعاء لسماحته ، بالدعاء وطلب الشفاء ، وهو يجيبهم : بأحسن الله لنا

ولكم الختام، فإجاباته ودعواته، كأنها إجابات مودّع، حيث قال القريبون، من أوضاعه الخاصة والمالية: إنه قد رتب كل ماله وما عليه، وأنه جدّد وصيّته، وأنه مهتم بإنجاز المعاملات، ومتابع لأصحاب الحاجات، الذين أمر لهم بما يسر الله، حتى إن شخصاً من هؤلاء، قد أمر له بمبلغ، وأكد على المسئول الماليّ بإنهاء ذلك في تلك الجلسة.

وأنه خلال اليومين التي كان فيهما في المستشفى، كانت تعرض عليه المعاملات، وهو على السرير فيوجه بما يرى فيه المصلحة والمنفعة لصاحبها، كما كان رحمه الله، مع شدة الألم، لا يشكو ولا يظهر للناس شيئاً، وإنما كان يضع يده على موضع الألم، ولا يدرك هذا، إلا من كان عارفاً عن حالته.

وقد طلب الخروج من المستشفى، لأنه لا يرى مصلحة ترتجي، من جلوسه ولا أثر للعلاجات التي تعطي له، وفي هذه الأثناء، توالى الاتصالات من المسئولين، لإخراج فكرة إرساله للعلاج في الخارج، لحيّز الرضا والقناعة من سماحته، بعد أن استقدم له أطباء من الخارج، ولأزموه في المستشفى التخصصي بالرياض، قبل مجيئه لمكة ثم الطائف، لكنه يبدي عدم القناعة، ومن كثرة التكرار عليه، وجلوسه في مستشفى الهدا بالطائف، أياماً لم ير أثراً محسوساً للعلاج عندهم، ولا تخفيفاً مما يشكو منه: ألماً أو شهية للطعام، أو توقيفاً للإستفراغ، فكأنّ من حوله أحسوا منه، انشراحاً للسفر إلى الخارج.

ومع متابعة المسئولين، واهتمام سمو ولي العهد الأمير عبدالله

[خادم الحرمين الشريفين]، بالأمر، إذ لعل الله يجعل في السفر، وبذل المستطاع فرجاً وعافية، فكان جواب سماحته نتأمل، ونستخير الله والخيرة فيما يقدر الله .

ولما أحسَّ مَنْ حَوَّلَ سماحته، ببارق أمل بالموافقة على السَّفر، قرروا الذهاب أولاً، وعرض التقارير على المختصين، واحتاروا لأيّ جهة: فمنهم من قال لبلاد الغرب: إما بريطانيا، أو فرنسا أو ألمانيا، ومنهم قال لأمريكا، كان هذا كما قال سماحته: بأنّه اتفق هو والأبناء على ذلك، وبعد أخذ رأي المستشفيات المشهورة نتظر ما ذا يختار الله لنا .

وكان من التداول أن يذهب فلان لأمريكا، وفلان لألمانيا، وفلان لبريطانيا، وكلّ منهم معه نسخة من التقارير، وأخذ رأي الأطباء قبل ذهاب سماحته، إليهم، حتى يحجز له مباشرة في أحد المستشفيات .  
وفي اثناء هذه المداولات، ومن يذهب لكل جهة، عاجل الأجل سماحته، ولم يتمّ شيء .

وقبل وفاة سماحته بيوم واحد، جاء في كتاب: جوانب من سيرة الإمام عبدالعزيز بن باز، برواية محمد موسى، وإعداد محمد الحمد: أن سماحة الشيخ، قرئ عليه معاملات كثيرة، فأجرى سماحته عليها اللازم، ومن تلك المعاملات: رسالة جاءت من إحدى البلاد الأوربية، بواسطة اللاقط: يعني: (الفاكس)، حيث ذكروا فيها: أن (فلاناً)، من المعروفين لدى سماحة الشيخ، سيقدم علينا، وهو الوحيد الذي

نستفيد منه، وكانوا قد استعدّوا، بلقاء كبير، واجتماع للبحث في أمور الدعوة، وقالوا: إنه وصلنا بعض الأشرطة (لفلان)، من الناس يحذّر من هذا الرجل، ويقول عنه: إنه حزبي، وأنه ينتمي إلى الجماعة الفلانية.

ونحن نرغب من سماحتكم إفادتنا عنه، هل نقبله؟ أو أن ما قاله عنه ذلك القائل صحيح، وحينئذٍ نردّه؟

فأجابهم سماحته: بأن ذلك الشخص المقدوح فيه، من أهل السنّة، والعقيدة الطيّبة، وما قاله عنه (فلان) فهو غير صحيح، وأرسل جواب سماحته، بواسطة (الفاكس) اللاّقط، وتم الاجتماع، وانتهت الفتنة<sup>(١)</sup>.

وفي يوم الأربعاء ٢٦ / ١ / ١٤٢٠ هـ، حضرنا للعمل في بيته، بعد أن ترك العمل في المكتب، وبعد أن خرج من المستشفى بالطائف، حيث لم يجلس الضحى للناس، فدعانا بعد الظهر.

(انتقل إلى رحمة الله تعالى: صباح الخميس الموافق (٢٧ / ١ / ١٤٢٠ هـ) سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء، وإدارة البحوث العلمية والإفتاء، ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، عن عمر يناهز تسعة وثمانين عاماً، إثر مرض المّ به، وسيصلى على سماحته حاضراً في الحرم المكي الشريف.

(١) صفحة ٥٨٣ - ٥٨٤.

ووجه خادم الحرمين الشريفين بأن تقام عليه صلاة الغائب - أيضاً -  
في المسجد النبوي الشريف، وجميع مساجد المملكة اليوم بعد صلاة  
الجمعة إن شاء الله .

ولقد خسر المسلمون بوفاة سماحته خسارة كبيرة، حيث فقدوا  
بفقدته عالماً جليلاً، كرّس كلّ حياته في سبيل العلم، وخدمة الإسلام  
والمسلمين على اختلاف أوطانهم في جميع أنحاء المعمورة .

وإنّ خادم الحرمين الشريفين، وسموّ ولي عهده الأمين، وسموّ  
النائب الثاني إذ يعزّون أسرة الفقيد والشعب السعودي والعالم الإسلامي  
بوفاته ليسألون الله - جلّ وعلا - أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته،  
ويسكنه جناته، وينزله منازل الشهداء، إنه سميع مجيب، والحمد لله على  
قضائه وقدره، إنا لله وإنا إليه راجعون).

وبمجرد معرفة زمان ومكان الجنازة توجّه الناس من داخل البلاد  
وخارجها إلى مكة للصلاة على جنازته، واجتمع عدد عظيم في وقت  
قصير، امتلأ بهم المسجد الحرام في مشهد لا ينسى، وسمع البكاء  
والنشيج من أرجاء المسجد الحرام .

وخطب الجمعة ذلك اليوم معالي الشيخ محمد بن عبد الله السبيّ  
رحمه الله تعالى، ومما قال: (لقد أصيبت أمة الإسلام اليوم بوفاة عالم  
الأمة، وإمام أهل السنّة والجماعة في هذا العصر، علامة زمانه، وفقهه  
أوانه، الداعية إلى الله تعالى على علم وبصيرة، المجاهد في سبيل الحق  
والهدى، سماحة العلامة الجليل الشيخ عبدالعزيز بن باز، فإن فقدته



مصاب أليم، وحادث جليل على أمة الإسلام، تغمده الله بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته، وبوآه منازل الأبرار، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، وجزاه الله عما قدم للإسلام والمسلمين خير الجزاء، وعوّض الله المسلمين بفقده خيراً).

وبعد صلاة الجمعة حملت جنازة سماحته للصلاة عليها، ورأينا تدافع الناس لحملها، وصارت تموج فوقهم موجاً، إلى أن وضعت أمام الإمام، وصلى عليها الشيخ محمد السبيل رحمه الله تعالى، وتقدم المصلين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله تعالى، وولي عهده آنذاك الملك عبدالله حفظه الله تعالى، والنائب الثاني الأمير سلطان رحمه الله تعالى، وكبار الأمراء والعلماء والمسؤولين، ثم حملت الجنازة إلى مقبرة العدل بمكة، حيث دفن بها، رحمه الله رحمة واسعة.

وقامت قوات الطوارئ السعودية مشكورة بتنظيم مسيرة الجنازة؛ نظراً لكثرة الجموع، وشدة الازدحام والتدافع.

وصلّي عليه صلاة الغائب في بعض دول الخليج، وبعض الدول الأخرى.

كثرة الكتب المؤلفة عن الشيخ عبدالعزيز بن باز:

حظي الشيخ عبدالعزيز بن باز بما لم يحظ بمثله عالم من علماء المملكة العربية السعودية سواء في حياته أو بعد مماته.

وذلك كله ليس عن موافقة منه، فضلاً عن أن يكون بطلب منه أو موافقة عليه، وإن كان بلغه شيء جيد من ذلك فلم يعترض عليه، إذا

لم تكن فيه مبالغة في المدح أو الثناء عليه ومن ذلك :

عبدالعزیز بن باز - عالم فقدته الأمة مقتطفات من سيرته . . .  
ومكانته العلمية .

الجزء ١ - ٢ للدكتور محمد بن سعد الشویعر، الطبعة الأولى  
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

وقد طبع الكتاب في جزئين، وهي الطبعة الأولى عام ١٤٢٧هـ -  
٢٠٠٦م)، وقد بدأ الدكتور محمد بن سعد الشویعر كتابه بالإهداء ثم  
المدخل، فقال:  
الإهداء . .

إلى محبي الشيخ عبدالعزيز - رحمه الله - في داخل المملكة  
وخارجها . . وإلى تلاميذه الذين أخذوا عنه علماً وعملوا به : دراسة  
ومتابعة، أو قراءة لما كتب أو أفتي به، أو سماعاً من أشرطته وخاصة  
نور على الدرب . .

إلى هؤلاء وغيرهم . . ممن أنسوا بالشيخ عبدالعزيز بن باز،  
وعرفوا مكانته وورعه، وأدركوا علمه وتواضعه، وزهده وسعيه في  
مصالح الآخرين . .

أهدي لكم جميعاً جهدي المتواضع، في هذه المقتطفات من  
سيرة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، وهي جهد المقل، لرجل  
لا نملك ما نجازيه به إلا الدعاء .

كما جاء في الحديث: (فإن لم تجدوا ما تكافئونه به، فادعوا له

حتى تروا أنكم قد كافأتموه<sup>(١)</sup>.

اللهم أغفر له وارحمه، وألحقنا به في مستقر رحمتك، في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

### المدخل:

للرجال الفضلاء مكانة في النفوس، ووقع فراقهم مؤلم، لا جزعاً من الموت، فإنه حق، ولكن جرحاً في القلب، تطول مدة اندماله، وذكراً حسناً في أعمالهم وجهودهم، يقل توفر من يسد ما قاموا به.

والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، إمام فقدته الأمة، وعالم متبحر في شتى العلوم الإسلامية، قد جعل الله له القبول في مشارق الأرض ومغاربها، فأحبتّه القلوب، ووقع كلامه في السويداء منها، قبل أن يقرع السمع، أو تراه العين.

ولعل الله سبحانه قد أختصّه بمضمون الحديث الشريف: (إذا أحبّ الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض)<sup>(٢)</sup>، كسائر علماء المسلمين الذين بذلوا من عملهم وإخلاصهم، الشيء الكثير بنية صادقة، وعمل خالص لله سبحانه، ثم لخدمة المسلمين، والسعي في مصالحهم، و:

---

(١) جزء من حديث أخرجه أبو داود والنسائي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: جامع

الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير، ٦٩٢: ١١.

(٢) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة جامع الأصول، ٥٥٤: ٦.

(من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته)<sup>(١)</sup>.

ذلك أن توجيهه للعاملين معه، الحث على الرفق بالمراجعين،  
وتسهيل مهمة المحتاجين، وتعجيل معاملاتهم، وتيسير أمورهم.  
فشخص جبهه الله على خصال عديدة، طبعاً لا تطبعاً، وكل خصلة  
تتبارى مع أختها، في حسن العطاء، وأثر النتيجة، وكأن الشاعر قصده  
بقوله:

ما قال لا قطّ إلا في تشهده      لولا التشهد كانت لاءه نعم<sup>(٢)</sup>

فقد أدركت منه أثناء ملازمتي له، حقبة طويلة من الدهر، حرصه  
في أن يترسم خطى رسول الله ﷺ، في اسلوب حياته، وفي معيشته  
وتواضعه، وفي سائر تصرفاته: تطبيقاً وعملاً، قبل أن يذكره للآخرين،  
تعليماً وتربية.

ولاشك أنه يترك أثراً في من حوله، لأنه كحامل المسك: (إما  
أن يحذيك، وإما أن تجد منه ريحاً طيباً)<sup>(٣)</sup>.

فشخص بمثل تلك المزايا والخصال، يحترار من يريد أن يكتب  
عنه، بالكيفية والكم، لأن القلم يعجز عن الشمولية في سيرته، أو  
الإحاطة بكل ما في حياته من محامد ذكرت عنه، وما شاهدته عين من

(١) من حديث أخرجه أبو داود عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما جامع الأصول، ٦ : ٥٦١.

(٢) من قصيدة للفرزدق في مدح علي بن الحسين رضي الله عنهما.

(٣) من حديث أخرجه أبو داود عن أنس بن مالك رضي الله عنه في الأدب برقم ٤٨٢٩.

عاشه فترة قصيرة من الزمن، فما بالك بمن طالت عشرته معه، ولقي منه عطفاً وحناناً، وحسن توجيهه، ومنهج تعليمه، ويقابل ذلك من شرفه الله بالدنوّ منه وغمره بالتواضع وكمال الخلق، وبالشكر والإحسان على أمور صغيرة في التعامل، ثم يتوج ذلك بالدعاء والابتهاال إلى الله من قلب صادق، عامر بالإيمان.

إن ذلك هو السموّ الخلقي، بإعلاء منازلهم، والروحانية المستمدة من مصدر التوجيه والتشريع، في الإسلام، كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

وهذا ما أوقفني فترة من الزمن، عن الكتابة - في سفر مستقل - عن سماحة شيخه الإمام: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، منذ وفاته، وحتى كتابة هذه الأسطر، التي أريدها مدخلاً لما يعينني الله بتسجيله عن سيرته العطرة.

وإن كنت قد بادرت بأحاديث وكتابات، في بعض الصحف، ووسائل الإعلام ومحاضرات، قبل أن يوارى جثمانه الطاهر، تراب مكة، في مقبرة العدل بمكة المكرمة، وقبل أن صلينا عليه في الحرم الشريف، مع أكثر من مليون نسمة، حضروا من كل مكان، للمشاركة في هذا الوداع الأخير، لرجل قد دخلت محبته القلوب، فتدافعوا من كل حذب وصوب، رغم حرارة شمس مكة المكرمة، ليحظوا بمشاركة الصلاة عليه بعد صلاة الجمعة، ومن تشييعه إلى مقبرة العدل.

ووداعه لمثواه في البرزخ - جعله الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر - آمين.

## المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،

فإن كنت قد تبأطأت في التأليف عن سماحة شيخنا الجليل : الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية، فما ذلك، إلا لأنني كنت من أول من كتب عنه، وتحدث عن مكانته :

١- في عكاظ في يوم الخميس، بعد وفاته رحمه الله مباشرة.

٢- وفي الشرق الأوسط يوم الأربعاء ١١ / ٢ / ١٤٢٠ هـ، تحت عنوان: شخصيات إسلامية بكت أمام الشيخ ابن باز، عندما رأوا تواضعه النادر وسهولة الوصول إليه.

٣- وفي جريدة الجزيرة خمس مقالات، تحت عنوان: ١٨ عاماً في صحبة الشيخ ابن باز رحمه الله، العدد ٩٧٣٨ الجمعة ١٣ / ٢ / ١٤٢٠ هـ، والعدد ٩٧٤٥ الجمعة ٢٠ / ٢ / ١٤٢٠ هـ، والعدد ٩٧٥٢ الجمعة ٢٧ / ٢ / ١٤٢٠ هـ، والعدد ٩٧٥٩ الجمعة ٤ / ٣ / ١٤٢٠ هـ، والعدد ٩٧٦٦ الجمعة ١١ / ٣ / ١٤٢٠ هـ.

٤- وفي مجلة الدعوة بعنوان: فقيه الأمة الشيخ عبدالعزيز بن باز

رحمه الله .

٥ - وفي الجزيرة أيضاً العدد ٩٧٢٤ تاريخ ٢٨ / ١ / ١٤٢٠ هـ،  
كما .

انتهى .

وصدر كتاب ضخيم وقع في ٦٥٧ صفحة عنوانه : (جوانب من  
سيرة الإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله) رواية الشيخ محمد بن موسى  
الموسى مدير مكتب بيت سماحة الشيخ، إعداد الدكتور محمد بن  
إبراهيم الحمد .

نشرته دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع في الرياض، وطبع الطبعة  
الأولى في سنة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .

كتب معه الكتاب الدكتور محمد بن إبراهيم الحمد مقدمة للكتاب  
مبسوطة وافية رأيت نقلها هنا - على طولها - لأنها تبين المقصود من  
إعداد هذا الكتاب وتأليفه، قال :

**\* جوانب من سيرة الإمام عبدالعزيز بن باز :**

هذا الكتاب، لم أر منه إلا أوله وهو حافل بالثناء والمدح في الشيخ  
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى درجة الزيادة عن المعتاد، لذلك رأيتني  
أختصر هذه الكتاب، ومن أراد الإطلاع الكامل على ما فيه يمكنه أن  
يرجع إلى النسخة الأصلية كما فعلت أنا، والله الموفق .

مقدمة المُعَدِّ:

الحمد لله الذي رفع أهل العلم والإيمان درجات، والصلاة

والسلام على أذكى الخلق وأشرف البريات، نبينا محمد وعلى آله وصحبه  
أولي الفضائل والكرامات.

أما بعد:

فإن وظيفة العلم أشرف الأعمال قدراً، واسماها منزلة، وأرحبها  
أفقاً وأثقلها تبعة، وأوثقها عهداً، وأعظمها عند الله أجراً.

وإن العلماء هم ورثة الأنبياء، الآخذون بأهم تكاليف النبوة،  
وهي الدعوة إلى الله، وتوجيه خلقه إليه، وتزكيتهم بالعلم، وترويضهم  
على الحق، حتى يفهموه، ويقبلوه، ويعملوا به، ويعملوا له.

هذا وإن سير العظماء من الرجال لمن أعظم ما يبعث الهمة، ويقدهح  
زندها، ويذكي أوارها، ذلك أن حياة أولئك تتمثل أمام القارئ، وتوحي  
إليه بالافتداء بهم، والسير على منوالهم.

وكثيراً ما دفع الناس إلى العمل الجليل حكاية قرؤوها عن رجل  
عظيم، أو حادثة رويت عنه.

والحديث في هذا الكتاب سيتناول جوانب من سيرة الإمام القدوة  
العلامة بقية السلف، وشيخ الإسلام، ومفتي المسلمين سماحة والدنا  
وشيخنا أبي عبدالله، الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله.

ذلك البحر الخضم، والطود الأشم، بعد صيته وتناهي فضله،  
وكمل سؤدده.

ذلك الإمام الذي قل أن يوجد له نظير، والذي قل أن تند عنه



خصلة من خصال الخير، فلقد جمع الله له من حميد الخلال، وكريم الخصال ما لم يجمع لغيره إلا في القليل النادر على مر الأزمان.

علم في حلم، وحزم في عزم، وتواضع في شمم، وغيره على الحق لا تكفكفها رغبة في مدح، أو حذر من ذم، ووضاءة أحلاق في متانة دين، وبراعة بيان في صدق يقين وعزة نفس في سخاوة طبع.

ولئن كان أكثر العظماء بتوهج في مقبل عمره ثم يدوي بعد ذلك ويذبل - فإن شيخنا - رحمه الله - لا تطرد هذه القاعدة في حقه.

بل هو كالعود الهندي لا يزيده تقادم الأيام إلا زكاءً وطيباً، وكمالاً، وجلالاً، فمآثره تتجدد، وهمته تعلو وتسمو، وذآكرته تقوى وتزداد سنة بعد سنة، وتضلعه بالمسؤوليات، وقيامه بالتبعات يتضاعف يوماً بعد يوم، وأياديه البيضاء تسحُ بالعطاء إثر العطاء، وعلمه يزدان ويزداد، والثقة به، والقبول له بازدياد واطراد، فبقي حاضراً متوهجاً، معطاءً حتى آخر لحظة من عمره.

الله أكبر! عبادة الله حتى اليقين، وحياة عامرة بالعمل المجيد حتى طويت كطي السجل للكتب.

ولنا بعد ذلك أن نتساءل: ما سر هذه العظمة؟ وما سر تلك المحبة التي تملك القلوب، وتخللت مسلك الروح من الناس؟  
والجواب: أن ذلك يرجع لمحض فضل الله - ﷻ - حيث وهب الإمام مواهب فطرية عظيمة، وجبله على سجايا وخصال عديدة حميدة.

وتلك المواهب والسجايا والخصال غُذيت بلبان العلم والإيمان،  
ومزجت بإكسير الإخلاص والتقوى، فآتت أكلها ضعفين .

ويرجع ذلك - أيضاً - إلى جدِّ الإمام وتشميره، واقتدائه بسلفه  
الصالح، ومن افتدى بأولئك السَّراة صار للمتقين إماماً، فاقتدى به من  
معه، ومن بعده .

وسرُّ بديع يتمثل بقول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦] .

وسرُّ آخر، الا وهو بذل الإمام نفسه، ووقته، وماله، وعلمه،  
وراحته في سبيل نشر الخير، ونفع الناس، مبتغياً بذلك وجه الله .

وبعد فلقد كان لنا في حياة الإمام عظات، ولنا - أيضاً - في موته  
عظات، وإن أعظم موعظة نأخذها أن ندرك أن ليس للإنسان إلا ما  
سعى، وأنه لا ينفع الإنسان إلا ما قدمه من أعمال صالحات، ومآثر  
خيرات، وأن نستحضر أن العلم والإيمان يرفعان صاحبهما عند الله  
وعند خلقه درجات .

لقد مات الرسم، وبقي الاسم، وانفق الودود والكنود على الفضل  
والعلم .

لقد بكى الإمام الكبيرُ والصغيرُ، والغني والفقير، والمأمور والأمير،  
والرجال والنساء .

وهل بالوسع نسيان الشيخ الإمام؟ وهل تغيب ذكره عن قلب كل  
محب له؟ وهل يسلا من رآه، أو جالسه، أو سمعه، أو سمع به؟

(أهمية هذه الرواية):

هذا الكتاب الذي بين يديك - أيها القارئ الكريم - إنما هو رواية لجوانب من سيرة الإمام المجدد عبدالعزيز بن باز - رحمه الله .  
وتأتي أهمية هذه الرواية لأمر عديدة منها:

١ - أنها تتحدث عن سيرة لإمام دنت له قطوف العلوم، ودانت له نواصي الحكمة، فهو أمة في الخير، وقدوة في الهدى والتقوى .

٢ - أنها تمثل صورة حية للإسلام الصحيح، والاقتداء بسيد المرسلين، وسلف هذه الأمة الصالح .

٣ - أن هذه الرواية تحمل في طياتها لفتاتٍ تربويةً عمليةً عظيمة<sup>(١)</sup> .

٤ - أن صاحبها رجل عاش بين أظهرنا، ورحل من بيننا منذ وقت قريب، فهو ممن عاش في القرون المتأخرة، ومع ذلك نال ما نال من مجد، وفضل، وسؤدد، مما يجعل صدى هذه السيرة أوسع، وتأثيرها في النفوس أوقع .

٥ - المكانة العالية التي يحتلها سماحة الإمام الشيخ عبدالعزيز في نفوس المسلمين، فلقد كان ملء أسماعهم، وأبصارهم، وقد تجلت تلك المكانة إبان موته، حيث زلزل ذلك الخطبُ القلوب، وهز القاصي والداني .

---

(١) لعل الله ييسر الفرصة لكتابة مفصلة عن الدروس التربوية، والعبر المستفادة من سيرة الإمام الفقيده .

وبعد موته انطلقت الأعين بالدموع عليه، والألسنة بذكره والدعاء له، ومكثت الصحف ووسائل الإعلام مدة طويلة تكتب عنه، ونظمت القصائد تلو القصائد في رثائه، وذكر محاسنه، وصارت التعازي تتوافد من قريب ومن بعيد فيه، وأصبح كل محب له مُعزِّباً به، ومُعزِّياً به.

٦ - أن راوي هذه السيرة - وهو الشيخ محمد موسى حفظه الله - رجل عاصر سماحة الشيخ الإمام عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - حيث عرفه منذ زمن بعيد، وشاهده عن كثب، ولازمه كظله، وعاش معه في سرائه وضرائه، وصحته، ومرضه، وسفره وحضره، وفي عمله، وفي منزله، وعرفه في عبادته وفي دعابته، وفي شتى أحواله، وسائر تصرفاته، وتعاملاته.

كما أنه سمع الكثير عن الإمام، إلا أنه رأى وسمع منه أكثر مما سمع عنه، بل لقد كان موضع ثقة الإمام، ومحل تقديره.

٧ - أن هذه الرواية تحتوي على جوانب كثيرة من سيرة سماحة الشيخ، وأكثر ما في هذه الرواية من أخبار، وأحداث، وقصص، ومكاتبات، وإملاءات، ونحوها لم ينشر قبل ذلك في كتاب أو ترجمة لسماحة الشيخ - رحمه الله.

(دوافع كتابة هذه الرواية):

أما دوافع كتابة هذه الرواية فهي أن راوي هذه السيرة هو صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن موسى الموسى، وفضيلته من خاصة الأحبة، وهو من أهالي الزلفي - كما سيأتي في ترجمته - وكنا نلتقي كثيراً في

مجالس خاصة وعامة، إما في الزلفي إذا أتى الشيخ محمد لزيارة أقاربه، أو في الرياض، أو في مكة، أو في الطائف إذا يسّر الله زيارة سماحة الشيخ عبدالعزيز - رحمه الله.

وكانت مجالسنا لا تكاد تخلو من الحديث عن سماحة الشيخ الإمام، بل كانت سيرته في كثير من المجالس هي محور الحديث، بل ربما انقضى المجلس برؤيته في حديث عن مآثر سماحة الشيخ، وأخباره، فكانت تلك المجلس تتصوّع بذكره، والحديث عن سيرته.

وكان كثير ممن يحضرون تلك المجالس على اختلاف طبقاتهم، وتوجهاتهم يتمنون أن تدوّن تلك السيرة، خوفاً من ضياعها، ورغبة في عموم النفع بها.

وبعد وفاة سماحة الإمام عظمت الرغبة، وتوجه الكثير من محبي سماحته إلى الشيخ محمد موسى - حفظه الله - مقترحين عليه أن يكتب عن سماحته، فكان يعتذر بكثرة ارتباطاته، وقلة تفرغه للكتابة، وخشيته ألا يوفي الشيخ الإمام حقه، ولأنه لم يكن يعتني كثيراً بالكتابة عن سماحة الشيخ إبان حياته؛ لارتباطه الوثيق بشماحته، ولضيق الوقت عن الكتابة، ولكثرة من كتب عن سماحته، ولكثرة المواقف الجديرة بالتدوين مما يسبب صعوبة حصرها، ولأنه كان يقول: لعلي أتذكرها إذا أردتها.

وفي ليلة العاشر من شهر شوال عام ١٤٢٠هـ كنت في مجلس مع الشيخ محمد موسى - حفظه الله - فاقترحت عليه أن يدوّن ما يعرفه

من سيرة الشيخ الإمام، وقلت له: إن ما لا يدرك كله لا يترك كله، وإن هذا من أقل حقوق الإمام على من عرفه، وإن الناس بحاجة إلى هذه السيرة، وإن الكتابة في هذا الصدد سيحصل بها نفع عظيم، فوافق الشيخ محمد على ذلك، وبدأت أذكره ببعض ما سمعته منه، وبدأ يتذكر ما علق بذهنه، ويجمع ما دوته وما لديه من أوراق عن سماحة الشيخ.

وبعد ذلك بدأنا في الكتابة، وصار الموضوع يتسع إثر كل لقاء أو مهاتفة إلى أن صار - كما ترى.

(مجمل ما ورد في هذه الرواية):

هذه الرواية تمثل صورة صادقة لحياة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - فهي تصور أخلاقه وعلمه، وعبادته، وداعبته، وحاله في الصحة، والمرض، والضجر، والسفر، وواقفه الرائعة، وقصصه المؤثرة، وأياديه البيضاء، وأعماله الجليلة، ومآثره الخالدة، ومنهجه في التعامل مع الناس على اختلاف طبقاتهم.

كما أنها تحتوي على أخبار، وإملاءات، ومكاتبات نادرة تلقي الضوء على جوانب مضيئة من تلك السيرة الغراء.

إلى غير ذلك مما ستجده في هذه الرواية.

والعجيب في الأمر أن كثيراً ممن يسمع بهم الإنسان ثم يراهم يرى أنهم أقل مما سمع، لفضل المغيب على المشهد.

أما سماحة الشيخ - رحمه الله - فإنك تسمع عنه العجب، فإذا رايته، وسبرت حاله عن قرب رأيت منه فوق ما سمعت عنه.

(عمل مُعدِّ هذه الرواية):

وعمل المعد لهذه الرواية يكاد ينحصر في كتابة هذه المقدمة، وفي ترجمة الراوي، وفي جمع المادة من راويها، واختيار العنوانات، وإعادة الصياغة، والإشراف على الطبع، والتصحيح.

أما مادة الرواية ومضمونها فهي مأخوذة من راويها الشيخ محمد الموسى إما مشافهة، أو إملاء، أو كتابة.

وبعد أن تم إعداد الرواية عُرضت على فضيلة الشيخ محمد الموسى؛ للتأكد مما احتوته، فأجازها - جزاه الله خيراً.

وقبل الدخول في صلب الرواية إليك إياها القارئ الكريم ترجمة مختصرة عن راويها، وبعد ذلك ننتقل إلى الرواية وما تحويه من سيرة الإمام عبدالعزيز - رحمه الله.

وبعد ذلك فما تراه في هذا الكتاب إنما هو عمل بشر، وعمل البشر صفته النقص؛ فإن كان لديك - أيها القارئ الكريم - استدراك، أو ملحوظة - فأتحف بها إخوانك؛ ليأخذوا بها، أو يتلافوها في طبعة أخرى، والله المستعان، وعليه التكلان.

وأخيراً نسأل الله بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى أن ينفع بهذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، ونسأله - ﷻ - أن يغفر للإمام عبدالعزيز بن باز، وأن يجزيه عن أمة الإسلام خير الجزاء، وأن يجبر مصيبتنا بفقده، وأن يعوض أمة الإسلام خيراً، إنه لوي ذلك والقادر عليه.

كما أسأله - ﷺ - أ، يضاعف الجزاء لكل من أعان على إخراج  
هذا الكتاب، مشورة، وتصحيحاً، ومراجعة، وما إلى ذلك .  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

محمد بن إبراهيم الحمد

الزلفي ١٩ / ٦ / ١٤٢٢ هـ

الرمز ١١٩٣٢ ، ص . ب : ٤٦٠

\* \* \*

#### \* القول الوجيز :

ألف زميلنا في الجامعة الإسلامية الشيخ عبدالعزيز بن ناصر آل باز  
من الأسرة (البازية) التي هي أسرة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز  
كتاباً مختصراً في سيرة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز عنوانه : (القول  
الوجيز ، في حياة شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله -).

وكان يشغل في الجامعة الإسلامية المشرف العام على مكتب  
الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز في الجامعة ، وقد انتقل مع الشيخ  
إلى الرياض ثم عين مستشاراً لمكتب الشيخ عبدالعزيز بن باز في  
الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .

ثم صار عضواً في مجلس الشورى في الدورة الرابعة .

وهو صديقي مثل أكثر زملاء رؤساء الإدارات في الرابطة .

وقد أرسل إليّ طبعة جديدة من الكتاب المذكور ومعها صورة



الصفحة التي ذكرني فيها، ونصها:

القول الوجيز في حياة شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز:

تأليف: عبدالعزيز بن ناصر الباز

المستشار في مكتب سماحة مفتي عام المملكة (سابقاً)

وعضو مجلس الشورى في الدورة الرابعة

مقدمة اللجنة العلمية:

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آله واصحابه

ومن اهتدى بهداه أما بعد:

فيطيب لمؤسسة عبدالعزيز بن باز الخيرية، أن تضع بين يدي

القارئ الكريم كتاب (القول الوجيز في حياة شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن

باز - رحمه الله) للشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن باز مستشار سماحته

رحمه الله الذي عُرف بطول ملازمته للشيخ مدة تزيد على ثلاثة عقود

تقريباً.

حيث يروي فضيلته كثيراً عن مشاهداته لمواقف الشيخ وأحواله

- دون وسيط - وقد نفذت الطبعة الأولى فأعاد فضيلته طباعة الكتاب

مع إضافة عدد من الجوانب والأخبار الهامة .

نفع الله بهذا الكتاب مؤلفه وقارئه وجعله من الذكر الحسن

والعلم النافع الذي يجري أجره لسماحة شيخنا رحمه الله وجمعنا وإياه

والمؤلف والقارئ الكريم في دار كرامته مع الأحبة محمد ﷺ وصحبه

إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين .

### اللجنة العلمية

بمؤسسة عبدالعزيز بن باز الخيرية

\* \* \*

المقدمة الطبعة الثانية :

لرسالتي المعنونة بالقول الوجيز في سماحة العلامة الشيخ  
عبدالعزیز بن عبدالله بن باز - رحمه الله :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله الكريم .

أمابعد :

فإني سأتكلم عن علم من أعلام هذه الأمة ومن فرسان الدعوة  
إلى الله سبحانه ومن المجاهدين في سبيله ، ومن الذين قضوا حياتهم في  
دروب الخير والمعرفة ، ومن الذين نشروا دعوة الله في آفاق العالم ،  
ومن الذين قادوا الأمة إلى كل عمل صالح ، وما كان لمثلي وأنا  
المعترف بالتقصير أن يرقى لهذا الصرح الذي ملأ الدنيا بعلمه وفضله  
إلا أنه لما أجده في نفسي وأعرفه عنه من الفضائل والمواقف الحازمة ،  
فقد أجد نفسي ملزمة للحديث عن سماحة شيخنا المربي الشيخ  
عبدالعزیز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن باز - رحمه الله - رحمة واسعة

وجعله مع الذين أنعم الله عليهم ومع الصديقين والشهداء والصالحين .  
فأقول إنه من دواعي السرور والغبطة أن شرح الله صدري في إعادة  
طبع رسالتي المنوه عنها التي سبق أن طبعتها من سنوات ، وذلك بعد  
أن أدخلت فيها بعض التنبيهات والملاحظات حسب اجتهادي ، ومعلوم  
أن كل إنسان عند عزمه على أي مشروع والشروع فيه وخاصة مثل  
مشروعي هذا المتعلق بسماحة شيخنا - رحمه الله - فإنه يعتريه ما يعتري  
من نقص في ذلك والكمال لله وحده لأنني لما تكلمت في رسالتي  
السابقة عن سماحته لم أوضح جوانب كثيرة عن سماحته آنذاك ولعلي  
في هذه الطبعة ، أوفق لبيان بعض ما فاتني في الطبعة الأولى فأقول  
مستعيناً بالله سبحانه .

ثم ذكر عنواناً لفظ : مولده .

وعنواناً آخر بلفظ : نشأته : وقد استغرق الكلام في هذا العنوان  
نحو صفحتين ثم عنواناً واسعاً بلفظ : دراسته ومشايخه .

ثم قال :

وفي عام ١٣٩٠هـ عين شيخنا الشيخ عبدالعزيز رئيساً للجامعة  
وبقي في هذا المنصب المهم موجهاً بكل عناية ورعاية وعزم وحرص  
تام ، وقد ظهرت جهود سماحته على أساتذة الجامعة وطلابها وموظفيها ،  
وقد قال الملك فيصل - رحمه الله - مخاطباً سماحة شيخنا الشيخ  
عبدالعزيز - رحمه الله - ، وكذلك معالي الشيخ حسن بن عبدالله بن  
حسن آل الشيخ وزير التعليم العالي آنذاك ، قال : (كل واحد منهما لقد

سررنا بما لمسناه في طلاب الجامعة الإسلامية الذين تخرجوا من الجامعة وعادوا إلى بلادهم يعملون بها) قال الملك فيصل - رحمه الله : (كل ما وصلت إلى بلد من بلدان العالم الخارجي وجدت مجموعة من طلاب الجامعة الذين تخرجوا منها يقومون بأعمال مهمة في صالح الإسلام والمسلمين في شعوبهم).

وقال مثل هذا الكلام معالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ، وقال الملك فيصل أيضاً: (نحمد الله أن تحقق ما نريده من النتائج السارة لخريج هذه الجامعة وكل ذلك ناتج من التخطيط السليم الذي أسست هذه الجامعة من أجله)، ولاشك أن الجهود التي بذلت لهذه الجامعة من قبل الدولة السعودية وفقها الله والبذل السخي من ملوك هذه الدولة وفقها الله وما قام به سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز - رحمه الله - من جهود مضيئة كل ذلك اسهم في نجاح الجامعة ولا زالت الجامعة بحمد الله تؤدي رسالتها السامية ولا زال خريجوها يعملون في ميادين كثيرة ويقدمون للعالم جهوداً مثمرة، ولقد كان لخريجها بعد عودتهم إلى بلادهم صلاة بسماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز في كثير من المناسبات وهم أيضاً يدعون لهذه الدولة المباركة التي مكنتهم من الدراسة في هذه الجامعة الفريدة من نوعها في العالم الإسلامي، وكذلك يشيدون بالجهود الخيرة التي بذلها سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز في صالح هذه الجامعة وأساتذتها وطلابها حين رئاسته لهذه الجامعة، ومن أجل مصالح هذه الجامعة أنشأ سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز مجلساً استشارياً للجامعة، اختير أعضاؤه من العالم الإسلام من داخل المملكة

ومن خارجها يعقد غالباً كل سنة .

وكذلك أنشأ سماحة الشيخ عبدالعزيز مجلساً آخر يعقد كل أسبوع  
أعضاؤه من مدرسي الجامعة يبحث أموراً تتعلق بمصالح الجامعة .

وكان لجهود معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام  
للجامعة آنذاك اثر بالغ في هذين المجلسين ومعاليه لا يحتاج إلى  
تعريف ، لأنه من الشخصيات البارزة المتميزة وله جهود مشكورة ، وقد  
اشتهر معاليه بالرحلات إلى بلاد العالم ، وله مؤلفات تحكي مشاهداته  
في كثير من بلاد العالم الخارجي ، وله عناية بهذا الشأن ، وله أيضاً  
برنامج في الإذاعة السعودية استفاد منه الكثير ممن يستمع إليه ، ولا زال  
هذا العطاء من معاليه يزداد بارك الله في جهوده .

ثم ذكر عنواناً نصه : (عودة سماحة شيخنا الشيخ عبدالعزيز من  
المدينة إلى الرياض) .

انتهى .

ومن الكتب التي ألفت عن الشيخ عبدالعزيز بن باز :

الإنجاز في ترجمة الإمام عبدالله بن باز :

حياته وجهود العلمية والعملية والدعوة ، كتبه وحرره عبدالرحمن

ابن يوسف بن عبدالرحمن الرحمة .

وقدم له وقرظه صاحب المعالي الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع

عضو هيئة كبار العلماء .

ووقع الكتاب في طبعته الأولى في ٧١٥ صفحة .

الإنجاز في ترجمة الإمام عبدالعزيز بن باز : حياته وجهوده العلمية والعملية والدعوية وآثاره الحميدة .

كتبه وحرره : عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن الرحمة - عفا الله عنه .

تقديم وتقريظ / معالي الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع - أدام الله عزه ورفع قدره - عضو هيئة كبار العلماء ورئيس محكمة التمييز بمكة المكرمة .

وهذه مقدمة صاحب المعالي الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع .

\* \* \*

تقريظ وتقديم  
بقلم العلامة / عبدالله بن سليمان المنيع  
رعاه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين ولا حول ولا قوة إلا بالله  
القوي المتين، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله  
وأصحابه أجمعين.

وبعد:

فلقد استمتعت بقراءة السيرة العطرة، لوالدنا وشيخنا الشيخ  
عبدالعزیز بن عبدالله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية،  
ورئيس هيئة كبار العلماء في المملكة، هذه السيرة العطرة، سطرها فضيلة  
الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الرحمة في كتاب نفيس سماه (الإنجاز  
في ترجمة الإمام ابن باز) لا شك أن شيخنا ووالدنا الشيخ عبدالعزیز،  
إمام ومجدد في عصرنا الحاضر، فهو إمام في علم الحديث وفي رجاله  
بلا نزاع، وهو إمام في الفقه ودقة النظر، وإمام في الدعوة إلى الله بلسانه  
وقلمه ونفسه وماله، وهو إمام في كرم النفس وكرم اليد، وإمام في  
النصح في العمل والمثابرة عليه، وإمام في السماحة والتواضع والقناعة  
والتقوى والصلاح.

وهو إمام لأبنائه وإخوانه في التوجيه والتوجه القويم، والنصح المتمثل في الشعور بالأبوة والأخوة والنصح الخالص لأئمة المسلمين وعامتهم، دون أن يكون للتقاسيم الجغرافية والحدود السياسية اعتبار، فلكل إمام من أئمة المسلمين في كافة أرجاء الأرض اعتبار ومقام لدى سماحته، من حيث التوجه إلى الجميع بالنصح والتوجيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإشادة بما يقدمه الواحد منهم لرعيته من نصح ورعاية واهتمام، لاسيما فيما يتعلق بأوامر الله ونواهيه .

إننا لا نستطيع أن نجد في عصرنا الحاضر، عالماً كان له من الثقة والقبول العام والاطمئنان والمحبة والاعتبار، ما كان لشيخنا الشيخ عبدالعزيز، فهو إمام العصر وحبره وعالمه، أمد الله في حياته ونفع الله بفضله وعلمه ومسالكه .

لقد أحسن الشيخ عبدالرحمن الرحمة، في جمع صور الإشراق في حياة شيخنا في هذا السفر القيم، فهو بحق مجهود نشكره عليه، معشر طلاب الشيخ وإخوانه وأبنائه، لقد فكرت أن أستعرض في هذا التقديم صور الإشراق في حياة شيخنا العالم العلامة ثم رأيت أن الشيخ عبدالرحمن قد أتى على كل ما أريد قوله وذكره فاكتفيت بما ذكره عن شيخنا فأثابه الله وأدام توفيقه، ونسأل الله سبحانه أن يجعل ذلك في موازين حسناته، وأن يطيل عمر شيخنا على طاعته، ليكمل مشوار توجهه نحو نشر العلم والدعوة إلى الله والمنهج السليم نحو النصح لله ولكتاب الله ولرسول الله ولأئمة المسلمين وعامتهم .



والله من وراء القصد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم .

كتبه أحد أبناء الشيخ وطلابه

عبدالله بن سليمان المنيع

عضو هيئة كبار العلماء ورئيس محكمة التمييز بمكة المكرمة

\* \* \*

ثم تبعها مقدمة المؤلف الأستاذ عبدالرحمن بن يوسف بن  
عبدالرحمن الرحمة .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، ولي الصالحين، ولا عدوان إلا على  
الظالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء  
 والمرسلين، نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه  
واتبع هداه إلى يوم الدين .

أتابعه :

فما كان حديثاً يُفتري، أو فتوناً يتردد، تلك السير الرائعة،  
والتراجم الماتعة، التي أبانت عن حياة الأئمة من السلف الصالح  
- رحمهم الله - بل هي حقائق ناصعة، وبراهين واضحة، ترى فيها  
- أي في سيرهم - الصدق والصفاء، والإخلاص لرب السماء، وسلامة  
الصدر، والبذل والعطاء، والكرم والوفاء، وغير ذلك من الصفات

الحميدة، والأخلاق الرشيدة.

وقد قيّض الله لهذا الزمان إماماً مخلصاً، وعالماً فاضلاً وبدراً منيراً، اجتمع فيه - والله الحمد والمنة - كثير من صفات العلماء الربانيين، والأئمة المتقين، فنفخ الله به، وبارك في علمه، فبلغ هذا الدين أحسن البلاغ، ووضحه أتم الإيضاح، بحكمة وعلم وموعظة حسنة، واتباع للسنة الغراء، وسير على نهج السلف الصالح في العلم والعمل والسلوك؛ فاهتدى به أمم من الناس لا يُحصون، رفعوا راية التوحيد والسنة، وقضوا على لواء البدعة والفتنة، وذلك في مشارق الأرض ومغاربها، وقدمن الله عليه بعقل ذكي، وقلب نقين وخلق رضي، وعزم أبيّ، وغيره على محارم الله، ذلك الإمام هو شيخنا العلامة الجيهنذ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - حفظه الله ورعاه - عرفته كما عرفه غيري - بالشفقة على هذه الأمة، والنصرة لهذا الدين، والنصح لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم، عرفت سماحته منذ زمن بعيد، فرأيت فيه الأب الرحيم، والشيخ الكريم، والعالم المسدد، جمع أشتات المكارم، وتحلّى بفضائل الأخلاق فهو بحقّ أئمة في إمام.

لقد عرفته - وعرفه غيري - رقيق القلب، قريب الدمعة، نقى السريرة، طاهر الفؤاد، صافي الروح، حلو الموعظة، كريم الخلق، باسم المحيا، ذكّاراً شكّاراً، صوّاماً قوّاماً، عذب الحديث هيناً ليناً، متواضعاً، مخبتاً لله، لا يحقد ولا يحسد، ولا يتكلّف ما ليس عنده، يده بالعطاء نديّة، وبالخير سخية، فهو بحقّ غرة هذا الزمان، وحصن

الفضيلة، وسيف الإسلام، المنافع عن عقيدة التوحيد، والذباب عن حياض السنة، والمكافح ضد البدع والمنكرات، وإذا ذكر الصالحون فحي هلا بسماحة إمامنا وعالمنا وشيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز - ختم الله له بالصالح من الأعمال .

هذا، وهاك - أخي القارئ - ترجمة وافية كاملة لسماحته - حفظه الله - سميتها: (الإنجاز في ترجمة الإمام عبدالعزيز بن باز)، وهي من باب الوفاء والإكرام، وإنزال الناس منازلهم، حداني إلى كتابتها أنني رأيت أن أغلب ما ترجم للشيخ - حفظه الله - رسائل صغيرة تتكلم على بعض الجوانب في حياته، وتعرض عن الأخرى، فلما رأيت ذلك استعنت بالله المعين، على كتابة هذه الأوراق، وتحبير هذه الكلمات في حياة سماحته ونشأته وجهوده العلمية والعملية وآثاره الحميدة على العالم الإسلامي، وهذه الترجمة أرفها وأهديها، لكل محب لسماحته، وإلى كل طالب للعلم في أبعد آفاقه، وإلى كل محب للخلق الجميل في أحلى مناظره، ولمن يستهويه الكرم الأصيل في أبهى مظاهره، وإلى كل من يهيم بالسماحة والبشاشة في روعتها ونقائها، ويطرب للهمة العليا في ذرى سمائها، وإلى كل من يعجبه الزهد في أعذب أحواله، ويروق له التواضع في أجل أشكاله، وإلى كل من يكره الرياء والجفاء، ويعشق الصفاء والوفاء، والنقاء والحياء .

تلك صفات حميدة، وخلال مجيدة، فمن رام أن ينظر إليها نظر العين، وليس راء كمن سمع، فليقرأ هذه الترجمة، وليعاشر سماحة

مفتي الدنيا الشيخ / عبدالعزيز بن باز - أدام الله عزه ورفع قدره - فيسجد ما تقر به عينه، ويطمئن له فؤاده، ولا يستغرب القارئ الكريم، من طولها - الترجمة - فهي موجزة في فضائل هذا الإمام ومناقبه، وإلا لما كفانا المجلدات والمجلدات في إبراز مناقبه وفضائله .

هذا، وقد قسمت الكتاب إلى عدة فصول ومقدمة وخاتمة، أسأل الله أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يبارك لسماحة شيخنا في عمره وعمله، ويجعله ذخراً للإسلام والمسلمين .  
وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

كتبه بقلمه

عبدالرحمن بن يوسف الرحمة

الرياض : ١٥ / ٢ / ١٤١٩ هـ

\* \* \*

## ترجمة الشيخ عبدالعزيز بن باز، بقلم الشيخ نفسه عبدالعزيز بن باز

بعد أن مضيت قدماً في استعراض بعض الكتب التي ألفت في ترجمة الشيخ عبدالعزيز بن باز أشار عليّ بعض الإخوة بعدم الاستمرار في ذلك لأن أكثر تلك الكتب معروف للناس، وموجود بين أيديهم، وبعضها يباع في المكتبات الآن.

لذلك رأيت الاستعاضة عن ذلك بنقل ترجمة للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز كتبها بنفسه لنفسه، وهي من القول الذي يصدر من قائل لاسيما إذا كان القائل هو الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله .

وقد أوردها أو لنقل نقلها الشيخ الكريم الباحث الصبور عبدالعزيز ابن إبراهيم بن قاسم القاضي السابق .

قال: قد أُلِّف في ترجمة سماحة الشيخ - رحمه الله تعالى - كتب مفردة، منها المطوّل، ومنها المختصر، كما تمَّ إعداد رسائل علمية متعددة في الجامعات للكشف عن جهوده وإسهاماته في مجال العلوم الشرعية، وليبيان آرائه وتوجهاته التربوية والاجتماعية في الدعوة إلى الله تعالى، وإصلاح الفرد والمجتمع والأمة، إضافة إلى عشرات المقالات في المجلّات العلمية والصحف اليومية، ولا تزال سيرته وأخباره غضة

طرية تُذكرُ كلما ذُكر العلم والعلماء وأهل البذل والعطاء وأهل الزهد والنقاء .

وبما أن المجال في هذه المقدمة الموجزة لا يسمح بالتعريف به ، والحديث عن حياته وسيرته بشكل مفصل ، لسعة مادتها ، وتشعب مساراتها ، فنكتفي بترجمة مختصرة ، أملاها سماحته في حياته .

قال رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup> :

أنا عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله آل باز .

وُلدتُ بمدينة الرياض في ذي الحجة سنة (١٣٣٠هـ) ، وكنت بصيراً في أول الدراسة ، ثم أصابني المرض في عيني عام (١٣٤٦هـ) ، فضعف بصري بسبب ذلك ، ثم ذهب بالكلية فس مستهل محرم من عام (١٣٥٠هـ) ، والحمد لله على ذلك ، وأسأل الله - جل وعلا - أن يعوّضني عنه بالبصيرة في الدنيا والجزء الحسن في الآخرة ، كما وعد بذلك سبحانه على لسان نبيه محمد ﷺ ، كما أسأله سبحانه أن يجعل العاقبة حميدة في الدنيا والآخرة .

وقد بدأتُ الدراسة منذ الصغر ، وحفظت القرآن الكريم قبل البلوغ ، ثم بدأت في تلقي العلوم الشرعية والعربية على أيدي كثيرٍ من علماء الرياض ، من أعلامهم :

---

(١) مقدمة كتاب سماحته : مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ، ٩ / ١ .

١ - الشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن ابن  
الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمهم الله .

٢ - الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ  
محمد بن عبدالوهاب - قاضي الرياض - رحمهم الله .

٣ - الشيخ سعد بن حمد بن عتيق - قاضي الرياض - رحمه الله .

٤ - الشيخ حمد بن فارس - وكيل بيت المال بالرياض - رحمه  
الله .

٥ - الشيخ سعد وقاص البخاري - من علماء مكة المكرمة - رحمه  
الله ، أخذت عنه علم التجويد في عام (١٣٥٥هـ) .

٦ - سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ  
رحمه الله ، وقد لازمت حلقاته نحواً من عشر سنوات ، وتلقيت عنه  
جميع العلوم الشرعية ابتداءً من سنة (١٣٤٧هـ) ، إلى سنة (١٣٥٧هـ) ،  
حيث رُشِّحتُ للقضاء من قبل سماحته .

جزى الله الجميع أفضل الجزاء وأحسنه ، وتغمدهم جميعاً برحمته  
ورضوانه .

وقد توليت عدة أعمال ، هي :

١ - القضاء في منطقة الخرج مدة طويلة استمرت أربعة عشر عاماً  
واشهرًا ، وامتدت بين سنتي (١٣٥٧هـ) ، إلى عام (١٣٧١هـ) وقد كان  
التعيين في جمادى الآخرة من عام (١٣٥٧هـ) ، وبقيت إلى نهاية عام  
(١٣٧١هـ) .

٢ - التدريس في المعهد العلمي بالرياض سنة (١٣٧٢هـ)، وكلية الشريعة بالرياض بعد إنشائها سنة (١٣٧٣هـ)، في علوم الفقه والتوحيد والحديث، واستمرّ عملي على ذلك تسع سنوات، انتهت في عام (١٣٨٠هـ).

٣ - عُيِّنْت في عام (١٣٨١هـ) نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وبقيت في هذا المنصب إلى عام (١٣٩٠هـ).

٤ - توليت رئاسة الجامعة الإسلامية في سنة (١٣٩٠هـ)، بعد وفاة رئيسها شيخنا: الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - في رمضان عام (١٣٨٩هـ)، وبقيت في هذا المنصب إلى سنة (١٣٩٥هـ).

٥ - وفي (١٤ / ١٠ / ١٣٩٥هـ) صدر الأمر الملكي بتعييني في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، وبقيت في هذا المنصب إلى سنة (١٤١٤هـ).

٦ - وفي (٢٠ / ١ / ١٤١٤هـ) صدر الأمر الملكي بتعييني في منصب المفتي العام للمملكة، ورئيس هيئة كبار العلماء، ورئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء، ولا أزال إلى هذا الوقت في هذا العمل<sup>(١)</sup>.

أسأل الله العون والتوفيق والسداد.

ولي إلى جانب هذا العمل في الوقت الحاضر عضوية في كثير من

---

(١) استمرّ في هذا المنصب إلى حين وفاته يوم الخميس (٢٧ / ١ / ١٤١٢٠هـ)، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.



المجالس العلمية والإسلامية، من ذلك :

- ١ - رئاسة هيئة كبار العلماء بالمملكة .
- ٢ - رئاسة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في الهيئة المذكورة .
- ٣ - عضوية ورئاسة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي .
- ٤ - رئاسة المجلس الأعلى العالمي للمساجد .
- ٥ - رئاسة المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامي .
- ٦ - عضوية المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة .
- ٧ - عضوية الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة .

أما مؤلفاتي فمنها :

- ١ - الفوائد الجلية في المباحث الفرضية<sup>(١)</sup> .
- ٢ - التحقيق والإيضاح لكثيرٍ من مسائل الحج والعمرة

---

(١) وهو من أقدم مؤلفاته، ألفه أول قدومه للدلم وعمره سبعة وعشرون عاماً، طُبِعَ سنة (١٣٥٨هـ) في المطبعة الماجدية بمكة المكرمة، كما طبعته مكتبة النشر والطبع بالرياض في العام المذكور، ولما قَلَّتْ نُسخُه طلب الناشر الثاني حسن بن محمد الشنقيطي من سماحته إعادة طبعه، فوافق على ذلك بعد إجراء بعض التصحيحات الطباعية وإضافة بعض الفوائد، كما أوضح ذلكسماحته في مقدمة الطبعة الثانية سنة (١٣٦٦هـ)، وطُبِعَ بعد ذلك مراراً.

والزيارة<sup>(١)</sup> (توضيح المناسك).

٣ - التحذير من البدع ويشتمل على أربع مقالات مفيدة:

- حكم الاحتفال بالمولد النبوي .

- حكم الاحتفال بليلة الإسراج والمعراج .

- حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان .

- تكذيب الرويا المزعومة من خادم الحجرة النبوية المسمى الشيخ

أحمد<sup>(٢)</sup> .

٤ - رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام<sup>(٣)</sup> .

٥ - العقيدة الصحيحة وما يُضادّها<sup>(٤)</sup> .

٦ - وجوب العمل بسنة الرسول ﷺ وكفر من أنكرها<sup>(٥)</sup> .

---

(١) على ضوء الكتاب والسنة، كتبه سنة (١٣٦٣هـ)، وكان أحبَّ مؤلفات

سماحته إليه، طُبِعَ سنة (١٣٦٣هـ) على نفقة الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالى، ثم طُبِعَ بعد ذلك طبعا كثيرة جداً.

(٢) طُبِعَ في مؤسسة مكة المكرمة للطباعة والإعلام، من منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة (١٣٩٦هـ).

(٣) طُبِعَتَا في مطابع الحارثي سنة (١٤٠١هـ)، ونشرتهما رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

(٤) رسالة في (٢٩) صفحة، طُبِعَت للمرة الأولى سنة (١٤٠٠هـ)، في مطابع الإشعاع التجارية بالرياض، ثم طُبِعَ بعد ذلك مراراً.

(٥) نُشِرَت في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الثالث، السنة =

- ٧ - الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة<sup>(١)</sup> .
- ٨ - وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه<sup>(٢)</sup> .
- ٩ - حكم السفور والحجاب ونكاح الشغار<sup>(٣)</sup> .
- ١٠ - نقد القومية العربية<sup>(٤)</sup> .
- ١١ - الجواب المفيد في حكم التصوير .
- ١٢ - الشيخ محمد بن عبد الوهاب (دعوته وسيرته)<sup>(٥)</sup> .
- ١٣ - ثلاث رسائل في الصلاة :
- كيفية صلاة النبي ﷺ .

---

= السابعة، محرم (١٣٩٥هـ)، ص ٣، ثم طُبعت بعد ذلك مراراً .

- (١) نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٤١٠هـ) .
- (٢) رسالة من (٢٠) صفحة، طُبعت مراراً .
- (٣) طبع مراراً .
- (٤) على ضوء الإسلام والواقع؛ ردَّ به سماحته على دعاة القومية العربية، ويبيِّن أن الواجب الدعوة إلى الإسلام؛ هذا الدين العظيم، الذي كان الخطاب فيه موجَّهاً إلى الناس أجمعين، وأعزَّ الله جميع من تمسك به من العرب وغيرهم، وفي ص (٥١) من الطبعة الأولى ما يدلُّ على أن سماحته أُلْفِه سنة (١٣٨١هـ) .
- (٥) نشرته شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر في جدة سنة (١٣٨٥هـت)، وطُبعت بعد ذلك مراراً، واصله محاضرة لسماحته؛ ألقاها في قاعة المحاضرات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٣٨٥هـ) .

- وجوب أداء الصلاة في جماعة .

- أين يضع المصلي يديه حين الرفع من الركوع؟ .

١٤ - حكم الإسلام فيمن طعن في القرآن أو في رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> .

١٥ - حاشية مفيدة على فتح الباري، وصلتُ فيها إلى كتاب الحج<sup>(٢)</sup> .

١٦ - رسالة الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض وإمكان الصعود إلى الكواكب<sup>(٣)</sup> .

١٧ - إقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله أو صدق الكهنة والعرافين .

١٨ - الجهاد في سبيل الله<sup>(٤)</sup> .

١٩ - الدروس المهمة لعامة الأمة .

---

(١) طُبِعَ في مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، ونشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٣٩٦هـ) .

(٢) طُبِعَ مع الفتح في المطبعة السلفية بمصر سنة (١٣٨٠هـ)، واعتذر سماحته عن الإكمال، وبيّن ذلك في آخر المجلد الثالث من الفتح، ص ٦٢٥ .

(٣) طُبِعَ سنة (١٣٩١هـ)، دون ذكر للناسر، ثم طبعته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٣٩٥هـ) .

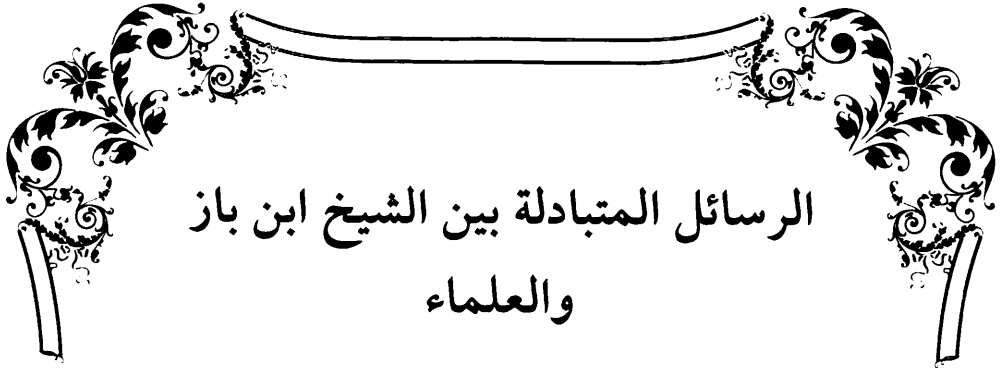
(٤) طُبِعَ باسم: «فضل الجهاد والمجاهدين» في مطابع الجيش بالرياض، ونشرته وزارة لادفاع والطيران بالمملكة العربية السعودية سنة (١٣٩٢هـ) .

٢٠- فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة.

٢١- وجوب لزوم السنة والحذر من البدعة.

وهذا آخر ما ذكره سماحته عن مؤلفاته.

\* \* \*



## الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء

إعداد

محمد بن موسى الموسى ومحمد بن إبراهيم الحمد

تعريف بقلم:

محمد بن ناصر العبودي

هذا الكتاب حافل مفيد زادت صفحاته على ٧٠٠ صفحة ويتضمن موضوعاً مهماً واسعاً هو (الرسائل المتبادلة بين الشيخ عبدالعزيز بن باز والعلماء).

أعجبت به بعد صدوره وكتبت عنه بحثاً في إحدى الصحف أظنها الجزيرة ولم أر تكرار البحث فيه، وإنما رأيت أن أذكر هنا ما كتبت من التعريف به في السابق.

وهذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز من كبار العلماء، بل هو كان رئيس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية.

وليس ذلك فحسب، وإنما هو نذر نفسه، وحبَّسَ وقته كله من أول الفجر إلى ما بعد الجلوس عقب العشاء على إفادة طلبه العلم، ن وعلى البحث والتنقيب في الكتب، حتى إنه في مجالسه الخاصة، ولا يخلو مجلسه أبداً من طالب علم أو مستفيد كان يطلب بعض المراجع العلمية وأمّهات الكتب ليعرف حكم مسألة من المسائل الشرعية، أو ليزيل إبهام موضوع مهم بالنسبة إلى عقول الطلاب والعلماء.

والشيخ عبدالعزيز بن باز لين الجانب، سهل الباب، إن صح التعبير، فعلمه يمكن لأي شخص أن يصل إليه، لأنه قد فتح بابه، وأزال حجابيه، أمام الطلبة والعلماء وعامة الناس، فكل من أراد أن يسأله عن مسألة علمية سأله، ومن اراد أن يستوضح منه عن شيء عجز عن فهمه حصل على ذلك.

بل إن طالب العلم يجد في مجلسه الفائدة، ويجد أيضاً الطعام إذا كان الوقت وقت طعام، فإن لم يكن كذلك دعاه الشيخ ابن باز إلى مائدته حتى بعد ذلك الوقت.

وأدب الرسائل هو فرع من فروع الأدب المعروفة، ولكنه عند المؤلفين القدماء يكاد يتخصص بالرسائل الأدبية التي يتعمد أصحابها أن يظهروا بلاغتهم، وأن يعرف الآخرون بها.

وهناك رسائل علمية معروفة بين العلماء القدماء تبحث مسألة من المسائل العلمية، أو توضح معضلة من معضلات البحث، ولكنها تدخل إلى ذلك مباشرة ومن دون حشو مصطنع.

ومن ذلك رسائل الشيخ عبدالعزيز بن باز إلى العلماء وطلبة العلم ورسائل العلماء إليه .

وهي رسائل علمية ، حتى في أسلوبها ، وكيفية بحث المسائل الفقهية - مثلاً - من خلالها .

وأحياناً من أجل تقوية الصلة بين العلماء عن طريقها .

وهذا الأمر إلى أهميته الحاضرة فإنه مهم لمن يأتي من طلبة العلم في المستقبل ، ويحب التأسى بالشيخ عبدالعزيز بن باز وأمثاله من العلماء العاملين أهل الورع والصدق في الدين .

وتظهر أهمية مثل هذه الرسائل في الخيال أيضاً وهي ما إذا تخيلنا أن أحداً حفظ لنا رسائل علماء بلادنا قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي دعمها ، وأخرجها من الدعوة إلى ميدان الدولة الإمام محمد بن سعود رأس الأسرة السعودية الكريمة ومن بعده ابنه الإمام عبدالعزيز وحفيده سعود .

فتلك الفترة التي يمكن أن نحددها بالقرن الثالث الهجري إلى القرن الثاني عشر ، فتكون تسعة قرون حسوماً لا ترى فيه أثراً لطلاب علم إلا قليلاً لا يغني ولا يضمن من معرفة ، وإذا رأيت لم تر شيئاً ذا بال عن تراثه أو كتاباته أو رسائله .

لذلك حمدنا للأخوين الكريمين الشيخ محمد بن موسى الموسى (مدير مكتب بيت الشيخ ابن باز) والشيخ محمد بن إبراهيم الحمد اللذين حملهما التواضع على ألا يذكر في الكتاب شيئاً عن الترجمة لكل واحد



منهما، ولو على سبيل الاختصار .

وقد ظهر تواضعهما جلياً أيضاً عندما كتبا على الكتاب أنه من إعدادهما، ولم يقولوا: إنه من تأليفهما، والتأليف هو التجميع، والإعداد تجميع يضاف إليه التنسيق الذي هو من التأليف .

وعلى أية حال فإن الموضوع موضوع اصطلاح و(لا مشاحة في الاصطلاح) كما يقول الأصوليون .

ونعود إلى ذكر الكتاب وأنه يقع في (٧٥٥) صفحة صدر عن دار ابن خزيمة في الرياض عام ١٤٢٧هـ .

وقد رتبت الرسائل فيه ترتيباً جيداً .

إذ رتبت رسائل الأشخاص فيما يشبه (الفهرس) الذي يذكرها رسالة بعد رسالة، وبعده يأتي نشر تلك الرسالة .

وطبيعي كما يفهم من عنوان الكتاب أيضاً أن موضوعه الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء، وهذه حال أكثر الرسائل، بل سائرهما، إلا ما قلّ، إذ توجد رسائل لبعض طلبة العلم ورسائل اخرى .

**\* فائدة الكتاب :**

إن فائدة نشر هذه الرسائل تتجلى في أمور منها الإجابة على استفتاءات المستفتين من التي يسميها الفقهاء بالنوازل، وهي غير المسائل الفقهية الافتراضية التي يقول فيها طلبة العلم: إذا افترضنا أن كذا كان كذا فما هو حكم ذلك؟

وفي هذه الرسائل حل للمسائل العلمية وفيها عرض لبعضها،  
وبخاصة ما كان الحكم فيها ظاهراً للعلماء .

وتتضح من هذه الرسائل العلاقة القوية للشيخ عبدالعزيز بن باز  
بالعلماء كبارهم وصغارهم في داخل المملكة العربية السعودية، وربما  
كان هذا ظاهر السبب، ولكن الشيء الذي يفاجأ به قارئ الرسائل تلك  
العلاقة القوية للشيخ ابن باز بعلماء البلدان الإسلامية خارج بلادنا  
ويطلبه العلم فيها، ومن ظواهر ذلك أيضاً أن كثيراً منهم يعدل عن سؤال  
علماء بلده ويتوجه بأسئلته التي يريد الإفادة عن أجوبتها إلى الشيخ ابن  
باز ثقة بعلمه، وابتغاء الاستفادة العلمية منه .

ولاحظت شيئاً مهماً في بعض تلك الرسائل وهو قيام الشيخ  
عبدالعزیز بن باز رحمه الله على طبع الكتب والرسائل فهي هنا أظهر مما  
كنا عرفناه أو سمعنا به عنه من قبل .

#### \* معرفتي بالشيخ ابن باز :

عرفت الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله كما يعرفه غيري  
من طلبه العلم منذ أول عهدي بالطلب، ولكن المعرفة الواضحة  
المستقرة، بل المستمرة لسنوات عديدة هي الزمالة في العمل، فقد لبثت  
أعمل معه في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة لمدة اثنتي عشرة سنة  
ووظيفتي تلي وظيفته إذ كانت وظيفة الشيخ رحمه الله (نائب رئيس  
الجامعة الإسلامية) لأكثر من عشر سنين، وأنا كنت (الأمين العام  
للجامعة) ثم نقل عملي إلى الرياض في عام ١٣٩٣هـ، وما أسرع أن نقل

عمل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز إلى الرياض بعدي بأشهر وعين رئيساً لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، وكانت الامانة العامة التي أشغلها قد ربطت برئاسة الإفتاء من الناحية المالية وشئون الموظفين، فتجددت العلاقة الوظيفية بالشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله .

ولذلك خيّل إليّ أنني عرفت صاحب السماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز معرفة حقيقية .

غير أنني ما أن قرأت هذا الكتاب المفيد (الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء) حتى تكشفت لي أشياء مهمة من نشاط الشيخ عبدالعزيز العلمي عن طريق الرسائل والمكاتبات وكثرة المراسلات بينه وبين العلماء رحمه الله .

#### \* نصيب الشعر :

نصيب الشعر في المراسلات التي جرت بين الشيخ عبدالعزيز بن باز والعلماء قليل، فالشيخ عبدالعزيز لا ينظم الشعر، ولا يتتبعه من مظانه، وإن كان إذا سمع النادر منه استعاده ووقع من نفسه موقِعاً جيداً.

ولذا لم أجد في هذه الرسائل إلا أربعاً نظمت أشعاراً كان أحفلها من صديقنا الشيخ السلفي حقاً الدكتور محمد تقي الدين الهلالي وهو مغربي الجنسية، وكان أستاذاً في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

وقد حَبَّرَ قصيدة عصماء ، بل هي رائعة من الناحية الفنية الشعرية تتضمن مدحاً في الشيخ عبدالعزيز بن باز وأسرته ونشرها الدكتور الهلالي في مجلة الجامعة السلفية في بنارس بالهند .

ولما اطلع عليها الشيخ عبدالعزيز استشاط غضباً لله ، وحمية لدينه من المبالغة في المدح ، فكتب لمجلة الجامعة السلفية في بنارس في الهند يعتب عليها في نشر القصيدة ، ويفند ما جاء فيها من الثناء عليه وعلى أسرته .

وهذا أول القصيدة :

قال الشيخ محمد تقي الدين الهلالي في مدح الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وفي مدح آل باز عموماً في اليوم الأول من شعبان سنة ١٣٩٧هـ :

خليلي عُوْجَا بي لنغتنم الأجر	على آل باز إنهم بالعلی أحرى
فما منهمو إلا كريم وماجدٌ	تراه إذا ما زرته في الندى بحراً
فعالمهم جَلَى بعلم وحكمةٍ	وفارسهم أولى عداة الهدى قهراً

وقد قدمت ذكرها كاملة فيما سبق مما أغنى عن نقلها هنا .

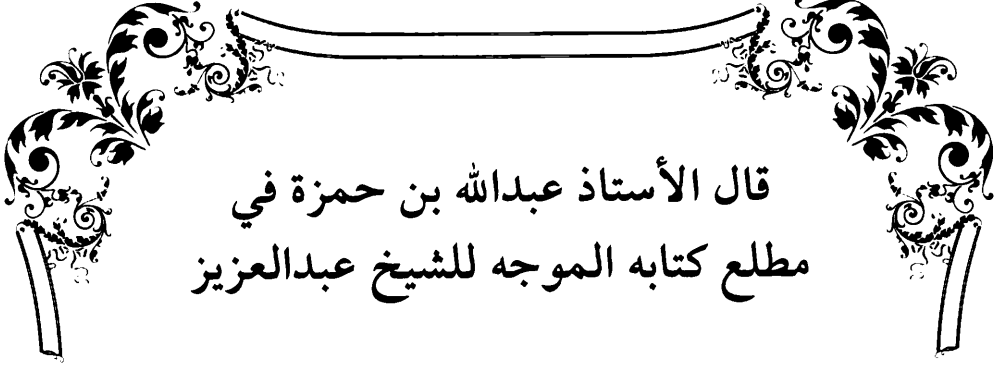
وقد كتب الشيخ عبدالعزيز بن باز إلى مدير مجلة الجامعة السلفية التي نشرت فيه القصيدة رسالة يستنكر فيها نشر القصيدة ، وتقدم ذكر ذلك .

القصيدة الثانية لشيخ أحمد مختار بزره، وهي (١٦) بيتاً في مدح  
الشيخ عبدالعزيز بن باز أولها:

والله ما طلعت شمس ولا غربت  
من غير ذكر لكم جادت بإسعادي  
ولاح طيفُكم نوراً وعافيةً  
كما علا البدرُ للسايرين والحادي  
نظلاً نعرف منكم بسمةً طُلُقا  
عنوان قلبٍ كثير البِرِّ مُزداً  
كم كان لي مورداً عذباً أَلَمَّ به  
إذا ظمئت لعلم غير صُرَادِ  
الحبِّ والبِرِّ والتقوى بطائئُهُ  
مخافة الله لم يُحْجَب لَوْرَادِ  
يا أوي إليه لفيف الناس ما سألوا  
نبعٌ من العلم ثبت، رأس أطوادِ  
سمح السجية لم تَكْدُرْ نقائِبُهُ  
مُظَهَّرَ الذيل عَفْ الصدر والزدادِ  
وقد أجابه الشيخ عبدالعزيز بجواب عام لم يكن للقصيدة ذكر فيه  
(ص ٥٦٥ - ٥٦٩).

ولكن تعليق الشيخ على مدحه جاء في مدح للشيخ عبدالله حمزة  
عضو بعثة الأزهر ومدرّس بمعهد المجمعّة العلمي.

\* \* \*



## قال الأستاذ عبدالله بن حمزة في مطلع كتابه الموجه للشيخ عبدالعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير والعلامة النحرير فخر العلماء  
الشيخ عبدالعزيز بن باز أيده الله ونصره وأمه بروح من عنده وأطال  
حياته نصيراً للسنّة مدافعاً عن الدين، آمين.

السلام على فضيلتكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

فقد قيل: لا يجوز المدح في وجه الممدوح، فأمسكتُ زمناً دون  
كتابتي لفضيلتكم، حياءً واحتراماً، ولكن عذري أن هذه الأيام المباركة  
دفعتنني إلى ما قيل: إنه لا يجوز، كيف وقد رأيت البحر يتدفق عذباً  
فراتاً والقوم صادرين فيردون من منهله العذب ما يشفي الأوام، ويبريء  
السقام، وما الحياة إلا دين سليم، ورأي مستقيم، فأحببت الشيخ حباً  
عذياً عارماً لأول وهلة، وكان بودي أن لا ينفرط عقد مجلس كنت بדרه  
التم، شكرت لذلك ربي سبحانه وتعالى ثم صديقي فضيلة الشيخ  
عبدالرزاق الذي كان حريصاً على أن يصحبني إلى مجلسكم الكريم،

وهذا من فضل ربي ، وإن أنسَ فلا أنسى تلك الليلة الزاهية التي ذهبْتُ فيها إلى نادي المعهد العلمي بصحبة الأستاذ فتحي محمود ويا لها من ليلة سمعت فيها الجواهر والدرر الغوالي من فم طاهر أسأل الله أن لا يفضه).

وقد أجابه الشيخ عبدالعزيز بن باز بقوله :

(أما ما مدحتم به أحاكم فلا شك أني دونه وأني أعلم بنفسي منكم ، واسأل الله أن يعفو عني وعنكم ، وأن يضاعف لكم الأجر على حسن ظنكم بأخيكم ، وأن يجعلني عند حسن ظنكم ، وأن يعيدنا جميعاً من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، آمين .

وأنا والله يا أخي لا أحب المدح ، ولا أحب سماعه ، لأنني أحوجُ إلى النقد والتوجيه والتشجيع من المدح ، فالواجب بيننا هو : التواصي بالحق والتشجيع على الخير ، والتنبيه على ما قد يحصل من الخلل ، جعلني الله وإياكم وسائر إخواننا من الذين يهدون بالحق وبه يعملون إنه سميع قريب .

انتهى .

وقصيدة أخرى موجهة من الأستاذ الشاعر محمد المجذوب ، المدرس بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، وهي في عشرة أبيات لمناسبة الانتقال إلى المقر الجديد في الجامعة الإسلامية :

قل لبازٍ يصيد لا سَبْعَ الطَّيْرِ — — — ولكن قلوبَ أهل الكرامة



طاب دهر أنت المُقَدَّم فيه  
 آية الفن ذا المقرُّ ولا غير  
 إنه بهجة العيون وأرجو  
 فهنيئاً بسيد الصرح للصر  
 وليصنك الذي براك لصرح الد  
 أو لست الذي إذا الحق نادى  
 وإذا المجد راح يفخر يوماً  
 فلئذم عهدك السعيد فكل  
 ولتعش كوكباً يضى فيهدي

ولم أجد لها صدى لا من الاستحسان، ولا من الاستهجان.  
 وبعد، فإن كتاب (الرسائل المتبادلة بين الشيخ عبدالعزيز بن باز  
 والعلماء) للأخوين الفاضلين (محمد بن موسى موسى) و(محمد بن  
 إبراهيم الحمد) هو إضافة كبيرة ثمينة للعلم والمعرفة، وهو هدية حافلة  
 بالفائدة والمتعة.

أثابهما الله على علمهما، ورحم صاحب السماحة الشيخ الجليل  
 عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمة واسعة، إنه سميع قريب.

كتبه

محمد بن ناصر العبودي

١٤٢٨ / ٦ / ٢٥ هـ

من الكتب والبحوث المؤلفة في ترجمة سماحة الشيخ :

عبدالعزیز بن عبدالله بن باز رحمه الله ، وجهوده العلمية :

١ - إمام العصر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، ناصر

ابن مسفر الزهراني .

٢ - سيرة و حياة الشيخ العلامة / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، وما

قيل فيه من شعر ونثر ، جمعها : إبراهيم بن عبدالله الحازمي .

٣ - الإمام ابن باز دروس ومواقف وعبر ، د . عبدالعزيز بن محمد

السدحان .

٤ - الجهود الحديثية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ،

رسالة ماجستير في قسم السنة جامعة الإمام في الرياض ، تأليف د . عبدالله

ابن إبراهيم المعدي ، ط . الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها .

٥ - منهج سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز في الرد على

المخالفين ، لتأليف بن ممدوح بن عبدالعزيز آل سعود ، دار التأصيل

ودار المودة .

٦ - معالم في فقه ابن باز ومنهج في الفتوى ، د . خالد بن إبراهيم

ابن محمد الحسين ، أستاذ في جامعة الملك فيصل ، نشر - البحث في

مجلة . . . عد (١٢) في صفر ١٤٣٣هـ .

٧ - جهود الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز في تفسير القرآن ،

د . محمد بن سريّع السريّع ، بحث في مجلة العلوم الشرعية ، جامعة

الإمام ، عدد (١٨) محرم ١٤٣٢هـ .

٨ - اختيارات الشيخ ابن باز الفقهية وآراؤه في قضايا معاصرة،  
د. خالد بن مفلح آل حامد (رسالة دكتوراه من المعهد العالي للقضاء  
في جامعة الإمام في الرياض) طبعت في مجلدين، ط. دار الفضيلة.

٩ - الاختيارات الفقهية في مسائل العبادات والمعاملات من فتاوى  
الشيخ الإمام ابن باز، لخالد بن سعود العجمي، طبعت في مجلد،  
ط. دار كنوز اشبيليا.

١٠ - الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، جهوده وفكره التربوي:  
دراسة وصفية وتحليلية، رسالة ماجستير في أم القرى، لفائقة عبده يحيى  
يماني (١٤٢٤هـ).

١١ - من أعلام القضاء سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز،  
د. محمد بن صالح القاضي، بحث نشر في مجلة العدل، عدد (٢)  
ربيع الآخر ١٤٢٠هـ.

١٢ - من جهود سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز في  
الدفاع عن النبي ﷺ، د. عبدالعزيز بن محمد السدحان.

١٣ - الدرر الذهبية من عيون القصص البازية لعبدالرحمن بن  
يوسف الرحمة.

١٤ - الشيخ ابن باز ومواقفه الثابتة، لأحمد بن عبدالله الفريح، ط،  
الرشد.

سيرته في مجلس الرابطة، (لم يرد من شفعت له عنده بالمساعدة  
المالية).

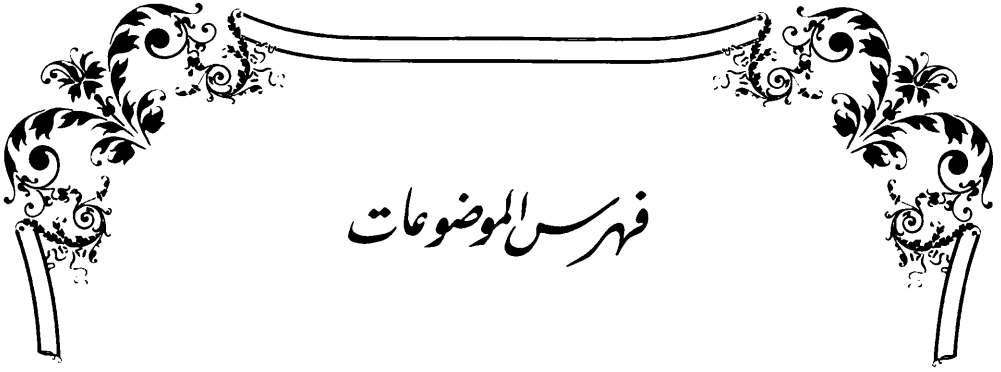
الشيخ ابن باز زار حائل في عام ١٣٦٧ بدعوة من أميرها عبدالعزيز  
ابن مساعد رحمه الله كتاب ابن قاسم ص ٦٧ .  
نهاية كتابي عن الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الذي هو حلقة  
من سلسلة كتب عن كبار علمائنا .  
وليس ما جاء فيه نهاية لما قيل أو ينبغي أن يقال في الشيخ عبدالعزيز  
ابن باز ، ولكنه الحجم الذي قررته لأمثاله من الكتب ، والله ولي التوفيق .

المؤلف

محمد بن ناصر العبودي







## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة الناشر .....
٩	مقدمة .....
١١	لماذا أكتب عن الشيخ عبدالعزيز بن باز؟ .....
١٢	فماذا بقي ليقال عنه؟ .....
١٢	تأخر صدور كتابي عنه .....
١٣	اسم هذا الكتاب .....
١٤	أول مرة رأيت فيه الشيخ عبدالعزيز بن باز .....
٢١	أصل الشيخ عبدالعزيز بن باز ونسبه .....
٢٣	من هو الشيخ؟ .....
٢٥	حديث الشيخ ابن باز عن ضياع بصره .....
٢٧	والد الشيخ عبدالعزيز بن باز .....
٢٨	والدة الشيخ عبدالعزيز بن باز .....
٣٠	عمله قبل أن يطلب العلم .....

الصفحة	الموضوع
٣٠	شخصيات ووثائق من أسرة الشيخ عبدالعزيز بن باز
٣٠	إخوة سماحة الشيخ
٣٤	حديث الأمس
٣٨	زوجات الشيخ وذريته
٤٣	جدول الشيخ عبدالعزيز بن باز اليومي في المدينة المنورة
٤٦	البركة في الوقت الشيخ
٤٧	مؤلفات الشيخ عبدالعزيز بن باز
٥٢	بين الشيخ ابن باز والشيخ الهلالي
٦٤	تاريخ التعليقات
٦٥	مصادر التعليقات
٧٧	مؤلفات عن الشيخ عبدالعزيز بن باز
٨٨	جمع فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز
١٠٤	ذاكرة الشيخ عبدالعزيز بن باز
١٠٧	الشفاعة لذوي الحاجات
١٠٨	الإنتقال إلى الدلم
١١٠	علاقة الشيخ بعلماء المسلمين في خارج بلادنا
١١١	فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز في الطلاق
١١٢	نماذج من ذلك

الصفحة	الموضوع
١٣٧	نشاط الشيخ عبدالعزيز بن باز في الدعوة إلى الله
١٤٣	دعاة من البيت
١٥١	من التعليم الظني إلى التعليم اليقيني
١٥٧	الدعوة إلى الله على نفقة المحسنين
١٥٩	الأقليات الإسلامية ظروفها وآمالها (مقتطفات)
١٦٦	عن كتابي (معجم بلاد القصيم)
١٦٧	يوصيني بكتابة الكتب عن الرحلات
١٦٧	ملهي الرعيان
١٧٠	رسائل بين المؤلف وبين الشيخ عبدالعزيز بن باز
١٩١	ترقية الشيخ عبدالعزيز بن باز إلى رئيس الجامعة الإسلامية
١٩٦	الشيخ بن باز وطلبي للتقاعد
١٩٩	استمرار العلاقة الطيبة معه بعد أن تركت الجامعة الإسلامية
١٩٩	الشيخ عبدالعزيز بن باز في رئاسة المجلس التأسيسي
٢٠٣	وفاة الشيخ عبدالعزيز بن باز
٢٠٣	مجلسه قبل الوفاة بيوم
٢٠٥	الشيخ العبودي: مصيبتنا كبيرة بفقدته فهو علم من أعلام الإمة المسلمة
٢٠٦	رحيل ابن باز: تسعون عاماً من العلم والدعوة
٢٠٧	فقدته البصر



الصفحة	الموضوع
٢٠٧	مشايخه
٢٠٨	توليه القضاء
٢١٠	الأكاديمي والمعلم
٢١١	مدير الجامعة
٢١١	المفتي
٢١٢	ابن باز محدثاً
٢١٤	نصحه للحكام
٢١٥	ابن باز العالم الزاهد
٢٢٣	رثاء نثري في الشيخ عبدالعزيز بن باز للشيخ سليمان بن سالم الحناكي
٢٢٧	تعازي بوفاة الشيخ عبدالعزيز بن باز
٢٣٣	المراثي في الشيخ عبدالعزيز بن باز
٢٤٠	عيون المراثي البازية
٢٨٢	اليوم الحزين برحيل إمام عصره
٢٨٣	قبيل وفاته
٢٨٨	كثرة الكتب المؤلفة عن الشيخ عبدالعزيز بن باز
٢٩٤	جوانب من سيرة الإمام عبدالعزيز بن باز
٢٩٨	أهمية هذه الرواية

الصفحة	الموضوع
٢٩٩	دوافع كتابة هذه الرواية .....
٣٠١	مجمل ما ورد في هذه الرواية .....
٣٠٢	عمل مُعد هذه الرواية .....
٣٠٣	القول الوجيز .....
٣٠٤	مقدمة اللجنة العلمية .....
٢٠٥	مقدمة الطبعة الثانية .....
٣١٠	تقريظ وتقديم بقلم العلامة / عبدالله بن سليمان المنيع .....
٣١٦	ترجمة الشيخ عبدالعزيز بن باز، بقلم الشيخ نفسه .....
٣٢٥	الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء .....
٣٢٩	معرفتي بالشيخ ابن باز .....
٣٣٤	قال الأستاذ عبدالله بن حمزة في مطلع كتابه الموجه للشيخ عبدالعزيز .....
٣٣٧	من الكتب والبحوث المؤلفة في ترجمة سماحة الشيخ ابن باز .....
٣٤١	فهرس الموضوعات .....

